جامعة مؤتة
عمادة الدراسات العليا

واقع ممارسة معلمي التربية الإسلامية أساليب تنمية مهارات التفكير الإبداعي في تدريس طلبة الحلقة الثانية من مرحلة التعليم الأساسي في سلطنة عمان

إعداد الطالبة
مريم بنت سليمان بن مراد البلوشي

إشراف
الدكتور هاشل بن سعد الغافري

رسالة مقدمة إلى عمادة الدراسات العليـــــا
استكمالا لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير
في التربية مناهج التربية الإسلامية وطرق تدريسها

جامعة مؤته، 2010

الإهداء

إلى روح والدي الطاهرة – غفر ا له وأسكنه فسيح جناته- ووالدتي الغاليـة – أطال ا عمرها- اللذين كان دعاؤهما السبب الأول لنجاح هذه الدراسة.

إلى روح أختي صالحة سويدان الطاهرة – رحمها ا وأسكنها فسيح جناته - التي كانت نعم الأخت والصديقة.

إلى رفيق عمري الذي قدم لي كل الدعم والمساندة، أسعده ا في الدنيا والآخرة .

إلى أبنائي الأعزاء محمد وعبدا وموزة ونوف جعلهم ا قرة عين لي وبارك لي فيهم.

إلى أخواتي الغاليات وابنتي أختي مها ومنيرة اللآتي كن نعم العون لي، وفقهن ا لخير الدنيا والآخرة.

إلى صديقاتي العزيزات اللآتي وقفن بجانبي، ولم يبخلن علي بوقتهن ومشورتهن، بارك ا صحبتنا وجمعنا ا تحت ظله يوم لا ظل إلا ظله.

إليهم جميعاً أقدم ثمرة عملي وجهدي المتواضع

مريم البلوشي

الشكر والتقدير

فإنه لا يسعني بعد أن أكرمني ا بإتمام هذه الدراسة إلا أن أتوجه بجزيل الشكر والامتنان للذين جادوا بأوقاتهم وخبراتهم ونصائحهم وتوجيهاتهم في سبيل إنجاز هذه الدراسة. وأخص بالشكر أستاذي الفاضل الدكتور/ هاشل بن سعد الغافري، أستاذ مساعد بكلية الرستاق المشرف على الرسالة على قام به من جهد وتوجيه رغم انشغاله المتواصل، فجزاه ا عني خير الجزاء. وأتوجه بالشكر إلى أساتذتي الكرام في جامعة صحار الدكتور محمود الشباطات، والدكتور جمال الأشقر، والدكتور محمد خير نوافلة، والدكتور محمد النقادي على توجيهاتهم القيمة. كما أتقدم ببالغ شكري وعظيم امتناني لأعضاء لجنة مناقشة الرسالة على تفضلهم بمناقشة الرسالة وعلى ملاحظاتهم القيمة لإخراج هذه الرسالة بهذه الصورة المشرفة.

وأتوجه بالشكر إلى الدكتورة / رحمة الهشامية مشرفة اللغة العربية بمحافظة البريمي، على ما قدمته من نصائح وتوجيهات بارك ا لها في علمها وعملها. كما أتوجه بالشكر الجزيل إلى رئيس قسم العلوم الإنسانية بمحافظة البريمي الأستاذ/ عبدا العيسائي، على ما قدمه من مساعدة، والشكر موصول لجميع موظفي دائرة الموارد البشرية بالمحافظة، لمساندتهم لي وتيسير تطبيق أداة الدراسة فجزاهم ا عني خيراً، وإلى الأستاذة / مريم العزيزية مشرفة اللغة الإنجليزية بمحافظة البريمي، على ما قدمته من جهد في الترجمة فأسعدها ا في الدنيا والآخرة. وأخيرا أشكر الأفاضل معلمي ومعلمات التربية الإسلامية بمحافظة البريمي، -عينة الدراسة- على ما أبدوه من تجاوب وتفاعل مع الباحثة في تطبيق دراستها.

ختاماً، أسأل ا العلي القدير أن يثبتنا على الحق، وأن يجعل خير أعمالنا خواتمها، وخير أيامن يوم نلقاه، وآخر دعوانا أن الحمد رب العالمين.

مريم البلوشي

فهرس المحتويات

قائمة الجـــداول

قائمة الملاحـــــق

الملخص

واقع ممارسة معلمي التربية الإسلامية أساليب تنمية مهارات التفكير الإبداعي في تدريس طلبة الحلقة الثانية من مرحلة التعليم الأساسي في سلطنة عمان

مريم بنت سليمان البلوشي

جامعة مؤتة، 2010

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن واقع ممارسة معلمي التربية الإسلامية ومعلماتها لطلبة الصفوف (8 - 10) أساليب تنمية مهارات التفكير الإبداعي داخل الغرفة الصفية، وبيان أثر متغير كل من النوع، والخبرة، ونوع المهارة على درجة الممارسة. تكون مجتمع الدراسة وعينتها من (40) معلماً ومعلمة، طبقت عليهم أداة الدراسة (بطاقة الملاحظة) التي تكونت من (33) عبارة، موزعة على أربع مهارات من مهارات تنمية التفكير الإبداعي.

ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة أن درجة ممارسة معلمي التربية الإسلامية ومعلماتها أساليب تنمية مهارات التفكير الإبداعي كانت بدرجة متوسطة، كما وجدت فروق دالة إحصائيا بين الذكور والإناث في درجة ممارسة معلمي التربية الإسلامية ومعلماتها مهارات تنمية التفكير الإبداعي لصالح الإناث, وذلك في مهارتي الأصالة والتوسع، ولم توجد فروق دالة إحصائيا في مهارتي الطلاقة والمرونة، ولم تجد الدراسة فروقاً دالة إحصائيا تعود لعامل الخبرة, كما توجد فروق دالة إحصائيا بين الطلاقة والأصالة والمرونة والتوسع لصالح الطلاقة، وبين المرونة والتوسع لصالح المرونة، وبين الأصالة والتوسع لصالح التوسع، وبين المرونة والأصالة لصالح المرونة.

وفي ضوء النتائج السابقة أوصت الدراسة بتضمين برامج إعداد المعلمين في مؤسسات التعليم العالي استراتيجيات تنمية التفكير الإبداعي، وتضمين استمارة تقويم المعلم بنودا خاصة بتقويم مهارات تنمية التفكير الإبداعي، كما أوصت الدراسة بتدعيم منهج التربية الإسلامية بأنشطة تدريبية إبداعية ومشكلات تتحدى تفكير الطلاب، وضرورة استخدام المعلمين استراتيجيات وأساليب يستطيعون من خلالها تنمية مهارات التفكير الإبداعي.

ABSTRACT

The Real Practice of Islamic Education Teachers of the Techniques to Develop CreativeThinking Skills in Teaching Cycle 2 Students in Basic Education Schools in The Sultanate of Oman

Maryam Al-Bloshi
Mu'ah University, 2010

This study aimed to reveal the extent of the practice of developing creative thinking skills for teachers of Islamic Education in grades (8-10). It also aimed to clarify the effect of the gender , experience and type of the skill.The sample of the study consisted of (40) male and female teachers and an observation card was used to collect data.One of the significant result of the study showed that the extent of the practice of developing creative thinking skills for Islamic Education teacher was average.Another result showed statistically significant difference between males and females in favour of females in two skills Originality and Elaboration. The study showed that there were no statistically significant differences in Fluency and Flexibility skills as well as the experience. The result also showed statistically significant differences between:

1- Fluency, Flexibility, Originality and Elaboration in favour of Fluency
2- Flexibility and Elaboration in favour of Flexibility
3- Originality and Elaboration in favour of Elaboration
4- Flexibility and Originality in favour of Flexibility

In the light of these results , the study recommended the followings: Including strategies for developing creative thinking in teachers qualification / preparation programmes in higher education institutes.and Including some areas in the teacher evaluation form to evaluate the skills of developing creative thinking .and Supporting the Islamic Education curriculum by including creative and challenging activities.

الفصل الأول

خلفية الدراسة وأهميتها

1.1 المقدمة:

دعى الإسلام إلى العناية بالتفكير، واهتم به اهتماماً كبيراً، لما له من أهمية في حياة البشرية، فبه يتعرف العبد إلى خالقه، وبه يصل إلى أسرار الكون، ومكنوناته الطبيعية، وبه ينظم حياته، ويطور أعماله، والمتدبر في القرآن الكريم يجد الكثير من الآيات الكريمة التي تدعو الناس إلى التأمل، والتفكر، والتدبر، والتعقل. يقول ا تعالى:(**وهو الذي مد الأرض وجعل فِيها رواسِي وأنهارا ومِن كُل الثمراتِ جعل فِيها زوجين اثنين يغشِي الليل النهار إن فِي ذَلِك لآياتٍ لقومٍ يتفكرون**) (الرعد، 3)، وقوله تعالى:(**وفي أنفُسِكُم أفلا تُبصِرون**) (الذاريات، 21)، ويكفي أن نعرف أن عدد الآيات القرآنية الكريمة التي ورد فيها مشتقات العقل والدعوة إلى استخدامه (644) آية كريمة، منها (16) آية كريمة تدعو إلى التفكير.

لقد نالت برامج تنمية التفكير عند الطلبة جل اهتمام التربويين في ثلاثينيات القرن الماضي في الصناعة، وفي الخمسينيات في الجامعات، وفي السبعينيات في برامج تعليمية، وطرحت تجارب متعددة في هذا المجال، وتأثرت المناهج الدراسية بهذا الاتجاه على المستوى الرسمي، فتضمنت برامج التطوير التربوي في كثير من البلدان العربية منحى تنمية التفكير، إذ نصت وثائق المناهج على الاهتمام بهذا الأمر، وطرحت في الكتب المدرسية بعضاً من الأنشطة في هذا المجال، ودخل الموضوع إلى برامج تدريب المعلمين، ولكن انعكاس ذلك كله على عملية التعليم والتعلم كان محدوداً، ويظهر ذلك من أساليب المعلم داخل الصف، واهتماماته وتركيزه على المادة الدراسية، وعدم التركيز على ذاتية المتعلم، والابتعاد عن مناحي التعلم الذاتي، والتقويم الذاتي، والتعليم التعاوني، والاستراتيجيات الفعالة في مجال حل المشكلات، واستراتيجيات تنمية التفكير التي تركز على تمكين المتعلم من الاعتماد على نفسه في عملية التعلم بالرجوع إلى مصادر التعلم، والإفادة منها في الوصول إلى المعرفة الجديدة.(ريان، 2005).

إن التفكير لا يأتي بدون مقدمات، فعلينا أن ندرك أن التفكير ينمى ويعلم، ولابد من رعاية الفرد المتعلم واكسابه المعرفة والمعلومات والمهارات والعادات التي تشكل لديه الخلفيه العلمية اللازمة التي تتفاعل مع ذاته، وتقوده إلى البحث عن معلومات أخـرى أبعد وأعمق، مستخدما خبراته ومهاراته، مولدا منها معرفة جديدة تظهر بأشكال متنوعة تعبر عن الإبداعية، مثل: حل المشكلات، أو رسم خطة أو بناء نظريـة. (الطيطـي، 2001).

لقد اختلف العلماء حول التعريف العام للتفكير هل هو عملية سلوكية خارجية، أم أنه عملية معرفية داخلية، كما اختلف دارسو التفكير في إيجاد تعريف شامل يحيط بكل جوانبه، حيث اتفقوا على بعض الجوانب واختلفوا على جوانب أخرى، ومن بين تلـك التعريفات:

عرفه باريل (Barell,1991) المذكور في (خليـل، 2006) بأنـه سلـسلة مـن النشاطات العقلية التي يقوم بها الدماغ عندما يتعرض لمثير يتم استقباله عـن طريـق واحدة أو أكثر من الحواس الخمسة: اللمس والبصر والسمع والشم والذوق، وأنه عملية بحث عن معنى في المواقف والخبرة.

وعرفه (جروان، 2002) بأنه عملية كلية نقوم عـن طريقهـا بمعالجـة عقليـة للمدخلات الحسية والمعلومات المسترجعة لتكوين الافكار أو الاستدلال أو الحكم عليها، وهي عملية غير مفهومة تماما تتضمن الادراك والخبرة السابقة والمعالجـة الواعيـة والحدس والاحتضان.

وقد عرفه (الشباطات، 2007) بأنه عملية انتقال الحس بالواقع إلى الـدماغ عـن طريق الحواس، وربطة بالمعلومات السابقة لدى الفرد من أجل تكوين فكر عـن هـذا الواقع والحكم عليه.

وعرفه (الحارثي، 2009) بأنه نشاط عقلي مجهول الماهية والكيف، يجـري فـي الدماغ استجابة لمتطلبات الحياة.

هناك فرق بين التفكير ومهارات التفكير، فالتفكير نشاط عقلي، ومعالجة ذهنية يقوم به الإنسان بهدف إعادة تنظيم ما سبق أن تعلمه في أنماط وعلاقات جديدة، أما مهارات التفكير عبارة عن عمليات محددة نمارسها ونستخدمها عن قصد في معالجة المعلومات مثل: مهارات تحديد المشكلة، إيجاد الافتراضات غير المذكورة في النص، أو تقييم قوة الدليل (عبوي، 2007)، وعرفها ويلسون (Wilson) بأنها " تلك العمليات العقلية التـي نقوم بها من أجل جمع المعلومات وحفظها أو تخزينها، وذلك مـن خـلال إجـراءات التحليل والتخطيط والتقييم والوصول إلى استنتاجات وصنع القرارات" (سعادة، 2003، 45).

ويعتبر الإهتمام بتنمية التفكير الإبداعي من أوليات القضايا التربوية في الـوطن العربي، ويؤكد ذلك العديد من الندوات والمؤتمرات في كثير من الدراسات والأبحـاث المقدمة بها ومن خلال توصياتها على دور المعلم كمحور أساسي في تنميـة التفكيـر الإبداعي لدى الطلاب، كما دعت تلك الدراسات والمؤتمرات إلى إعداد المعلم بكليـات التربية وتطويرها على النحو الذي يؤهله للقيام بهذا الدور ومنهـا: المـؤتمر العـالمي السابع للتفكير- يونيو 1997 ، مؤتمر مناهج التعليم وتنمية التفكيـر- يوليـو 2000، وعقدت جمعية تنمية الإبداع العربي ورشة تدريبية، تضمنت الكثير من أوراق العمـل حول تنمية مهارات التفكير، في أغسطس 2007، وقد تناولت الورشة قـضية تنميـة الإبداع وأهمية تنمية العقل البشري لانتاج الأفكار الجديدة والتدريب على استراتيجيات التفكير الإبداعي، وعقدت جمعية تنمية الإبداع العربي ندوة تنمية الإبداع لدى الأطفـال في أغسطس 2007، ومؤتمر جامعة جورج تاون في قطر حول الإبداع فـي الإسـلام بتاريخ 3-4-2008، والمؤتمر العلمي لكلية التربية بجامعة بنهـا بعنـوان: اكتـشاف ورعاية الموهوبين بين الواقع والمأمول، بتاريخ 14-15/ يوليو- 2010، مـن أهـم أهدافه:

1- تنمية المفاهيم المتعلقة بالموهبة والإبداع والنظريات الحديثة ذات العلاقة.

2- تحديث برامج رعاية الموهوبين وتنمية التفكير الناقد والإبداعي.

ولم تكن السلطنة بمعزل عن هذه القضايا التربوية فقد أولت سلطنة عمان اهتمامـا بالغاً بتنمية التفكير الإبداعي من منطلق اهتمامها بأبنائها، وقد سعت السلطنة في أهدافها التربوية إلى تنمية القدرة الإبداعية لدى الفرد، مما يجعـل الاهتمـام بالإنـسان أمـرا ضروريا، وذلك بإيجاد الفرد المبدع الذي يتميز بالثقة بالنفس، والقـدرة علـى التنبـؤ بالأحداث المستقبلية، وذلك بتعليمه تعليما عصريا من أجل مستقبل يعتمد على الإبـداع (وزارة التربية والتعليم، 2003). وكان لتوجيهات صاحب الجلالة السلطان قابوس في خطبه السامية دور كبير في الاهتمام بالإنسان العماني حيث أكد على أهمية " اتخاذ كل الوسائل الكفيلة بتربية المواطن تربية صالحة، وإمداده بالعلم والمعرفة والثقافة، وتهيئته بصورة متكاملة وشاملة، تجعل منه عنصرا منتجا في مجتمعه، مدركا لما فيه صـالح أمته، ذا بصيرة نافذة وتقدير سليم للأمور، ليتمكن بذلك من خدمة وطنه، والمشاركة في صنع القرار الصحيح" (وزارة التربية والتعليم، 2003، 29).

ومن أبرز الخطوات التي قامت بها السلطنة متمثلة في وزارة التربية والتعليم مـع مطلع العام الدراسي 99/98م وضع خطة طموحة للتطوير النوعي للتعليم حيث تـشمل أهدافه التركيز على تنمية القدرة على الإبـداع، والاهتمـام بالتكامـل بـين النظريـة والتطبيق، والفكر والعمل، والشمولية في تنمية الجوانب الشخصية واكتـساب الطـلاب مهارات التعلم الذاتي في إطار مفهوم التربيـة المـستمرة (وزارة التربيـة والتعلـيم، 1999م). كما قامت الوزارة أيضا في العام الدراسي 2003 م/2004م بإلغـاء نظـام التشعيب في التعليم الثانوي واستبدلته بنظام جديد يختار الطالـب التخصـصات التـي يرغب فيها بناء على ميوله واتجاهاته وقدراته، وبناء على المواد التي تؤهل الطالـب للالتحاق بالكليات المختلفة واستحداث نظام التقويم التكويني بمدارس السلطنة، والـذي يركز على القدرات العقلية العليا لدى المتعلم، ويوليها اهتماما كبيرا.

وعلى الرغم من الجهود التي تبذلها الدول في سبيل تنمية التفكير لدى الطلاب إلا أن المعلم أهم عامل من عوامل نجاح البرامج المعدة للتفكير، لأن النتائج التي سـتتحقق من جراء تطبيق أي برنامج لتعليم التفكير تتوقف بدرجة كبيرة على نوعية التعليم الذي

يمارسه المعلم داخل الغرفة الصفية (جروان، 2002). وحينما يدرب المعلم طلابه على مهارات التفكير الإبداعي، فإنه يرسخ في نفوس طلابه حب الاستطلاع والبحث، ومحاولة تفسير كل ما يحدث حولهم. (عدس، 1996).

إن ممارسة معلمي التربية الإسلامية أساليب تنمية مهارات التفكير الإبداعي داخل الغرفة الصفية، له أثر كبير في الطلبة بطريقة إيجابية أو بطريقة سلبية، وللممارسة دور كبير في إكساب الطلاب المهارات اللازمة وذلك من خلال تنفيذ الأنشطة الصفية واللاصفية داخل الغرفة الصفية وخارجها(الحجري، 2006). وأكدت الدراسات التي أجريت حول ممارسة المعلمين داخل الغرفة الصفية مهارات التفكير الإبداعي، أن هناك ضعفا في ممارسة المعلم مهارات تنمية التفكير الإبداعي، حيث توصلت دراسة (الكرش، 1997) إلى أن النسبة المئوية للمعلمين الذين تتوافر لديهم السلوكيات المطلوبة لعملية الابتكار جاءت متوسطة بالنسبة للمهارات الأساسية التي تيسر عملية الابتكار داخل الفصل الدراسي من قبل المعلمين، بينما جاء أداء المعلمين منخفضا، ودراسة (السعيد، 1998) التي توصلت إلى أن معلمات المرحلة الابتدائية يمارسن منطلقات التفكير الإبداعي في تدريسهن بشكل قليل. وأظهرت دراسة (خريشة، 2001) تدني مستوى معلمي التاريخ في تنمية مهارات التفكير الإبداعي والناقد، ودراسة (الشهاب، 2003) أظهرت أن ممارسة المعلمين لدورهم في تنمية التفكير الإبداعي لدى الطلبة من وجهة نظر المشرفين التربويين كانت بدرجة متوسطة، ودراسة (النيري، 2005) دلت نتائجها على أن ممارسة معلمي التربية الإسلامية لأساليب تنمية مهارات التفكير الإبداعي كانت متوسطة، وكذلك دراسة (العزري، 2007) التي دلت نتائجها على أن ممارسة معلمي العلوم لأساليب تنمية مهارات التفكير الإبداعي كانت متوسطة.

مما سبق ترى الباحثة بأنه إذا استطاع القائمون على التربية بشكل عام والمناهجبشكل خاص، من إعداد مناهج تراعي قدرات التفكير بمختلف أنواعه ومن أهمها التفكير الإبداعي لدى الطلاب، وإعداد معلم قادر على تنفيذ ما صمم في تلك المناهج، فإن النتيجة ستكون وجود مخرجات قادرة على التفكير وحل المشكلات، لا

حافظة لمعلومات قد لا تدرك معناها، وغير قادرة على تطبيقها فـي مواقـف حياتيـة مختلفة.

2.1 مشكلة الدراسة وأسئلتها:

نحن اليوم بحاجة أكثر من ذي قبل إلى استراتيجيات تعليم وتعلـم تمـدنا بآفـاق تعليمية واسعة ومتنوعة ومتقدمة تساعد طلابنا على إثراء معلوماتهم وتنمية مهـاراتهم العقلية المختلفة وتدربهم على الإبداع وإنتاج الجديد والمختلف. وهذا لا يتـأتى بـدون وجود المعلم المتخصص الذي يعطي طلابه فرصة المساهمة فـي وضـع التعميمـات وصياغتها وتجربتها، وذلك من خلال تزويدهم بالمصادر المناسبة وإثـارة اهتمامـاتهم وحملهم على الاستغراق في التفكير الإبداعي وقيادتهم نحو الإنتاج الإبداعي. وأن تكون لديه القدرة على الاهتمام بأفكار الطلبة واستخدام أساليب بديلـة لمعالجـة المـشكلات، وعرض خطوات التفكير عند معالجة المشكلة بدلاً من عرض النتيجة فقط، مما يـدفع الطلبة نحو تطوير نماذج التفكير والقدرة على تقييم نتائج التعلم بشكل فعال.

يشكل التفكير الإبداعي جزءاً من أي موقف تعليمي يتضمن أسلوب حل المشكلات؛ لأن حل المشكلات يستدعي معرفة كافية بالمشكلة كما يستدعي مرونة كافية في إعـادة النظر إلى المشكلة من زاوية جديدة في ضوء الخبرات المكتـسبة، إن تنميـة التفكيـر الإبداعي لا يقتصر على تنمية مهارات الطلبة وزيادة إنتاجهم، وإنما يشمل أيظا تنميـة درجة الوعي عندهم، وتنمية إدراكهم وتوسيع مداركهم وتـصوراتهم وتنميـة خيـالهم وتنمية شعورهم بقدراتهم وبأنفسهم. (الحارثي، 2009).

إن المعلم الكفء المعد إعدادا أكاديميا ومهنيا هو الذي يؤدي إلى نجـاح العمليـة التربوية، ويوجه مسارها، وهو القادر عل تحقيق أهداف التربية والتعليم وترجمتها إلى واقع، كما أنه العامل الأكثر تأثيرا في تنمية قدرات الطلبة ومهاراتهم. لذا تـأتي هـذه الدراسة كمحاولة للكشف عن واقع ممارسة معلمي التربية الإسلامية ومعلماتها أساليب تنمية مهارات التفكير الإبداعي، وقد تشكلت جملة من المبررات دفعت الباحثة لتنـاول

قضية ممارسة معلمي التربية الإسلامية ومعلماتها أساليب تنمية مهارات التفكير الإبداعي، كمشكلة بحثية جديرة بالدراسة والتي يمكن إجمالها في النقاط الآتية:

1- نتائج الدراسات التربوية التي أكدت أن دور المعلم في تنمية التفكير الإبداعي يتراوح ما بين المتوسط إلى الضعيف ومن هذه الدراسات: دراسة (السلمان، 1995) التي أظهرت انخفاضا عاما في دور معلم العلوم في تنمية التفكير الإبداعي من وجهة نظر طلبة المرحلة الأساسية، وكذلك دراسة (الكرش، 1997) التي توصلت إلى أن النسبة المئوية للمعلمين الذين تتوافر لديهم السلوكيات المطلوبة لعملية الابتكار جاءت متوسطة بالنسبة للمهارات الأساسية التي تيسر عملية الابتكار داخل الفصل الدراسي من قبل المعلمين، بينما جاء أداء المعلمين منخفضا، ودراسة (السعيد، 1998) التي توصلت إلى أن معلمات المرحلة الابتدائية يمارسن منطلقات التفكير الإبداعي في تدريسهن بشكل قليل. وكذلك دراسة (خريشة، 2001) أظهرت تدني مستوى معلمي التاريخ في تنمية مهارات التفكير الإبداعي والناقد، ودراسة (الشهاب، 2003) أظهرت أن ممارسة المعلمين لدورهم في تنمية التفكير الإبداعي لدى الطلبة من وجهة نظر المشرفين التربويين كانت بدرجة متوسطة، وكذلك دراسة (العزري،2007) دلت نتائجها على أن ممارسة معلمي العلوم لتنمية مهارات التفكير الإبداعي كانت متوسطة، وأوصت هذه الدراسات بعمل دراسات لمعرفة واقع ممارسة معلمي التربية الإسلامية أساليب تنمية مهارات التفكير الإبداعي.

2- أشار تقرير التنمية الإنسانية العربية (2003، 56) إلى أن أسلوب التفكير الإبداعي في أساسه إستراتيجية تعليمية، تتميز باستخدام المشكلات كإطار لتعليم الطالب قدرة حل المشكلات والتعليم النشط، حيث يكون الطالب محور العملية التعليمية، مما يهيئه للتعلم المستمر والتطوير الذاتي في حياته المهنية، ويكسبه قدرات عديدة، كالقدرة على الاتصال الجيد، والعمل كعضو في فريق، والقدرة على التحليل، فالطالب محلل وباحث، ومستنبط للمعلومات، وعلى معلم التربية الإسلامية أن يتعرف على هذه

الاستراتيجيات والأساليب، وذلك من أجل تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى طلابه.

3- استحداث نظام التقويم التكويني بمدارس السلطنة، والذي يركز على القدرات العقلية العليا لدى المتعلم، ويوليها اهتماما كبيرا.

4- الدراسة الإستطلاعية التي قامت بها الباحثة (22) تربويا (مشرفي التربية الإسلامية – معلمي أوائل ومعلمات أول، ومعلمي التربية الإسلامية ومعلماتها) في محافظة البريمي، في الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي 2008-2009 في الفترة من 14- 18 في شهر مارس سنة 2009، اشتملت الدراسة على سؤالين: 1- هل يمارس معلمو التربية الإسلامية ومعلماتها أساليب تنمي مهارات التفكير الإبداعي؟، 2- ما الأساليب التي يستخدمها معلمو التربية الإسلامية ومعلماتها لتنمية مهارات التفكير الإبداعي؟، وقد تباينت استجابات أفراد العينة عن السؤال الأول؛ حيث أجاب المشرفون والمعلمون الأوائل أن البعض من معلمي التربية الإسلامية ومعلماتها يمارسون أساليب تنمي مهارات التفكير الإبداعي، بينما أجاب معلمو التربية الإسلامية ومعلماتها أنهم يمارسون أحيانا أساليب تنمي مهارات التفكير الإبداعي، أما السؤال الثاني فقد أشارت استجاباتهم على أنهم لا يميزون معظم الأساليب التي تستخدم لتنمية مهارات التفكير الإبداعي، مما أعطى الباحثة مؤشرا على أن هناك مشكلة تحتاج للدراسة.

5- عدم وجود دراسات – حسب علم الباحثة- تقيس واقع ممارسة معلمي التربية الإسلامية أساليب تنمية مهارات التفكير الإبداعي في سلطنة عمان، عدا دراسة (النيري، 2005) التي طبق الباحث فيها استبانة على مشرفي التربية الإسلامية، لذا فإن هذه الدراسة تحاول معرفة واقع ممارسة معلمي التربية الإسلامية ومعلماتها بالصفوف من (8-10) أساليب تنمية مهارات التفكير الإبداعي داخل الغرفة الصفية، من خلال تطبيق بطاقة ملاحظة وذلك للإجابة عن الأسئلة الآتية:

1- ما درجة ممارسة معلمي التربية الإسلامية ومعلماتها في تدريس طلبة الصفوف من (8-10) أساليب تنمية مهارات التفكير الإبداعي داخل الغرفة الصفية؟
2- هل توجد فروق ذات دلاله إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين معلمي التربية الإسلامية ومعلماتها في ممارستهم أساليب تنمية مهارات التفكير الإبداعي في تدريس طلبة الصفوف من (8-10) تعود لمتغير النوع؟
3- هل توجد فروق ذات دلاله إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين معلمي التربية الإسلامية ومعلماتها في ممارستهم أساليب تنمية مهارات التفكير الإبداعي في تدريس طلبة الصفوف من (8-10) تعود لمتغير الخبرة؟
4- هل يختلف استخدام معلمي التربية الإسلامية ومعلماتها أساليب تنمية مهارات التفكير الإبداعي باختلاف نوع المهارة (الطلاقة، المرونة، الأصالة، التوسع).

3.1 أهمية الدراسة:

تكمن أهمية هذه الدراسة في:

1- بناء قائمة بالأساليب التي تنمي مهارات التفكير الإبداعي.
2- دراسة واقع الممارسة الفعلية لمعلمي التربية الإسلامية ومعلماتها في تدريس طلبة الصفوف من (8-10) أساليب تنمية مهارات التفكير الإبداعي، وذلك من خلال ملاحظة سلوك المعلم مباشرة أثناء حدوث عملية التعلم داخل الغرفة الصفية.
3- تقديم تغذية راجعة للقائمين على إعداد المعلم والتنمية المهنية، عن مستوى الممارسة الفعلية لتنمية مهارات التفكير الإبداعي، مما قد يساعد على إعادة النظر في بعض برامج إعداد المعلمين وتدريبهم.
4- يمكن أن تساهم في إجراء دراسات أخرى لها علاقة بالتفكير الإبداعي والممارسة الفعلية داخل الغرفة الصفية.

4.1 أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى تعرف:

1- واقع ممارسة معلمي التربية الإسلامية ومعلماتها في تدريس طلبة الصفوف من (8-10) أساليب تنمية مهارات التفكير الإبداعي داخل الغرفة الصفية.

2- درجة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين معلمي التربية الإسلامية ومعلماتها تعود لعامل النوع.

3- درجة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين معلمي التربية الإسلامية ومعلماتها تعود لعامل الخبرة.

4- درجة وجود فروق بين معلمي التربية الإسلامية ومعلماتها في استخدام مهارات تنمية التفكير الإبداعي باختلاف نوع المهارة (الطلاقة، الأصالة، المرونة، التوسع).

5.1 محددات الدراسة:

سوف تقتصر هذه الدراسة على الحدود الآتية:

الحدود الزمانية: الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي 2009م/ 2010م

الحدود البشرية: معلمو التربية الإسلامية ومعلماتها الذين يدرسون طلبة الصفوف من (8-10) من التعليم الأساسي بمحافظة البريمي.

الحدود المكانية: محافظة البريمي.

الحدود الموضوعية: الكشف عن درجة ممارسة معلمي التربية الإسلامية ومعلماتها في تدريس طلبة الصفوف من (8-10) أساليب تنمية مهارات التفكير الإبداعي داخل الغرفة الصفية حسب المهارات المحددة وهي: الطلاقة، الأصالة، المرونة، التوسع.

6.1 التعريفات الإجرائية:

1 – مهارات التفكير الإبداعي: وهي المهارات التي وردت في الأدب التربوي وتتكون من: الطلاقة، الأصالة، والمرونة، والتوسع، والحساسية للمشكلات.

الطلاقة: قدرة المفكر المبدع على استدعاء أفكار كثيرة بسرعة وتـدفق. (الـشباطات، 2007).

المـرونة: القدرة على تغيير الحالة الذهنية بتغير الموقف. (السبيعي، 2008).

الأصـالة: يقصد بها التجديد أو الانفراد بالأفكار التي يـأتي بهـا الفـرد أو الطالـب المبدع- أي قدرة الفرد على إنتاج استجابات أصيلة أي قليلة التكرار أو الـشيوع. (عبدالعزيز، 2007).

التوسع: وتعني القدرة على إضافة تفصيلات جديدة ومتنوعة لفكرة أو حـل مـشكلة، والتي قد تساعد على تطويرها وتنفيذها.(السرور، 2002).

2- الممارسات الصفية: وتعرفها الباحثة بأنها ما يستخدمه معلم التربية الإسلامية مـن طرق وأساليب وأنشطة تدريسية داخل الغرفة الصفية ولها تأثير على حدوث عملية التعلم، وتقاس في الدراسة بالدرجة التي يحصل عليها المعلم مـن خـلال بطاقـة الملاحظة التي تم إعدادها خصيصا لهذا الغرض.

3- التعليم الأساسي: هو تعليم موحد توفره الدولة لجميع أطفال السلطنة ممن هم فـي سن المدرسة، مدته عشر سنوات. (وزارة التربية، 2001، 5).

الفصل الثاني

الإطار النظري والدراسات السابقة

1.2 الإطار النظري

1.1.2: مقدمة:

اختلفت الآراء وتعددت حول تعريف الإبداع والعملية الإبداعية، فمنها ما يرى أن الإبداع هو مظهر من مظاهر الخصب والسيولة في التفكير، في حين يرى آخـرون أن مقياس الإبداع يكمن في وزن العمل وقيمته بالنسبة إلى أعمال الآخرين؛ من حيث جدته وأصالته وقدرته على الامتداد بحدود الخبرة إلى آفاق جديدة. ويرتبط التفكير الإبـداعي ارتباطاً وثيقاً بالإبداع، فالإبداع هو عملية تساعد المـتعلم علـى مقابلـة المـشكلات، وجوانب النقص والثغرات في المعلومات بأساليب تساعده على تحديد مواطن الصعوبة، والبحث عن حلول، وتكهن، وصياغة فرضيات واختبارها، وإعادة صياغتها أو تعديلها من أجل التوصل إلى نتائج جديدة.

التصور للإبداع هو أن الناس جميعا يملكون كل القدرات والسمات المكونـة لـه، ولكن بتفاوت من فرد لآخر، وأنه ليس هناك اختلاف بين الناس إلا في درجـة وجـود هذه السمات والقدرات، وبهذا التصور يقترح تايلور خمسة مـستويات ينـدرج تحتهـا الإبداع صعودا حتى يصل إلى أرفع صورة في المستوى الخامس، وقد ذكرها (عبيـد وعفانه، د ت) وهذه المستويات هي:

1- المستوى التعبيري: وجوهره هو التعبير المستقل عن المهارات والأصالة ونوعيـة الإنتاج التي تكون في هذا المستوى غير مهمة، وما يميز المبدعين في هذا المستوى هو صفتا التلقائية والحرية مثل رسوم الأطفال التلقائية.

2- المستوى الإنتاجي: ينتقل الأفراد من المستوى التعبيري للإبـداع إلـى المـستوى الإنتاجي عندما تنمى مهاراتهم بحيث يصلون لإنتاج الأعمال الكاملـة ، والإنتـاج يكون إبداعيا عندما يصل الفرد إلى مستوى معين من الإنجاز.

3- المستوى لاختراعي: يتطلب هذا المستوى المرونة في علاقات جديدة غير مألوفة بين أجزاء منفصلة موجودة من قبل، ويمثله المخترعون والمكتشفون التي تظهر عبقريتهم باستخدام الموارد والأساليب والطرق المختلفة .

4- المستوى ألاستحداثي : ويتطلب هذا المستوى قدرة قوية على التصور التجريدي الذي يوجد عندما تكون المبادئ الأساسية مفهومة فهما كافيا، فيما يتيسر للمبدع تحسينها وتعديلها، وهذا المستوى يعني التطور والتحسين الذي يتضمن استخدام المهارات الفردية والتصويرية.

5- المستوى البزوغي: وهو أعلى مستويات الإبداع، ويتضمن تصور مبدأ جديد تماما في أكثر المستويات وأعلاها تجريدا ، كما يعني ظهور مبدأ جديد أو مسلمة جديدة.

ويرى كثير من الباحثين أن مهارات التفكير الإبداعي يمكن أن تحسن بالتدريب والممارسة والتعلم، عن طريق تهيئة الفرص والمواقف المثيرة للتفكير والتي تتطلب من الطالب تشغيل ذهنه فيها لفهمها، أو لحلها، أو إبداع شيء جديد منها، وذلك من خلال برامج خاصة مستقلة عن المواد الدراسية تهدف إلى تعليم الإبداع ومهاراته.(السبيعي، 2008).

وفي هذا الفصل تناولت الباحثة مفهوم الإبداع، ومنهجه في الإسلام، وعلاقة الإبداع بكل من: الذكاء، والتحصيل، والتخيل، وعرضت بعض صفات المبدعين، كما تناولت الباحثة التفكير الإبداعي وخصائصه وعلاقته بالمنهاج والأخلاق، وتناول هذا الفصل أيضا دور البيئة التعليمية المتمثلة في الأسرة، المدرسة، والمعلم، والمناهج في تنمية التفكير الإبداعي، وأخيرا عرضت الباحثة معوقات تنمية التفكير الإبداعي.

2.1.2 الإبداع:

يرى كثيرون أن الإبداع هو فعل غير واع ينبثق من اللاشعور أو بعد مرحلة اختمار الفكرة، أما النظرة الحديثة للإبداع فترى أن الإبداع فعل واع ويتم من خلال جهد هادف، وأن المبدع يحتاج إلى درجة من الذكاء، لكن هذا لا يعني أن الأذكياء هم

المبدعون، وإذا كان التفكير المنطقي يعتمد قواعد المنطق، ويسلك الخطوات الصحيحة والمألوفة للوصول الى الحقيقة، فإن التفكير الإبداعي على خلاف ذلك لا يسلك الطـرق المألوفة بل يرتبط بالخروج عن القواعد المألوفة والانماط الشائعة. فالتفكير الإبـداعي ينطلق بحثا عن الجديد وغير المألوف. ولذلك تبدو عمليات التفكير الإبداعي مرتبطـة بغير المألوف، أو نفي المألوف، أو عكس المألوف أو المبالغة فيـه أو التقليـل منـه. (عبيدات وأبو السميد، 2007).

وتتأثر عملية الإبداع بخصائصها المتميزة إلى حد كبير بالمحيط والبيئة التي يعيش فيها الفرد، فتتأثر بالعادات والتقاليد والمعتقدات وكل ما يتصل بالتراث الثقافي للمجتمع، وتختلف المجتمعات في بنائها وثقافتها ومعتقداتها عن بعضها بعضا، فهناك المجتمعات التي تشجع الاستقلالية والإعتماد على الذات وتشجع روح التطور والتقدم، فـي حـين تؤكد مجتمعات أخرى على التبعية وتعمد إلى كبت القدرات الانسانية التي تسعى إلـى التقدم والتطور وتعمل على تقييدها. هذا وقد بينت الدراسات أن الإبداع يمكن أن يخضع للتعليم والتدريب، في البيت أو المؤسسة والمجتمع الكبير، فالشخص المبدع هو حصيلة تآلف بين الخصائص العقلية والاستعدادت الانفعالية والمناخ المناسـب. (أبـو جـادو، 2004).

وتطورت طرق تنمية الإبداع مع تطور اختبارات التفكير الإبداعي التي تقـيس القدرات المختلفة للتفكير الإبداعي التي عن طريقها يمكن قيـاس الأهـداف الخاصـة بالابداع من خلال محتوى معين، وفي مجال تنمية الإبداع ظهرت العديد من النمـاذج والأساليب والطرق التي تعتمد على الأسس التربوية التي طبقت على الطلبة في مختلف المراحل، ومن النماذج التي هدفت إلى تنمية الإبداع (غانم، 2007):

1- نموذج فرانك ويليامز F. Williams للعوامل المعرفية والوجدانية.
2- نموذج استراتيجيات التدريس القائم على مصفوفة جيلفورد للإنتاج التباعدي.
3- نموذج بارنز لتنمية أسلوب حل المشكلات بطريقة ابتكارية.

وقد تنوعت تعريفات الإبداع، فقد عرفت (الجمعية القومية الأمريكية للتربية الإبداعية والثقافية، 1999) الإبداع على أنه " نشاط تخيلي منظم، يؤدي إلى نتائج أصيلة ولها قيمة".(حبيب، 2005،ص 15).

ويحدد جيلفورد الإبداع بأنه عملية ذهنية معرفية تتضمن الطلاقة، والمرونة، والأصالة، والإثراء بالتفاصيل. (قطامي، 2004).

وعرفه (الشباطات، 2007: 431) على أنه: "القدرة الذهنية للإنسان المتضمنة للطلاقة والمرونة والأصالة والحساسية تجاه المشكلات والتفاصيل، المتصفة بالحداثة والجدة والفاعلية والأخلاقية".

ويرى (سعاده، 2003) أن الإبداع له عدة أوجه:

1- الإبداع من جهة يمثل القدرة على التخيل، أو اختراع شيء جديد، إنه القدرة على توليد أفكار جديدة عن طريق التجميع أو التغيير أو إعادة تطبيق أفكار موجودة.
2- ومن جهة ثانية فإن الإبداع عبارة عن اتجاه قائم على القدرة بقبول التغيير والتجديد، والرغبة في اللعب بالأفكار والاحتمالات والمرونة في وجهات النظر ووجود عادة الاستمتاع بالأشياء والأمور الجيدة، في الوقت الذي يتم النظر إليها بطرق متعددة تعمل على تطويرها.
3- ومن جهة ثالثة فالإبداع طريقة أو نهج فالناس يعملون بجد واجتهاد وبشكل مستمر من أجل تطوير الأفكار والوصول إلى الحلول، وذلك عن طريق تعديل أو تنقيح ما يقومون به من أعمال وإيجاد البدائل الأفضل من وقت لآخر. فالشخص المبدع يعرف دائما بأن هناك متسعا للتطوير والتحسين.

3.1.2 الإبداع في الإسلام " منهجيته ومنطلقاته":

على الرغم من أن التوجه إلى تنمية مهارات التفكير لدى الطلاب، توجه تربوي عالمي، إلا أن الدين الإسلامي كانت له الريادة في حث العقل على التفكر والتدبر والتبصر في آيات ا ، بل أن الخالق سبحانه وتعالى وصف أولئك المتفكرين

والمكتشفين لعظمته وبديع صنعه بأولي الألباب، ومن هذه القاعدة، يمكن القول أن تنمية مهارات التفكير لدى الطلاب من خلال التفكر في آيات ا ؛ واجب شـرعي مفـروض علينا الاهتمام بتحقيقه، وإذا كان الإسلام يدعو إلى إمعان الفكر في آيـات ا للتـدبر والتفكر؛ فهذا يجعل العمل على تنمية مهارات التفكير في خلق ا لدى الطلبة ضرورة تربوية، والدليل على ذلك أن النبي صلى ا عليه وسلم عندما أرسل معـاذ بـن جبـل رضي ا عنه قاضياً على اليمن ، قال له : بم تقضي ؟ قال : أقضي بكتاب ا ، قال : فإن لم تجد ؟ قال : أقضي بسُنة رسول ا صلى ا عليه وسلم ، قال : فإن لم تجـد ؟ قال : أجتهد برأيي ولا آلو (أُقصر) في طلب الرأي والجهد في الفكر. أخرجه أبو داود والترمذي.

التفكير الابداعي الإسلامي هو: نوع من التخيل المثمر الموجه نحو الخير، ابتغـاء مرضاة ا سبحانه وتعالى في الدنيا ونيل الأجر والثواب، والارتقاء إلى أعلى درجات الجنان عنده في الآخرة.(أبو غريبة، 2008).

وقد أسهم المبدعون عبر التاريخ الإنساني ببناء الحضارة وترقيتها بما قدموه مـن فكر متميز في كل مجالات الحياة العلمية والإيمانية والفنية والرياضية وغيرها، حيـث أضافوا إضافات متميزة، وتركوا بصماتهم شاهدة على ذلك وعلـى رأسـهم الأنبيـاء والمصلحون والعلماء.(الشباطات، 2007).

والقرآن الكريم في كل المجالات الاعتقادية والكونية والتشريعية وعرض قـصص الأنبياء، يدعو الإنسان إلى التفكير ويخاطب أولى الألباب، أولي الأبصار وتدل كثـرة الآيات الحاوية على التفكير دلالة واضحة على أهميـة التفكيـر وتقويمـة وتوجيهـه والاعتماد عليه في جميع قضايا الإيمان والفهم والتشريع.(السبيعي، 2008).

إن مصدر الإبداع في التصور الإسلامي العقيدة الإسلامية، لذا فإن معالم الإبداع في التصور الإسلامي تتشكل بناء على العقيدة الإسلامية، وتسير وفق هداها، كما أن عملية الإبداع في التصور الإسلامي ليس هدفها إرواء شهوات الإنسان، ولا تحقيق طموحاتـه في السيطرة والتملك، بل هدفها وغايتها تحقيق مبدأ الخلافـة فـي الأرض، وإعمـار

الكون، وتطبيق العبودية في أسمى غايتها، والتصور الإسلامي للإبداع يعطي للعقل وزنه دون مبالغة، حيث ينظر إلى العقل على أنه أداة لتحصيل المعرفة، إلا أنه غير قادر على إدراك الحقائق، واكتساب المعرفة، دون وسائل معينة تسهل عليه هذه المهمة العظيمة، ومن أجل ذلك زود ا تعالى الإنسان بوسائل تعين هذا العقل، وتمكنه من اكتساب المعارف واكتشاف الحقائق، يقول ا تعالى: "قُلْ هُوَ الَّذِي أَنشَأَكُمْ وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ وَالْأَفْئِدَةَ قَلِيلًا مَا تَشْكُرُونَ" (الملك، 23)، ونتيجة لذلك فإن الإبداع لا يكون مصدره العقل فحسب إذ لجوارح الإنسان من سمع وبصر وغيرها تأثير على الإبداع، بل أن للروح دور في نجاح عملية الإبداع الإنساني، فالتصور الإسلامي يقرر حقيقة أن الإبداع عملية إنسانية تتشارك فيها جوانب الإنسان المختلفة، إضافة إلى ذلك فإن التصور الإسلامي للإبداع يرى أن العقل وما زود به من وسائل كالسمع والبصر غير قادر في كل الأحوال على إدراك المنافع والمضار المترتبة على نشاطه ونتاجه، لذا فهو يحتاج إلى موجه لنشاطه، ومنظم لعمله وهادي له إلى الصراط المستقيم، وهنا يأتي دور العقيدة الإسلامية في تصحيح المفاهيم، وتحديد المعايير، ووضع الموازين التي تنظم وتقيس نشاط الإنسان على هذه الأرض، ثم إن التصور الإسلامي يقوم نتاجات الإبداع الإنساني ويصدر أحكامه عليها في ضوء العقيدة، ووفق معاييرها الإلهية، مراعيا تحقيق المصالح ودرء المفاسد. (البادي، 2007).

وقد ذكر (الراميني وكراسنه، 2007) المنهجية التي يتبعها الإسلام في التفكير وهي:

1- التفكير يقود إلى اكتساب الخبرة الناجحة:

أمر ا تعالى الانسان النظر في جزئيات هذا الكون واستقرائها والبحث في خلقها ونواميسها والتدبر في الأحداث التي جرت للأمم الماضية وأسبابها والاستفادة منها بأخذ العبرة والدروس لتفادي آثامهم وأخطائهم، وهذه الدعوة لا توجه إلا لمن يمتلك أسباب التعقل والتدبر.

2- التفكير يقود إلى الإيمان:

إن من يتأمل في مخلوقاته يتوصل إلى حقيقة عظمته – سبحانه – إذ أنها من آثـار قدرته المتفردة وعلامات عظمته وجليل سلطانه. وقد أثنى الإسـلام علـى الـذين يديمون في النظر والتفكير في ملكوته وعدهم من ذوي النهى والعقول الكبيرة التـي تهتدي إليه وتؤمن به وبآثاره وخلقه وفطرته وتلوذ به في سرائها وضرائها

3- التفكير يقود إلى الحضارة والعمران:

حين خلق ا الكون بفضاءاته وعوالمه الظاهرة والخفية الآنية والنائية، بنى فيهـا وقدرها على أسباب أنظمة وقوانين طلب إلى أكرم خلقه أن يفكر بعقله؛ ليستكـشف القوانين والأسباب؛ ليسخرها في خدمته وراحته.

4- التفكير يقود إلى إعمال العقل الإنساني والسياحة في الأرض والاستكشاف:

يحض ا على السياحة في الأرض والاطلاع على أخبار الأمم وما صـادفته مـن عذاب وهلاك؛ نتيجة بغيها وعنادها.

5- التفكير يقود إلى أن الفكر الكافر يقوم على المظنة:

إذ أن الكافرين لا ينهجون المنهج اليقيني الإيماني في تبني الأشياء وردهـا وإنمـا يتبعون سبيل الظن الذي لا يغني من الحق شيئا.

6- التفكير يقود إلى الارتقاء بالفكر ومحاربة الهوى:

فالمتفكر لا يتحكم به الهوى الذي يوصد أمامه أبواب الانفتاح والتطـوير والتجديـد والاعتبار من سير السالفين.

7- التفكير يقود إلى التفحص والعلمية والحلم والصبر والتثبت والتحقق:

إذ يربي المتعلم على الأسلوب العلمي الذي يقود إلى الدقة ويحفظ كرامة العلاقـات الاجتماعية، وعدم التسرع في الأحكام التي قد تفسد على الناس معاملاتهم وعهودهم وعقودهم.

4.1.2 الإبداع والذكاء:

الذكاء يستدل عليه من خلال القدرات العقلية والسلوكية لدى الأفراد مثل الادراك، والذاكرة، والطلاقة اللفظية، والقدرة على التعلم، والقدرة على التكيف مـع متطلبـات الموقف أو الظرف، والقدرة على التصنيف، والتفكير المجرد (الحيزان، 2002).

الذكاء هو نوع من التفكير التقاربي يتحدد بالحصول على إجابات صحيحة، بينمـا يعتبر الإبداع تفكيرا تباعديا أي يتحدد بالحصول على إجابـات غيـر مألوفـه، وقـد تضاربت آراء علماء التربية وعلم النفس في علاقة الذكاء بالإبـداع، وتـذكر أدبيـات الإبداع أن هناك رأيين في هذا المجال وقد ذكرهما (جمل، 2005) وهما:

1- الأول: أن الإبداع في مجالاته المختلفة، مظهر من مظاهر الذكاء العام للفرد، أو أن الإبداع عملية عقلية ترتبط بالذكاء، ولذلك يقررون أنه ما لم يكن ذكياً فلا يـستطيع أن يُبدع شيئاً، وعليه فليست هناك قدرة خاصة للإبداع.
2- الثاني: أن الإبداع ليس هو الذكاء، وبالتالي فإنهما نوعان مختلفان من أنواع النشاط العقلي للإنسان. فقد تجد تلميذاً مُبدعاً ولكنه لا يتمتع بمستوى عـالٍ مـن الـذكاء، والعكس وارد أيضاً. أي أن الذكاء والإبداع قدرتان منفصلتان.

وبناء عليه، يُنظر للذكاء كما تقيسه اختبـارات الـذكاء بأنـه تفكيـر تقـاربي Convergent Thinking يتطلب تقديم إجابات صحيحة معينة. بينما التفكير الإبداعي هو تفكير تباعدي متشعب Divergent Thinking يتطلب تقديم عدة حلول مناسبة ومتنوعة، وبالتالي يتميز بالتعبير الحر غير المُقيد لاستعمال القدرات العقلية. (جمل، 2005).

5.1.2 الإبداع والتحصيل:

أشارت دراسات عديدة إلى وجود علاقة ضعيفة بين الإبداع والتحصيل الدراسي، أو سالبة أحياناً. وهذا يعني أن الكفاءة العالية في التحصيل ليس شرطاً أساسياً لتحقيـق الإبداع، وهذا ما يؤكده تورانس بقوله: "إن تعلم المعلومات واسترجاعها يعتبر مؤشـراً غير كافٍ للإبداع"، وهذا قد يفسر: لماذا لم يتوصل كثير من العلمـاء المبـدعين إلـى

مكانتهم المرموقة في البيئة المدرسية الشائعة. وفي هذا الـصدد نُقـل عـن إينـشتين Einstein قوله: "إنني لا أكدس ذاكرتي بالحقائق التي أستطيع أن أجدها بـسهولة فـي إحدى الموسوعات". وعليه فإن المدارس لم تكافئ كثيراً الطلاب المبـدعين. وتؤكـد نتائج البحوث أن معظم الطلاب المبدعين حصلوا على تقديرات متوسطة أو ضعيفة في التحصيل الدراسي، ويرجع ذلك لأحد السببين: إما أن المـدارس بمراحلهـا التعليميـة المختلفة لم تستطع تمييز المبدعين وقدراتهم الإبداعية، أو لم تـستطع مكافـأة هـؤلاء المبدعين وإشباع حاجاتهم وقدراتهم التفكيرية الإبداعية. (الراميني وكراسنة، 2007).

6.1.2 الإبداع والتخيل:

أن تكون متخيلا يقتضي أن تكون أصيلاً ومبتعداً عن بعض القواعد المألوفة، وكما يقول بيتل ستون (Beatlestone) أنه لإيجاد فكرة أصلية أو طريقة من خلال شيء يجب أن يكون شكلا من أشكال التعلم وبناء على ذلك فإنه يتضمن عمل ارتباطـات جديـدة للفرد ولكي يكون الفرد متخيلا يجب أن يتضمن أيضا أصـالة واسـعة، وأن يتـضمن انتقالا عما هو مألوف. (جمل، 2005). ويجب على الفرد أن يمارس خياله وينميـه، فالخيال هو القدرة على تصور المشكلة من اتجاهات مختلفة. وتعتبر ماذا لو أهم أساليب وتكنيكات الخيال، وهذا الأسلوب مكون من مرحلتين؛ الأولى: أن تسأل الفرد " ماذا لو " ثم تنهي السؤال ببعض الأشياء التي تؤدي إلى تناقض الحقيقة، أو الفكرة، أو الموقـف الذي يكون بصدده؛ ثانيا: يجيب الفرد عن أسئلة " ماذا لو" التي طرحها فربمـا تـؤدي إجابة هذه الأسئلة إلى توليد أفكار جديدة، ولكن يجب طرح عدد كبير من أسئلة " مـاذا لو " . والخيال هو أساس العمل الفني، ويمكن لأي فرد أن يدرب خياله على اسـتخدام الأشياء المهملة، من أجل توليد أشياء جديدة وبديعة. (ابراهيم، 2009).

7.1.2 صفات الشخص المبدع:

ذكر (سعادة، 2003) عدة صفات للشخص المبدع من أهمها:

1- الاستقلالية: حيث لا يكون في الغالب تابعا لآخرين قولا وعملا بل يشق طريقه في الحياة في مسار خاص به من حيث الفلسفة التي يؤمن بها والأفكار التي يدافع عنها وأنماط السلوك التي يترجمها ميدانيا.

2- الخيال الواسع: الذي من خلاله يعمل على البحث عن الإثارة والحلول غير المألوفة.

3- تحمل الغموض: فهو لا يستسلم للمشكلات أو المواقف الغامضة، بل يتمتع بقدرة عالية من الصبر والتحمل من اجل الوصول إلى الحلول الأكثر دقة أو الأكثر ملائمة لطبيعة المشكلة ولإمكانية تطبيقها في أرض الواقع.

4- حب الاستطلاع: حيث يميل إلى طرح الأسئلة، والاستفسار عن الكثير من الأمور استزادة للمعرفة من أجل الاستفادة منها في مواجهة المشكلات ومواقف الحياة المختلفة.

5- الاتصاف بالعقل المفتوح: حيث يتقبل وجهات نظر الآخرين ويعمل على سماعها والإلمام بها من أجل تحليلها، ومعرفة ما إذا كانت تتمشى مع قضية بعينها أو مشكلة محددة أو موقفا بذاته.

6- القدرة على إدارة حلقات النقاش المختلفة التي تدور حول موضوعات حياتية أو عملية متنوعة.

7- ميله إلى تحدي المواقف الصعبة والأمور الغامضة وعدم الاستسلام لها، وذلك من أجل البحث عن الحلول المناسبة لها التي تفيده وتفيد الآخرين.

8- الاتصاف بالمرونة في المواقف المختلفة تمهيدا للخروج بأفضل الحلول.

9- الاتصاف بالطلاقة اللفظية الكبيرة التي تساعده في الرد على الاستفسارات العديدة، ومحاولة إقناع الآخرين بوجهة نظره، والتصدي للقضايا المعقدة التي تتطلب طلاقة في الحديث عنها وتوضيحها.

10- الاتصاف بالقدرة على توليد أفكار جديدة من الأفكار والآراء والمواقف القديمة.

11- النظر إلى المشكلات كعمل ممتع و مهم، لأنها تثير التفكير أولا وتشغل الشخص المبدع فترة من الزمن في طرح الفرضيات أو الحلول التجريبية المؤقتة ثانيا، ويبحث بعدها عن الأدلة والبيانات المعرفية اللازمة لفحص الفرضيات ثالثا، والوصول إلى الحلول المناسبة رابعا، وتطبيق تلك الحلول في مواقف تعليمية تعلمية جديدة خامسا وأخيرا.

12- الميل إلى الثقة بالنفس، والإيمان بصحة ما يقوم به حتى لو أثار ذلك انتقاد الآخرين.

13- التعمق في النظرة إلى الظواهر وأنماط السلوك البشرية وتحليلها وتفسيرها.

14- القدرة على التنبؤ بالنتائج للقضايا والمشكلات التي يتعامل معها أو يقوم ببحثها، وذلك في ضوء إلمامه بجوانبها وتوصله للأدلة العديدة والبيانات الكثيرة التي تدعم مثل هذا التوجه.

15- يميل إلى التنافس بدلا من المسايرة ويرغب في المحاولة والتجريب بدلا من الموافقة على آراء الآخرين.

8.1.2 التفكير الإبداعي:

التفكير الإبداعي المتطور عبارة عن تفكير دائم البحث والتدقيق ، يسأل ويحال الأمور التي تطورت من خلال التعليم والتدريب . وهو يفوق التفكير العرضي والمدروس . إنه طريقة بحثية من أجل عملية تطوير مستمرة. والخطوة الأولى التي يجب أخذها هي تعلم طرق التفكير الإبداعي من أجل استعمالها بتأن من أجل التوصل إلى أفكار جديدة، وتعتبر ذات فائدة مباشرة للذين لم يعرفوا كيفية استعمالها، ويجب بعد ذلك ممارستها لزيادة مهارة التفكير الإبداعي المدروس.(الزبيدي، 2006).

ويقول بيتر فاسيون (Peter Facione) إن التفكير الإبداعي أو الابتكاري هو نوع من أنواع التفكير الذي يؤدي إلى رؤى جديدة، وطرق جديدة، ووجهات نظر جديدة كلها

طرق جديدة لفهم الأشياء وتصورها. ومن منتجات الفكر الإبداعي الموسيقى والـشعر والأدب والاختراعات والابتكارات. بينما يرى ادوارد دي بونـو (Edward de Bono) إن الحكم الفوري على التفكير الإبداعي يأتي بنتائج عكسية، والأساس التقليدي لتبـادل الأفكار هو تأجيل الحكم حتى يتوفر لديك ما يكفي من الأفكار الجديدة. وتمتع الإنـسان بملاحظة التغيير يعتبر شئ مهم في عملية الإبداع وإن هذا التغيير قد يكون بـسيطا أو غير واضح إلا على المدى البعيد، فالمهارة هنا ليس المقصود بهـا ملاحظـة التغييـر الكبير الواضح ولكن يتضمن ملاحظة التغييرات البسيطة التي قد تظهر أهميتها علـى المدى البعيد.

ويمكن تعريف التفكير الإبداعي على أنه "عملية عقلية تتطلب من الفرد أن يبـدي القدرة على رؤية الكثير من المشكلات في الموقف الواحد، والقدرة على تحديد التفاصيل التي تكمل فكرة ما وتعمل على امتدادها في اتجاهات جديدة، والقدرة على سرعة إنتاج أكبر عدد ممكن من الأفكار المرتبطة بموقف معين في فترة زمنية محددة، والقدرة على سرعة إنتاج أنواع مختلفة من الأفكار التي تنتهي إلى فئات متنوعـة، والقـدرة علـى سرعة إنتاج أكبر عدد من الاستجابات ذات الارتباطات البعيدة غير الـشائعة بـالمعنى الإحصائي في المجموعة التي ينتمي إليها الفرد بحيث تؤدي هذه القدرات إلى إظهـار الفرد لانتاج يتميز بالجدة والقيمة بالنسبة إليه". (غانم، 2007، 110).

ومن أشهر الطرق المستخدمة في التفكير الإبداعي: المحاكاة، والعلاقات الإجبارية، وقائمة المواصفات، وعكس المشكلة، والتفكير التصويري، وقوائم التحقـق والفحـص، والعصف الذهني (الحيزان، 2002).

ويمر التفكير الإبداعي بعدة مراحل كما وضحه (قطامي، 2007) وهي:

1- مرحلة الإعداد أو التحضير: ويتم من خلالها تحضير العقل أو الذهن لعملية الإبداع الخاصة بالتعامل مع إحدى القضايا أو المشكلات القائمة أو المطروحـة للنقـاش، بحيث يتم جمع المعلومات والأفكار ذات العلاقة بها وفهمها جيدا استعدادا للمرحلـة التالية. وتشير بعض البحوث إلى أن الطلاب الذين يخصصون جـزءاً أكبـر مـن

الوقت لتحليل المشكلة وفهم عناصرها قبل البدء في حلها هم أكثر إبداعاً من أولئك الذين يتسرعون في حل لمشكلة.

2- مرحلة الاحتضان أو البزوغ: ويتم في هذه المرحلة تنظـيم الأفكـار ذات العلاقـة بالمشكلة أو القضية المدروسة والعمل على ترتيبها ورفض أو التخلص من الأفكار أو المعلومات التي لا تمت إليها بصلة، حيث يتم التعرف بشكل أعمق علـى هـذه المشكلة مع تقديم أطروحات غير نهائية لحلها. كما تتميز هذه المرحلة بالجهد الشديد الذي يبذله المتعلم المبدع في سبيل حل المشكلة. وترجع أهمية هذه المرحلة إلى أنها تعطي العقل فرصة للتخلص من الشوائب والأفكار الخطأ التي يمكن أن تعـوق أو ربما تعطل الأجزاء المهمة فيها.

3- مرحلة الإلهام أو الإشراق: ويتم في هذه المرحلة التحليل المتعمق للمـشكلة لإدراك ما بين أجزائها وعناصرها المختلفة من علاقات متداخلة، مما يـسمح بعـد ذلـك بانطلاق شرارة الإبداع المطلوبة Creative Flash والتي تعني تلك اللحظـة التـي تظهر فيها الفكرة الجيدة أو الحل الملائم للمشكلة.

4- مرحلة التحقيق: وتمثل أخر مراحل عملية الإبداع، حيث يتم الحصول على النتـائج النهائية والمرغوب فيها. ومع ذلك، فان المفكر المبدع يقوم بفحص أو اختبار الفكرة أو الأفكار الإبداعية التي تم التوصل إليها للتحقق من أصـالتها وجـدتها وفائـدتها الحقيقية تمهيدا لتطبيقها.

ومهارات التفكير الإبداعي هي:

الطـلاقة: وتعني قدرة الفرد على استدعاء أكبر عدد ممكن من الأفكار المناسـبة فـي فترة زمنية معينة.وتتضمن الطلاقة الجانب الكمي في الإبداع.

وتنقسم الطلاقة إلى: (جروان، 2005) الطلاقة اللفظية أو طلاقة الكلمـات مثـل: اكتب اكبر عدد ممكن من الكلمات التي تبدأ بحرف "م" وتنتهـي بحـرف "م". يجيـب الطالب مثلا: "محمد، موسى، مؤمن، مهاجر، مرتضى،....".

طلاقة المعاني أو الطلاقة الفكرية مثل: اعط أكبر عدد ممكن من العناوين المناسبة لموضوع القصة أو أكبر عدد ممكن من الأفكار كأن يذكر الطالب أكبر عدد ممكن من الدروس المستفادة من قول الله تعالى: (قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ 1 الَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَاشِعُونَ 2 وَالَّذِينَ هُمْ عَنِ اللَّغْوِ مُعْرِضُونَ 3 وَالَّذِينَ هُمْ لِلزَّكَاةِ فَاعِلُونَ 4 وَالَّذِينَ هُمْ لِفُرُوجِهِمْ حَافِظُونَ 5 إِلَّا عَلَىٰ أَزْوَاجِهِمْ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ فَإِنَّهُمْ غَيْرُ مَلُومِينَ 6 فَمَنِ ابْتَغَىٰ وَرَاءَ ذَٰلِكَ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْعَادُونَ 7) الأيات (1-7) من سورة المؤمنون .

طلاقة الأشكال: هي القدرة على الرسم السريع لعدد من الأمثلة والتفصيلات أو التعديلات في الاستجابة لمثير ما.

وتُقاس الطلاقة بأساليب مختلفة منها على سبيل المثال: سرعة التفكير بإعطاء كلمات في نسق محدد، كأن تبدأ أو تنتهي بحرف أو مقطع معين (صلاة، زكاة، ...) أو التصنيف السريع للكلمات في فئات خاصة. (وضوء، صلاة، مسجد، إمام ...).

تصنيف الأفكار وفق متطلبات معينة، كالقدرة على ذكر أكبر عدد ممكن من أسماء الصحابة، الأنبياء، أو أكبر قدر من الاستعمالات للتراب، أو الحجر، أو الماء . الخ.

القدرة على إعطاء كلمات ترتبط بكلمة معينة، كأن يذكر المتعلم أكبر عدد ممكن من التداعيات لكلمة نار، فيقول الطالب مثلاً: حمراء، عذاب، ألم، مصير الكافرين، الخلود، الزقوم .... الخ.

القدرة على وضع الكلمات في أكبر قدر ممكن من الجمل والعبارات ذات المعنى.

المرونة: قدرة الفرد على تغيير حالته الذهنية حسب تغيير الموقف، أي قدرته على التفكير بطرق مختلفة، والنظر إلى المشكلة من زوايا متعددة، ومن ناحية أخرى فهي قدرته على توليد أفكار مختلفة متوقعة وتحويل مسار تفكيره مع تغير المثيرات وهي عكس الجمود الفكري. (عبدالعزيز، 2007).

وتنقسم المرونة إلى:

المرونة التلقائية: وهي قدرة الفرد على تقديم عدد من الأفكار المتنوعة التـي تـرتبط بموقف محدد.

المرونة التكيفية: وهي قدرة الفرد على التوصل إلى حل مشكلة مـا أو مواجهـة أي موقف في ضوء التغذية الراجعة التي يتلقاها من ذلك الموقـف، وهـي تعتمـد علـى الخصائص الكيفية للاستجابات وتقاس بتنوعها.

من الأنشطة التي من شأنها أن تساعد في تنمية هذه المهارة ما يلي: (الـشباطات، 2007، ص 434):

ماذا تتوقع أن يحصل لو لم ينتصر المسلمون في غزوة بدر الكبرى؟

قدم تبريرات لوجهتي النظر القائلتين: أن المسلمين انتصروا في غزوة أحد، وبأن المسلمين لم ينتصروا في غزوة أحد.

الأصـالة : يقصد بها التجديد أو الانفراد بالأفكار التي يأتي بهـا الفـرد أو الطالـب المبدع- أي قدرة الفرد على إنتاج استجابات أصيلة أي قليلـة التكـرار أو الـشيوع . (عبدالعزيز، 2007)

ويمكن قياس الأصالة عن طريق: كمية الاستجابات غير المألوفة والتـي تُعتبـر أفكاراً مقبولة لمشاكل محددة مثيرة. مثال: اقترح أسلوبا جديدا لتوزيـع الزكـاة علـى الفقراء في حيك.

اختيار عناوين لبعض القصص القصيرة المركزة في موقف مكثـف قـد يكـون دراميا أو فكاهيا. ويُطلب من المتعلم أن يذكر عناوين طريفة أو غريبة بقدر ما يستطيع في وقت محدد، مع احتمال استبدال القصة بصورة أو شكل.

التوسع: وتعني القدرة على إضافة تفصيلات جديدة ومتنوعة لفكرة أو حـل مـشكلة، والتي قد تساعد على تطويرها وتنفيذها، وقد تستخدم من أجل تجميل الفكرة أو العمليـة العقلية والمبالغة في تفصيل الفكرة البسيطة وجعلها أكثر فائدة، وذلك عن طريق التعبير عنها بإسهاب وتوضيح.(السرور، 2002).

ومن الأمثلة على ذلك (الشباطات، 2007، ص 437):

1- أن يقوم الطالب بتوسيع مفهوم الجهاد لتشمل هذه التوسعة معـاني جديـدة لمفهـوم الجهاد مثل: نشر الكتب التي تعرف بالإسلام، والأمر بـالمعروف والنهـي عـن المنكر، وتربية الطلاب على طاعة الله تعالى، والكسب الحلال.

2- استخلاص معان وأفكار جديدة من خلال نسك رمي الجمار في الحج والعمرة.

3- إضافة تفصيلات لمخطط فتح مكة المكرمة الواردة في الكتاب المدرسي.

الحساسية للمشكلات: وتعني الوعي بوجود مشكلات أو حاجات أو عناصر ضعف في البيئة أو الموقف، ومن ثم إيجاد الحل المناسب لها، مما قد يؤدي إلى تحسنها وتعديلها، والحساسية للمشكلة تدفع المبدع لأن يلاحظ الأشياء غير المألوفة وغير العادية والشاذة، والمحيرة في محيط الفرد، وإثارة تساؤلات حولها. (الهويدي وجمل، 2003).

ومن الأمثلة على ذلك ما فعله خالد بن الوليد رضي الله عنه عنـدما توجـه مـن العراق إلى الشام مسرعا لنجدة جيوش الشام؛ مما اضطره إلى اختيار قطع الـصحراء المهلكة التي لا ماء فيها؛ حيث تفتق عقل المبدع عن حل للمشكلة قام علـى تعطـيش الجمال وربط مشافرها (شفاهها) لكي لا تستهلك الماء أثناء السير، فكان – رضـي الله عنه- يذبح في كل مرحلة من مراحل السير عدداً منها ويستخرج الماء منهـا لـسقاية الخيول، واستطاع بذلك الحفاظ على الجيش من الهلاك، والوصول إلى هدفه بـسرعة. (الشباطات، 2007، ص 436).

9.1.2 التفكير الإبداعي والأخلاق:

يرتبط التفكير الإبداعي بالأخلاق، فالتفكير الإبداعي يرتبط في جميع الحالات بالقيم والأخلاق والمبادئ الإنسانية. وما نحتاجه في زماننا الحالي، هو الكثير مـن التفكيـر الإبداعي المرتبط بالأخلاق، وبالقيم الإنسانية، في جميع المجالات. فـأي اكتـشافٍ أو اختراع غير مرتبطٍ بهذه الأخلاق والقيم، قد يؤدي إلى نشر الأوبئة وتدمير البيئة والقتل الجماعي للشعوب. اختار مايكل هارت في كتابه " المائة"، أهم الشخصيات الخالدة على

مدى التاريخ، ممن كان لهم أثر عالمي، سواء أكان ذلك الأثر علمياً أم فنياً أم سياسـياً أم دينياً. وقد كان على رأس القائمة النبي محمد صلى ا عليه وسـلم. فـأثره لا زال عميقاً متجدداً، ليس فقط على العرب والمسلمين، وإنما امتد ليشمل الناس كافـة. لقـد أصبح الربط بين التفكير الإبداعي والأخلاق مهمة عالمية، لا تقتصر على دولـة دون دولة، أو شعبٍ دون شعب. وإنما يجب على جميع دول وشعوب العالم، أن تتنبه إلـى ضرورة التخلص مما هو ضار ومؤذٍ بالنسبة لها أو لغيرها. وإلى تحويل أية اختراعات أو اكتشافات إلى ما هو مفيد لها ولغيرها. وبهذا يتجنب الجميع الكوارث والمآسي التي قد تُسببها تلك الاكتشافات والمخترعات. كما يجدر بنا جميعاً كمربين، أن نُنشئ أطفالنا على ممارسة الأخلاق الحميدة، والمبادئ الإنسانية وعلى قيم الحق والخيـر والجمـال، التي تكون بمثابة الحاضنة لأفكارهم وإبداعاتهم في الحاضر والمستقبل (حبش، 2005).

10.1.2 دور البيئة التعليمية في تنمية التفكير الإبداعي:

دور الأسرة:

إن الأسرة في الإسلام هي المحضن الأول الذي يـتم فيـه تـشكيل الشخـصية الابداعية للطفل، إن توفير الجو الإجتماعي المرح للطفل داخل الأسرة يعمـق ويوثـق عرى المحبة ويزيد من شعور الطفل بالرضا وقبول الـذات والثقـة بـالنفس ويـدعم شخصيته ويدفعه للتفوق والإبداع ويطور من قدراته الإبداعية فعلى الأهل أن لا يغفلوا هذه الأمور وأن يعلموا أن حبهم وعطفهم على أطفـالهم بـل واحتـضانهم وتقبـيلهم واشعارهم بأنهم قريبون منهم دائما يؤثر على النمو العقلي لديهم ويشبع الرغبـة فـي الشعور بالرضا والسرور ويزيد من اقبالهم على الحياة. والإنسان مفطور بطبيعته على تقليد الآخرين منذ ولادته إلى السنة الثانية من عمره، على الأقل فيقلد أباه ومعلمـه، أو تقلد الطفلة أمها أو معلمتها، وقد يقلد الفرد انسانا عظيما، ومهما بلغت عظمة أي إنسان فلن يجد من هذه العظمة من يروي حبه لها. على الإنسان المسلم أن يتوجه إلى القرآن الكريم وإلى السنة الشريفة ويرى النموذج الأرفع للقدوة ممثلة فـي شـخص الرسـول

(صلى ا عليه وسلم) وصحابته الكرام والتابعين الأخيار. ولأن الطفل شـديد التعلـق بوالديه ومعلميه، فإن على هؤلاء واجبا كبيرا يجب أن يؤدوه، وذلك بأن يجتهدوا في أن يكونوا نماذج يحتذى بها من قبل الأطفال الذين يتعاملون معهم.

وهناك عدة أساليب لتنمية التفكير الإبداعي لدى الأطفال مـن أهمهـا: (رجـب، 2007):

1- تقديم مكافآت عميقة التأثير في الأبناء تتمثل في التعبير عن الرضا العاطفي بطريقة محسوسة، كالاحتضان والتقبيل، مما يدل على تقدير أكبر.
2- تعويد الفرد على الحديث بحرية ومنحه الثقة بالنفس.
3- التوافق النفسي والاجتماعي والترابط داخل الأسرة بمنح الطفل الاستقرار النفـسي والعائلي.
4- عدم التسلط ،والبعد عن الإهمال وعدم التذبذب في المعاملة حتى لا يخلق شخـصية متناقضة.
5- إتاحة الفرصة للطالب للقراءات الحرة وفق معايير تربوية خاصة يراعي الإشراف فيما يقرؤه الابناء.
6- تنمية الاعتماد على الذات ووضع الابن فيما يشبه المأزق وتركه للخروج منه.
7- مساعدة الابن ماديا ومعنويا ودفعه إلى تنمية موهبته.
8- مناقشة أولياء الأمور للأبناء في أساليب حل المشكلات وإعداد مواقـف وإشـراك الأبناء في حلها.

دور المدرسة:

تسهم المؤسسات التعليمية من مدارس وكليات وجامعات بصورة مباشرة في تغذية الجوانب العقلية والنفسية والجسمية للناشيء، وهي في رسالتها هذه تحقق التكامل مـع رسالة الأسرة، وتتجلى مسؤولية المدرسة في تربية الإبداع وتكوين المبدعين أول مـا تتجلى في المعلم الذي يقوم بدور هام وأساسي في تنمية الطاقات الإبداعيـة للطـلاب ورعايتها، وفي تشكيل عقولهم ونفوسهم على نحو مبدع، وصياغة العقول لتصبح قابلة

للتفتح إلى أبعد مدى، قادرة على تجاوز الواقع الحاضر ونقده واستشراف المستقبل، مولعة بالتجديد مشغوفة بالابتكار، والمعلم هو العمود الفقري لصناعة الابداع من بين كل عناصر العملية التعليمية.إن ذيوع روح المبادرة والابتكار والإبداع، وتفجير قوى التلاميذ الكامنة، رهن بوجود معلم يقدر الابداع ويعترف بأهميته، معلم يستهدف في تعليم تلاميذه تغيير مواقفهم من الطبيعة والكون والحياة من موقف التأمل الساكن إلى موقف الملاحظة والتجربة والإندفاع نحو الجديد والسعي لتوليد المبتكر غير من الأفكار، والوصول إلى حلول غير تقليدية وغير معهوده لمواجهة ما يعترضهم من مشكلات. (عبدالعال، 2005).

ويرى الباحثون أن مسؤولية المدرسة في إعداد المبدعين، تتحدد في عدد من الأدوار تقوم بها المدرسة لتنمية القدرات الإبداعية لدى الطلبة، وتوفير الإمكانات التي بها تظهر هذه القدرات، ويذهب بول تورانس أن هناك على الأقل ستة أدوار أو مهام تقوم بها المدرسة وهي : (عبدالعال، 2005، ص 216-217):

1- تنمية القدرات الإبداعية وتحسينها لدى التلاميذ، وتوفير الإمكانات التي تسمح بإظهار هذه القدرات.
2- قيام المعلم أو المرشد في المدرسة بدور الراعي لهذه القدرات.
3- مساعدة المعلم التلميذ على أن يدرك ذاته، وأن يشعر بفرديته ومدى اختلافه عن الآخرين.
4- ترك مساحة من الحرية للتلميذ للتعبير عن أفكاره بطلاقة وحرية.
5- تعميق المدرسة إدراك التلميذ بأن ما لديه من قدرات إبداعية مطلوبة وهي مهمة في حد ذاتها.
6- مساعدة الآباء والآخرين على فهم الإبداع وعملياته ومقوماته، وعلى رعاية الشخصية المبدعة.

ويمكن أن تقوم المدرسة التي تهتم برعاية المبدعين بالأنشطة الآتية لرعاية جوانب الإبداع لدى المنتسبين إليها وصقلها: (طافش، 2006، ص 95-96):

1- تنظيم برامج إبداعية يشارك فيها الطلاب المبدعون في أوقات الفراغ.
2- استخدام أسلوب التفريد في التعليم.
3- تجهيز غرفة مصادر تشمل على تقنيات حديثة، ومتطورة يتـردد عليهـا التلاميـذ المبدعون تحت إشراف معلم الإبداع.
4- تجهيز المكتبة بالكتب الحديثة والمتميزة التي تربي التفكير الإبداعي لدى التلاميـذ المبدعين، وتسمح لهم باستعارتها.
5- تنظيم محاضرات حول موضوعات إبداعية ولقاءات مع شخصيات مبدعة.
6- توفير الإمكانات المادية للتلاميذ لتطبيق أفكارهم وتمويل مشاريعهم.
7- مكافأة أصحاب الأعمال الإبداعية بتقديم جوائز وحوافز لهم.

إن المدرسة يمكنها أن تكون بيئة خصبة للابداع، وأن تكون بوابة الـدخول إلـى عالمه الواسع الرحب، بما ترسخه في أذهان أبنائها ونفوسهم مـن حـب الاسـتطلاع، وحرية اكتشاف المشكلات والتفكير في سبل غير تقليدية لحلها، وبما تهيئه المدرسة من أنشطة تفجر طاقات التلاميذ الكامنه وتكشف عن إمكاناتهم الخبيئة. كما يمكن للمدرسـة أن تكون قاتله للإبداع، تأسر الإمكانات والقدرات الإبداعية والمواهب المتميزة في سجن الإلف والاتباع والتقليد، وذلك حين تقيم عملها التعليمي على التلقين والحفظ وبالجملـة على ثقافة الذاكرة. إن المدرسة يمكنها أن تكون بيئة إبداعية، ترعى المواهب وتربـي الإبداع اذا استهدفت تنمية الشخصية المتكاملة بـدنيا وعقليـا واجتماعيـا وانفعاليـا، واستطاعت برامجها ومناهجها وأنشطتها أن تحدث التفاعل المطلـوب بـين جوانـب الشخصية المختلفة، وإذا هي دعمت عن قصد ثقافة الإبداع لا ثقافة الذاكرة، وإذا هـي أكسبت تلاميذها من القيم والمعرفة والمهارات وأساليب التفكير ما يجعلهم قادرين على تأكيد ذواتهم والتعبيرعن أنفسهم بحرية وثقة، وتشجيع سائر أشكال الإبـداع الحرفـي والإنشاء والرسم وسواهما وتنمية الخيال الخلاق.(عبدالعال، 2005).

ولضمان المناخ الإبداعي في المدرسة وبالتالي تنمية الإبـداع وتفجيـر الطاقـات الإبداعية، فإنه يتطلب من مدير المدرسة ومساعديه مساعدة المعلمين علـى ممارسـة

التدريس الإبداعي وتوفير متطلبات ممارسته في الصفوف، وعليه أن يُشعر المعلمـين بأنه يقدر الإبداع وتدريسهم عندما يُبدعون، ويستعد لتقبل الأفكار المخالفة لرأيه، ويهيئ جو المدرسة مادياً وعقلياً ووجدانياً للطلاب المبدعين، ويشجع أعمال الطلاب ومعلميهم التي تتصف بالإبداعية ويفخر بها أمامهم في وجود المسؤولين عن المؤسسة التعليميـة كلما أمكن.

دور المعلم:

يجب مراجعة برامج إعداد المعلم حيث يشير الواقع إلى أن هناك تباينا كبيرا في هذه البرامج والخطط الدراسية وكذلك عدم وجود اتفاق بينهما على الحد الأدنـى مـن الإعداد التربوي والمهني المطلوب توفره في تلك البرامج، كما توجد شكوى متكـررة من المؤسسات التربوية بأن برامج إعداد المعلمين لا تعد المعلم إعدادا مهنيا وتخصصيا بصورة تؤهله لأداء مهمة التدريس بشكل فعال.(العنزي، 2009).

إن القاعدة الأساسية لبناء عملية التدريس تعتمد على قرارات المعلم، التي تقـوم على أساس تطبيق أربع مراحل وهي: (إبراهيم، 2007).

1- مرحلة التخطيط وتتم قبل البدء بعملية التدريس في الصف.
2- مرحلة الإعداد وتشمل ما يجب أن يقوم به المعلم أثناء عملية التدريس.
3- مرحلة المراجعة حيث يقوم المعلم بمقارنة وتحليل وتقييم ما اتخذه من قرارات.
4- مرحلة التطبيق حيث يستدعي المعلم ما سبق له أن تعلمه شخصيا خلال فترة إعداده المهني، ليطبقه على الدروس القادمة.

وإذا آمن المعلم بأن التفكير، هو طريقة ومنهج لكل من أراد أن يواجه مـشكلاته الخاصة والعامة والعملية بكفاية وشجاعة، وأن يسعى جاهدا إلى تنمية تفكيره فإن على المعلم أن يراجع بصفة مستمرة ما تعود أن يفعله دائما. إن مسؤولية المعلم الفائقة فـي المجتمع الحر، تتمثل في اكساب المتعلم أساليب التفكير الإبداعي بشكل هادف، وذلك لن يتحقق أبدا إذا افتقر المعلم نفسه لمقومات التفكير الصحيح، فعندما يفشل المعلم فـي أن

يفكر لنفسه بطريقة صحيحية، فبالتأكيد سوف يفشل في مساعدة المتعلم على تنمية تفكيره.(ابراهيم، 2006).

يتسم المعلم المبدع بأنه: لا يرى نفسه المصدر الوحيد لمعارف طلابه، ويقدر الطلاب المبدعين، ويتمتع باتجاهات إيجابية نحو الإبداع والمبدعين، ويسمح لطلابه بالحرية في العمل والتفكير واختيارات نشاطات التعلم، وقادر على توفير بيئة تعلم إبداعية، ويشجع الأفكار الغريبة والجديدة والمبادأة الذاتية لطلابه. ويستطيع المعلم أن يدرب تلاميذه على مهارات التفكير الإبداعي من خلال المنهج الدراسي، وذلك بجعل التعليم إبداعيا نقديا باستخدام عدة استراتيجيات منها (عبدالعزيز، 2007: 41-44):

1- اشغال الطلبة في ممارسة الأنشطة الفكرية التي لها علاقة بالمادة الدراسية بدلا من الاقتصار على حفظ المادة الدراسية.

2- تشجيع التعلم النشط: أي اتاحة الفرصة أمام الطلبة لممارسة الملاحظة والمقارنة والتصنيف والتفسير وفحص الفرضيات وحل المشكلات وتشجيعهم على الأفكار بدلا من الاقتصار على اجترار أفكار محددة.

3- مساعدة الطلبة على تنمية ثقتهم بأنفسهم: على المعلم أن يتيح الفرصة أمام طلبته لتسجيل أكبر قدر ممكن من رصيد وخبرات أو تجارب ناجحة في هذا المجال الأمر الذي يجعل الطالب يشعر بأنه لائق ومناسب وبأنه ناجح في أفكاره الأمر الذي يعزز ثقته بنفسه ويجعله دائما يتخذ دور المبادر وليس دور المنهزم والمتواري. إن الثقة بالنفس هي المفتاح الحقيقي لكل عمل ناجح، مع تجنب الغرور، وعلى المعلم أن يختار أنشطة تناسب الفروق الفردية، كما يجب على المعلم ألا يصف الطالب بأنه بليد أو غبي أو وقح لأن المسميات تدمر كيانه النفسي وتعيق عملية تعليمه لمهارات التفكير.

4- تثمين أفكار الطلبة: إن على المعلم أن لا يقمع أفكار الطلاب أو أسئلتهم التي لا يعرف لها إجابة بل بالعكس فإن عليه أن يظهر لهم بأنها أفكار ذات قيمة ممتازة.

5- توفير طرق الحصول على المعرفة والبيانات اللازمة، والمعلومات التـي تخـدم تحقيق أهداف التعلم، من مكتبة، ومصادر، ومواد، وأدوات، وسؤال المعلم وغيرها مما يسهم في استثارة المبادرة والاستقلال في التعلم. (ابراهيم، 2005: 220).

6- تحفيز الطلاب على التفاعل الاجتماعي، وتشكيل جماعات تلقائية، وتهيئة المواقف الاجتماعية والانسانية التي تحفز الطلاب على الخروج عن دائرة الذات إلى الحيـاة الإجتماعية الأوسع (مهارة التفاعل الاجتماعي). (مصطفى، 2002: 41).

7- تنمية مهارة الملاحظة والوصف والتشخيص من أجل توظيفها في عملية تقويم اداء كل طالب في جميع مجالات النمو، والعمل على رفع مستويات الأداء بما يتناسـب وقدرات الطالب وإيقاع نموه (مهارة الملاحظة والوصـف). (مـصطفى، 2002: 41).

8- تنمية التركيز القوي، والالتزام بالمهمة، من خـلال الدافعيـة العاليـة والاهتمـام بموضوعات يتم اختيارها ذاتيا.(كروبلي، 2001: 204).

9- تقديم مادة تعليمية تتحدى قدرات الأطفال وتحفزهم على العمل. (كروبلي، 2001: 204).

وأضاف (ريان، 2003: 186-187) عدة أمور تساعد المعلم على تنمية الإبداع عند الطلبة ومنها:

1- تنمية حب الاستطلاع عند الطلبة، فمن واجب المعلم تعزيز النشاطات الاستكشافية، التي يقوم بها الطلبة حتى تقوى عندهم عادة حب الاستطلاع والتساؤلات.

2- تحرير الطلبة من الخوف من الخطأ: الحلول والإجابات عرضة للصواب والخطأ، وإذا تم تحرير الطلاب من الخوف من أخطائهم، فإن ذلك يعني بالـضرورة رفـع روح المغامرة، وحب المخاطرة والاستطلاع عندهم، مما يؤدي إلى زيادة فـرص الإبداع والابتكار.

3- تشجيع الخيال بالإضافة إلى النظرة الواقعية للأمور، فالتخيل يسمح للطالب بتصور العديد من الحلول غير المألوفة وغير الواقعية، وهو ما يميز العمليات الإبداعية.

4- تشجيع المبادرات الفردية والاختلاف: إن التفرد صنو الإبـداع، فالحـل المتفـرد والتفكير المتفرد في مشكلة من المشكلات هو التفكير غير المألوف. على المعلم أن لا يطالب جميع الطلاب بأن يعطوا حلا واحدا للمسألة، أو إجابـة واحـدة مقبولـة للسؤال، وإنما يشجعهم على أن يكون لكل منهم إجابته المتفردة وطريقته المختلفـة عن غيره.

5- إثارة الدهشة والاستغراب في الدروس قبل الشروع بالتدريس التقليدي: فـالطلاب يحبون الدهشة والاستغراب، فمواجهة الطلبة بهذه المواقف الغريبة تساعدهم على أن يكتشفوا كنهها بأنفسهم بطريقة إبداعية.

وقد ذكر (ريان، 2003) صفات المعلم المبدع التي تميزه عن غيره من المعلمـين ومنها:

1- العقل المتسائل: وهي صفة ولادية في المعلم الباحث تعززها التربية الباكرة بشكلها الرسمي وغير الرسمي، حيث تلعب الأسرة دورا مهما في إنضاجها، حيـث نـشأ معظم الباحثين المبدعين في أسر علمية.

2- القدرة على التحليل والتجميع: ويقصد بها الحـصول علـى المعلومـات وفهمهـا وتقويمها والاحتفاظ بها بشكل منظم، ولذلك تصبح جزءا لا يتجـزأ مـن مـوارده العقلية.

3- الحدس: هو الذي يجعل المعلم الباحث مبدعا حقا، ولا بد للمدرس مـن مخـزون واسع من المعلومات التي جمعها عقل متسائل ثم قومها وحللها فيمـا مـضى مـن عمره.

4- النقد الذاتي: الإبداع يتطلب صفة النقد الذاتي الدائم، إن العمل المبدع وحرية العقل والنفس اللذين يقومان على الحدس لا بد لهما من أن يكونا مسبوقين بالتركيز مـن أجل تهيئة الذات بالإبداع، ومتبوعين به من أجل تقويم الفكرة المبدعة وتصنيفها.

5- النزوع إلى الكمال ليس في حقل اختصاصه فقط بل في مناحي الحياة كلها.

6- النزوع إلى الاستبطان: أن أشد المختبرات تعقيدا وأغزرها إنتاجا في العالم هو النفس البشرية، فالإنسان النزاع للكمال، والناقد لذاته، يكون شديد العناية والقلق بالنسبة لما وصل إليه وما أنجزه.

7- النزوع إلى مقاومة السلطة الخارجية: يميل الباحث المبدع إلى مقاومة أحكام الآخرين ومقاييسهم وانتقاداتهم، إلا إذا كان يحترم مساهماتهم العلمية السابقة، وإذا أردنا أن يحترمهم، فلا بد أن يكونوا من الباحثين الذين وصلوا إلى مراكزهم عن جدارة. فالمعلم الجيد هو الذي يغير الناس ولا يقتصر على نقل المعلومات إليهم.

وأضاف (الحوراني، 2004: 72-73) خصائص أخرى للمعلم المبدع وهي:

1- يمتلك حماسا شديدا لرعاية المتفوقين عقليا وتشجيعهم وإبراز قدراتهم.

2- يمتلك خبرة واسعة عن خصائص المتفوقين عقليا وحاجاتهم.

3- يمتلك خبرة في استخدام الاختبارات النفسية وتفسير نتائجها.

4- لديه القدرة على تطوير الخبرات التدريسية بغرض مراعاة الفروق الفردية وتحريض قدرات التفوق العقلي لدى طلبته.

5- يمتلك المهارة على تقديم محتويات تعليمية تشمل جميع المستويات المعرفية.

دور المناهج:

تستطيع المناهج المدرسية أن تلعب دورا مهما في مجال التحفيز من خلال تقديم قضايا تعليمية تتحدى تفكير الطلاب وتثير حب الاستطلاع لديهم. كما يمكن عرض مشكلات تثير الطلاب وتشجعهم على المشاركة أو التحدث مع بعضهم البعض من خلال عمل حقيقي مثل القيام بعمل مدرسي أو واجب منزلي. إن القضايا ذات الصلة بعملية التعلم والمتضمنة في المناهج المدرسية تتصف بالفاعلية ، والأهمية، والضبط الذاتي. وتسهم هذه القضايا في دفع الطلاب للتساؤل، وحب الاستطلاع، واستغلال الطاقات في سبيل تحقيق مستقبل أفضل. وصممت هذه المناهج كتحد لتفكير الطلاب لأنها تسهم في صياغة مشكلات حقيقية يتفاعل معها الطلاب لفترة زمنية مناسبة، وتسعى لبناء معرفة مترابطة ومتكاملة بشكل تدريجي. إن عملية التحفيز مرتبطة بدرجة

كبيرة بالإتجاهات نحو التعلم والتفكير التي قد تكون تشكلت خلال فترة زمنيـة طويلـة نسبيا. إن المحرك الأول والأساسي نحو إكتشاف المعرفة هو إحساس الطالب بأنه متعلم مستقل بذاته. ومثل هذا الطالب يفتش عـن أفـضل المعلومـات المتاحـة، ويـستخدم المصادر، ونتائج الدراسات. والمحتوى في مناهج التفكير يركز على حقل معـين مـن حقول المعرفة مع الاهتمام بربط حقول المعرفة المختلفة ببعضها بمـا يحقـق عمليـة التطوير والتغير. (ويلبرج وآخرون، 1995).

إن المعرفة هي الأساس في إعداد أي منهاج تعليمي، فلا بد مـن الأخـذ بعـين الاعتبار كيفية تنظيم مستويات المعرفة الثلاثة في عملية بناء المنهاج التي وضعها عالم النفس الأمريكي وليم جيمس (William James,1885) وهذه المستويات هي: (السرور، 2005: 53- 54):

1- معرفة ماذا (Knowledge- of): وتعتمد المعرفة في هذا المستوى علـى التـذكر والحفظ، ومعرفة العناوين الرئيسية والمفاهيم والمصطلحات.
2- معرفة عن (Knowledge- about): وهي معرفة التفاصيل، حيـث تبنـي علـى عناصر المعرفة مثل: التمييز والتفسير والقدرة على استيضاح الحقائق أو المفـاهيم أو النظريات.
3- معرفة كيف (Knowledge- How): وهي المعرفة المرتبطة بالتجربة والممارسـة والخبرة.

وتتسلسل هذه المستويات الثلاثة باستمرارية من المستوى البسيط إلـى المـستوى المعقد، ومسؤولية معد المنهاج هي تحديد مستوى التعقيد في المستوى الواحد، وماهيـة قدرات المستوى الواحد من الطلبة المحددين لتعلم المنهاج الواحد.

إن بناء المناهج الدراسية وتصميمها إبداعيا، لها مردودات تربوية فاعلة وإيجابية، مثل: تدريب العقل على التفكير، والتأمل، والتحاور، إذ إن ما يفهمه المـتعلم بـالمنطق والإقناع والبصيرة العلمية، يتحول عنده إلى مادة وواقع ، وخبـرة شخـصية حياتيـه، وبذلك تسهم تلك المناهج في انبثاق الأفكار الجديدة والمتجددة، وفي انطلاق التصورات

الحديثة والمعاصرة بدلا من أن تكون تلك التصورات بمثابة فرامل للمعرفة أوحواجز تحول دون حركتها للأمام.

ويهدف بناء المناهج الدراسية وتصميمها إبداعيا، تحقيق الآتي:(ابراهيم، 2005: 74-76).

1- تدعيم الأصالة والتنوع بتشجيع المتعلمين على ممارسة التفكير الإبداعي.
2- إثارة المشاركة، وتشجيع تلقائية التعبير، والطلاقة في الأفكار، وهي أمور ترتبط ارتباطا مباشرا بالقدرة على حل المشكلات، وخاصة إذا اعتمد الفرد على ذاته.
3- تنمية ثقة المتعلمين في إدراكاتهم الخاصة، وأفكارهم الشخصية، على أساس أن هاتين الخاصيتين ترتبطان ارتباطا وثيقا بالقدرات الإبداعية عند المتعلمين.
4- إثارة القدرة على الإحساس بالمشكلات، وإثارة حب الاستطلاع، والرغبة في التساؤل والبحث والاستفسار.
5- تدريب القدرة على الحساسية بالمشكلات والارتباط بالواقع العملي.
6- حث المتعلمين على التمكن من المفاهيم النظرية والقوانين، وكذلك السيطرة على جوانب المعرفة للمجالات الجديدة المختلفة.

إن العمل على توليد تربية قوامها الإبداع، يستلزم خطة كاملة متكاملة، تتناول شتى جوانب التربية وأنواعها، وتعيد النظر في طرائقها ومحتواها وأساليبها، بل وحتى في بيئتها وإطارها بحيث تنبت روح الإبداع والابتكار في كل مقوم من مقومات العمل التربوي على نحو مترابط، بحيث نجدها في الإدارة التربوية وإعداد المعلمين والمناهج المدرسية والوسائل التعليمية والامتحانات والتقويم بل وحتى الأبنية المدرسية والتجهيزات التربوية.

11.1.2 معوقات تنمية التفكير الإبداعي:

تشير مجموعة من المراجع المهتمة بموضوع التفكير الإبداعي إلى عدد من المعوقات التي تقف في وجه مشاريع تنمية مهارات التفكير الإبداعي. وهناك تصنيفات

عالجت هذا الموضوع ومنها ما ذكره (جمل، 2005: 69-71) وهو تصنيف إساكسن وترفنجر (lsaksen &Treffinger,1985) إذ صنفا المعوقات إلى معوقات شخصية ومعوقات ظرفية:

أولا: المعوقات الشخصية:

أ- ضعف الثقة بالنفس: عندما يفقد المرء الثقة بنفسه يكون عرضه للخوف من الإخفاق، وخائفا من المخاطرة، والمواقف غير المأمونة عواقبها.

ب- الميل للمجاراة: وتتجلى في النزعة للإمتثال إلى المعايير السائدة وبهذه النزعة وسيطرتها إعاقة لاستخدام جميع المدخلات الحسية، وتحديد لاحتمالات التخيل والتوقع، مما يحجم انطلاقة التفكير الإبداعي.

ج- الحماس المفرط: إذ تسوق الحماسة الزائدة والرغبة والاندفاع إلى تحقيق النجاحات إلى التعجل في اتخاذ القرارات قبل التأمل الكافي في الوضع أو المشكلة.

د- السرحان الزائد أو ما يطلق عليه مصطلح التشبع: وخطره هو الوقوع في تدني الوعي بمتطلبات الموضوع، في الوقت الذي يحتاج فيه الموضوع أو المشكلة إلى المزيد من التبصر والتأمل والاحتضان.

هـ- التفكير النمطي: أي التفكير الذي تحكمه العادة، ولعل صاحبا هذا التصنيف يضعان هذا القيد بالدرجة الأولى في معوقات التفكير الإبداعي.

و- تدني مستوى الحساسية للشخص أو الشعور بالعجز: وعكس ذلك وجود مستوى من الحساسية المرهفة واليقظة تجاه المشكلات، وليست ردود الأفعال التي يقوم بها الفرد من ضمن مستوى الحساسية المطلوب لوصف تفكير الشخص بالإبداعي، بل المقصود بها المبادة في استشراف أبعاد الموضوع أو المشكلة والتوجه بكامل الشخصية للتفكير بالحل أو الحلول.

ز- التسرع في عرض الحل: قد يعرض المرء إلى عدم استيعاب المشكلة من جميع جوانبها، فالتسرع في هذه الحالة يفقد القضية مجموعة من البدائل التي كان يمكن أن

توضع، والتسرع في حل مشكلة ما يعطينا فكرة عن المرء الـذي يتـصف بهـذه الصفة أنه قد يريد طرح حل ما وعدم الخوض في غمار مشكلة معقدة أو صعبة.

ح- النمطية في التفكير والقوقعة في أبنية ذهنية معينة: فتجاهل استراتيجيات في التفكير غير معهودة والركون إلى ما تعود عليه المرء من استراتيجيات يقتل الفكرة التـي يمكن أن تولد وتتصف بأنها إبداعية.

ثانيا: العقبات الظرفية:

أي المتعلقة بالموقف ذاته أو المتعلقة بالجوانب الإجتماعية أو الثقافة السائدة ومنها:

أ- الناس ميالون لمقاومة الأفكار الجديدة: وذلك لأسباب منها الخوف من انعكاسات هذه الأفكار على أمنهم واستقرارهم.

ب- عدم التوازن بين الجد والفكاهة: إذ إن بعض الناس لا يرى اللعب والتخيل والتأمل صفة لائقة بالكبار وإنما هي صفات للأطفال، في حين يستدعي التفكير الإبداعي كل هذه الصفات، كما أنه يتطلب التوازن بين المنطقي والعقلاني وغير العقلاني والجد والفكاهة.

ج-عدم التوازن بين التنافس والتعاون: يجب مزج روح التنافس وروح التعاون لكل من الفرد والجماعة لتحقيق إنجازات قيمة، والمزج بينهما أو اشـتراكهما هـو الـسبيل الأفضل لتحقيق تفكير فعال منتج أو إبداعي.

كما ذكر (عبدالعزيز، 2007: 36-37) معوقات تقف في طريق التفكير يمكـن إيجازها فيما يلي:

1- النظرة التقليدية الشائعة لدى المربين القدامى التي تهدف إلى حشو عقـول الطلبـة بالمعلومات والحقائق والقوانين والنظريات عن طريق التلقين أو المحاضرة ، الأمر الذي يقيد تفكير الطالب ويجعله أسير هذه المعلومات والمطلوب هو إطلاق عنـان تفكيره ليحلق في كل مجال من المجالات الدراسة.

2- جعل الطالب أو الدارس مجرد متلق سالب للمواد الدراسية والمحاضـرات التـي يلقيها المدرس فهو ليس مطلوبا منه أن يفكر في هذه المواد أو أن ينقدها أو أن يفكر في حلول للمشكلات بدلا من الحلول المقدمة والجاهزة التي قدمها له المعلم .

3- عدم توظيف ما يتعلمه الدارس والاكتفاء بالدراسة النظرية ، صحيح أن المعـارف متطلب أساسي لابد منه لأية مادة فكرية سواء أكانت علمية أو أدبيـة، فلـسفية أو سياسية أو دينية ...الخ ولكن عدم ربط هذه المادة بتطبيقات عملية لها فـي مجـال اهتمام الطالب سوف يجعل منها مجرد مادة منسوخة على شريط كاسيت أو علـى جهاز كمبيوتر.

وأضاف (محمود، 2006) معوقات أخرى وهي:

1- ضعف برامج الكشف عن الموهوبين والفائقين داخل المدرسة معاملتهم من خـلال المناهج العادية دون توجيه وإرشاد ودون مراعاة لاحتياجاتهم الفردية.
2- الامتحانات ونظم التقويم التحصيلي التي تركز على قياس الكم والحفظ.
3- قلة ثقة المعلم بنفسه وعدم الاهتمام بأدواره داخل المدرسة والفصل والإنشغال بأمور أخرى اقتصادية.
4- قلة الوعي التربوي بمهارات التفكير.
5- عدم إتاحة الوقت الكافي للتعلم والتعليم.

2.2 الدراسات السابقة

يتضمن هذا الفصل مجموعة من الدراسات التي أجريت فـي مجـال التفكيـر الإبداعي وتم تقسيمها إلى ثلاثة محاور، مرتبة في كل محور من الأقدم إلـى الأحـدث وذلك على النحو التالي:

1.2.2 الدراسات التي بحثت أثر استراتيجيات وطرق التدريس في تنمية التفكير الإبداعي:

قام ياجر وتامر (**Yager & Tamir, 1992**) بدراسة هدفت إلى معرفة أثر الإبداع في العلم والتكنولوجيا والمجتمع (S T S) (Science Technology Society) باعتبارها مواضيع تعليمية وتعلمية، وأخذ الباحثان يستخدمان النظام (S T S) كاستراتيجية يتبعها المعلم في غرفة الصف، وقد تم وضع مواصفات لهذا النموذج بشكل متعمق يتكون من خمسة اتجاهات وصفية وهي (المفهوم، العملية، التطبيقات العملية، الإبداع، الاتجاهات). وقد تم اختيار عينة مكونة من (176) معلما أكملوا برنامج لوا (U.S.Lowa) في تايوان وقد أشارت نتائج الدراسة إلى وجود اختلافات قوية في مجال الإبداع لدى المعلمين ووجود تأثير لبرنامج (S T S) بشكل كبير على اتجاهات الجنس لدى الإناث.

وقد أجرت بيست(**BIssett, 1996**) دراسة لمعرفة أثر علاقات الإبداع والأداء في اختبار حل مشكلات العلم المتعلقة بالعالم عن طريق مجموعات التعلم، ولقد تم اختيار عينة مكونة من (50) طالب لحل مشكلة حقيقية وقسمت العينة إلى مجموعات دراسية متعاونة لتشجيع التفاعل بينهم لدراسة الإنتاجية العلمية التي تتضمن الحلول المناسبة، وقد تم تقدير أعمال الطلبة على اختبار الأشكال للحل الإبداعي، واختبار كليفورنيا (C A T) لتحديد مستويات الإنتاج. وقد أظهرت النتائج أن هناك تأثير لطريقة التعلم بواسطة المجموعات على عناصر الإنجاز الإبداعي عند الطلبة في حل المشكلات، وأعطى مقياس الأداء تصورا عمليا للعملية ومجالات الاتجاه الإبداعي للطلبة.

كما هدفت دراسة (**دمياطي، 2000**) إلى تقديم نموذج لموديولات دراسية في مادة التاريخ تعتمد على المصادر الأصلية في دراسة التاريخ، وأساليب غير تقليدية في تدريس المادة تعتمد على التفكير الإبداعي لدى تلميذات المرحلة المتوسطة بالمدينة المنورة في المملكة العربية السعودية، اختارت الباحثة مجموعة من دروس كتاب

التاريخ المقرر على الصف الثاني المتوسط، وأعادت صياغتها باستخدام مدخل المصادر الأصلية؛ بهدف تنمية التفكير الإبداعي في صورة مواقف، ومشكلات، كما أنها صممت اختبارا في مادة التاريخ تكون من ثمانية وعشرين سؤالا يقيس المهارات التالية: الطلاقة، والمرونة، والأصالة. وبعد تطبيق الاختبار قبل التجربة وبعدها على عينة الدراسة والبالغ عددها (54) طالبة في المجموعة التجريبية، و(46) طالبة في المجموعة الضابطة، توصلت الباحثة إلى النتيجة التالية: وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات التلميذات لصالح المجموعة التجريبية، مما يدل على مدى الإسهام الذي قدمته هذه التجربة في تنمية التفكير الإبداعي.

وقام (**القضاة، 2001**) بإجراء دراسة هدفت الكشف عن أثر طريقة التعلم والتعليم التعاوني في تنمية التفكير الإبداعي لطلبة الصف الثامن الأساسي من خلال تدريس العلوم. تكونت عينة الدراسة من (139) طالبا وطالبة من المدارس الحكومية بمحافظة عجلون بالأردن، منهم (57) طالبا، و (82) طالبة، وقسمت العينة إلى مجموعتين: الأولى تجريبية بلغ عدد أفرادها (31) طالبا، و(39) طالبة، والأخرى ضابطة وبلغ عدد أفرادها (26) طالبا، و (43) طالبة. ولتحقيق هدف الدراسة قام الباحث بإعداد نموذج التعلم والتعليم التعاوني، قام الباحث بإجراء الاختبار على عينة الدراسة قبل البدء في تطبيق نموذج التعلم والتعليم التعاوني، وأعاده بعد التطبيق، وتوصلت الدراسة إلى أن أداء المجموعة التجريبية التي تعلمت وفق طريقة التعلم والتعليم التعاوني، في القدرة على التفكير الإبداعي أفضل عن أداء المجموعة الضابطة التي تعلمت بالطريقة التقليدية. وفي ضوء النتائج أوصت الدراسة بضرورة إعداد معلمي العلوم، وتأهيلهم، وتدريبهم على استخدام نموذج التعلم والتعليم التعاوني في التدريس لما له من أثر في تنمية التفكير الإبداعي.

وعنيت دراسة (**العتيبي، 2002**) بالتعرف على فاعلية إستراتيجية العصف الذهني في تدريس وحدة التغير من سنن ا في الطبيعة في تنمية قدرات التفكير ألابتكاري والتحصيل الدراسي لدى طالبات الصف الأول المتوسط. وقد بلغ عدد

الفصول التي أجريت عليها التجربة أربعة فصول، وقد بلغ عدد طالبـات المجموعـة التجريبية (54) طالبة، وعدد طالبات المجموعة الضابطة بلغ (50) طالبة، والمجمـوع الكلي لعينة البحث بلغ (104) طالبة. ومن أهم النتائج التي توصلت اليها الدراسة: يوجد فروق ذات دلالة إحصائية (عند مستوى الدلالة 0.01) بـين المجموعـة التجريبيـة و المجموعة الضابطة في قدرات التفكير ألابتكاري البعدي فيما يتعلق بقـدرة الطلاقـة، والمرونة، والأصالة، والقدرة الكلية للتفكير ألابتكاري لصالح المجموعة التجريبي. كما يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين المجموعة التجريبية و المجموعة الضابطة في اختبار التحصيل الدراسي البعدي فيما يتعلق بمستويات التحصيل العليـا لـصالح المجموعـة التجريبية.

بينما قام (**الكيومي، 2002**) بدراسة هدفت إلى تعرف أثر استخدام إسـتراتيجية العصف الذهني في تدريس التاريخ على تنمية التفكير ألابتكاري لدى طـلاب الـصف الأول الثانوي بسلطنة عمان، وقد استخدم الباحث التصميم شبه التجريبي حيث اختيرت عينة الدراسة التي بلغ عددها (112) طالبا بالطريقة العشوائية العنقودية وقسمت إلـى مجموعتين تجريبية وضابطة، بلغ عدد أفراد كل منهـا (56) طالبـا. تـم تـدريس المجموعة التجريبية إستراتيجية العصف الذهني لمدة ثمانية أسـابيع أمـا المجموعـة الضابطة فدرست بالطريقة المعتادة في نفس الفترة. أما محتوى التدريس فكان الوحدتان الأولى والثانية من كتاب تاريخ أوروبـا الحـديث المقـرر للـصف الأول الثـانوي، وأوضحت نتائج الدراسة تفوق المجموعة التجريبية على المجموعـة الـضابطة فـي الاختبار البعدي في الطلاقة والمرونة والأصالة والقدرة الكلية للتفكير ألابتكاري. وبعد تفسير نتائج البحث المستخلصة تم تقديم مجموعة من التوصيات والمقترحات.

وأجرى (**السبيعي، 2003**) دراسة هدفت إلى إعداد نموذج تعليمي، والكشف عن فاعلية استخدامه ضمن منهج التربية الإسلامية، في تنمية القدرات الإبداعيـة، ورفـع مستوى التحصيل، وتنمية الاتجاهات الايجابية لـدى طلبـة الـصف الأول المتوسـط (الخامس) في دولة الكويت. تكونت عينة الدراسة من (50) طالبا مقسمة إلى فـصلين

دراسيين، احدهما يمثل المجموعة التجريبية بواقع (25) طالبا، درسوا باستخدام النموذج التعليمي، والأخر يمثل المجموعة الضابطة ودرس بالطريقة التقليدية بواقع (25) طالبا فقط. وتوصل إلى النتائج الآتية:

وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين التجريبية والضابطة في القدرات الإبداعية (الطلاقة، المرونة، التفاصيل) ومجموع القدرات الإبداعية، وكذلك في تنمية الاتجاهات الايجابية نحو المادة وزيادة التحصيل الدراسي؛ وذلك لصالح المجموعة التجريبية، في حين لم تظهر نتائج الدراسة فروق ذات دلالة إحصائية بالنسبة لقدرة الأصالة.

أظهرت النتائج في مجملها فعالية النموذج التعليمي الذي أعده الباحث؛ لتعليم مهارات التفكير الإبداعي ضمن منهج التربية الإسلامية.

ومن أهم التوصيات التي انبثقت عن الدراسة: استخدام أساليب وطرق تدريس تنمي قدرات التفكير الإبداعي، والابتعاد عن الطرق التقليدية التي تركز على الحفظ والتلقين، وكذلك تدعيم منهج التربية الإسلامية بأنشطة تدريبية إبداعية، وتدريب المعلم على كيفية التعامل مع هذه الأنشطة.

بينما قام (**المقرشي، 2005**) بدراسة هدفت إلى معرفة فاعلية استخدام استراتيجية العصف الذهني في تدريس التربية الاسلامية على التفكير الابتكاري والتحصيل لدى طلاب الصف العاشر بسلطنة عمان، وقد استخدم الباحث التصميم شبه التجريبي حيث اختيرت عينة الدراسة التي بلغ عددها 56 طالبا بالطريقة العشوائية وقسمت الى مجموعتين مجموعة تجريبية ومجموعة ضابطة، بلغ أفراد كل منها 28 طالبا. وقد تم تدريس المجموعة التجريبية باستخدام استراتيجية العصف الذهني لمدة خمسة أسابيع، أما المجموعة الضابطة فدرست بالطريقة المعتادة في الفترة نفسها. أما محتوى التدريس فكان وحدة النظام التربوي في الإسلام من كتاب التربية الإسلامية المقرر على الصف العاشر للعام الدراسي (2004-2005) وأوضحت نتائج الدراسة تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة في الاختبار البعدي في الطلاقة

والمرونة والأصالة والقدرة الكلية للتفكير الابتكاري، كما أحرزت المجموعة التجريبية تفوقا في أدائها على الاختبار التحصيلي. وبعد تفسير النتائج تم تقـديم مجموعـة مـن التوصيات والمقترحات.

كما هدفت دراسة (**صوافطة، 2005**) إلى استقصاء أثر تدريس العلوم بطريقتي حل المشكلات والخرائط المفاهيمية في اكتساب الطلبة للمفاهيم العلمية وتنمية التفكيـر الإبداعي والاتجاهات العلمية لديهم. تكونت عينة الدراسة من (79) طالبا وطالبة مـن طلبة الصف السادس الأساسي في الأردن، موزعين على ثلاث شـعب دراسـية، تـم تقسيمها عشوائيا لتمثل إحداها طلبة المجموعة التجريبية الأولى، التـي درس طلبتهـا العلوم بطريقة حل المشكلات، وتمثل الثانية المجموعة التجريبية الثانيـة، التـي درس طلبتها العلوم بطريقة الخرائط المفاهيمية، في حين مثلت الـشعبة الثالثـة المجموعـة الضابطة، التي درس طلبتها العلوم بالطريقة المعتادة. أظهرت نتائج الدراسة تفوق كل من المجموعتين التجريبيتين على المجموعة الضابطة بفرق دال إحصائيا في كل مـن اختبار المفاهيم العلمية واختبار التفكير الإبداعي ومقياس الاتجاهات العلمية. وجـاءت معظم توصيات هذه الدراسات حاثة على: ضرورة استخدام المعلمـين اسـتراتيجيات وأساليب التدريس التي يستطيعون من خلالها تنمية مهارات التفكيـر الإبـداعي لـدى طلابهم، مثل: أسلوب العصف الذهني، والاكتشاف، والتعلم التعاوني، وحل المـشكلات وغيرها من النماذج المقترحة. **و**ضرورة إعداد برامج تدريبية للمعلمين علـى تنميـة مهارات التفكير الإبداعي، وضرورة تضمين المناهج الدراسية مشكلات تتحدى تفكيـر الطلبة، وتوفير التجهيزات اللازمة بالمدارس.

وأجرت (**اليزيدي، 2006**) دراسة هدفت التعرف على فاعلية برنـامج تعليمـي محوسب لتدريس القراءة العربية على تنمية بعض مهارات التفكير الإبداعي لدى طلبة الصف الرابع الأساسي بسلطنة عمان. تكونت عينة الدراسة من (46) طالبـا وطالبـة، حيث تم قصديا اختيار مدرستين من مدارس التعليم الأساسي (الحلقة الأولـى) التابعـة للمديرية العامة للتربية والتعليم لمنطقة الباطنـة (جنـوب)، وتـم عـشوائيا اختيـار

المجموعتين الضابطة والتجريبية، وشكلت كل مجموعة شعبة دراسية واحدة: المجموعة التجريبية درست المحتوى التعليمي المقرر للصف الرابع الأساسي في دروس القـراءة العربية باستخدام البرنامج التعليمي المحوسب، ودرست المجموعة الضابطة المحتـوى التعليمي المقرر بالطريقة التقليدية. وتم تطبيق اختبار التفكير الإبداعي القبلي والبعـدي على أفراد المجموعتين، وأظهرت النتائج وجود فـروق ذات دلالـة إحـصائية علـى الاختبار البعدي في مهارتي (الطلاقة والمرونة) والتفكير الإبـداعي (الكلـي) لـصالح المجموعة التجريبية تعزى لأثر البرنامج التعليمي المحوسب، في حين لم تكـن هنـاك فروق ذات دلالة إحصائية في الاختبار البعدي تعزى لمتغير الجنس، والتفاعـل بـين الطريقة والجنس. وفي ضوء النتائج أوصت الدراسة إنتاج برامج تعليميـة محوسـبة لمختلف المواد الدراسية في المراحل الدنيا من التعليم الأساسي (الحلقة الأولى)، وعقـد ورشات عمل لتدريب المعلمين على استخدام البرامج التعليمية المحوسبة لما لهـا مـن أهمية في تنمية التفكير الإبداعي.

وقام وورست **(Worst ,2007)** بدراسة هدفت إلى معرفة أثر التعليم الرسمي في استخدام مهارات التفكير الإبداعي. حيث يرى فيجوت سكاي أن التركيز على التعلـيم الرسمي من شأنه التركيز على نمو النشاط الإبداعي، وقد ذكر فيجوت سكاي أن الأفراد الذين يستمرون في التعليم الرسمي تتراكم لديهم المعرفة مـن خـلال اسـتراتيجيات وأنشطة المعلم وبالتالي يتطور لديهم الخيال الذي هو مكان تدفق الإبداع. وقد تكونـت العينة من (113) من الطلاب المعلمين - الذين لم يلتحقوا بالخدمة بعد – وقد أظهـرت نتائج الدراسة دعما قويا لإدعاء فيجوت ساي إن التعليم الرسمي يزيـد مـن القـدرات الإبداعية للمتعلمين.

وأجرى (**العامري، 2008**) دراسة هدفت إلى التعرف على أثر استخدام برنامج الكورت في تدريس الرياضيات على التحصيل والتفكير الإبداعي لدى طلبـة الـصف التاسع الأساسي بسلطنة عمان. وللتحقق من ذلك تم إعداد دليل المعلم لتـدريس وحـدة المعادلات والدوال وفقا لبرنامج الكورت، واختبار تحصيلي في موضـوعات الوحـدة،

واستخدم الباحث في هذه الدراسة اختبار جاليشكو للتفكير الإبداعي. تم اختبار عينة الدراسة والتي تكونت من (117) طالبا وطالبة من طلبة الصف التاسع الأساسي، وتم تقسيمهم إلى مجموعتين: مجموعة تجريبية درست باستخدام برنامج الكورت، ومجموعة ضابطة درست بالطريقة الاعتيادية. بعد الانتهاء من التدريس تم تطبيق الاختبار التحصيلي واختبار التفكير الإبداعي على عينة الدراسة. وقد أظهرت النتائج تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة في التحصيل، الطلاقة، المرونة، الأصالة، والقدرة الكلية للتفكير الإبداعي. كما أظهرت النتائج عدم وجود أثر ذي دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) يعزى إلى التفاعل بين طريقة التدريس ومستوى التحصيل السابق في رفع المستوى التحصيلي، وتنمية التفكير الإبداعي لديهم. وفي ضوء نتائج الدراسة أوصى الباحث بضرورة تشجيع المعلمين على استخدام برنامج الكورت في التدريس والاهتمام بتنمية مهارات التفكير الإبداعي في الرياضيات.

تعقيب على دراسات:

بعد عرض الدراسات يمكن ملاحظة ما يأتي:

1- تنوعت الدراسات في هذا المحور من حيث الفترة الزمنية التي أجريت فيها، والدولة التي تمت فيها الدراسة، والمرحلة، ونوع العينة، والمادة، ومنهج الدراسة، والأدوات المستخدمة، والاستراتيجية المستخدمة.
2- عدد الدراسات في هذا المحور (12) دراسة أربع دراسات منها خاصة بمادة التربية الإسلامية، واحدة منهن طبقت في سلطنة عمان، وهذا يدل على قلة الدراسات في هذا المجال بسلطنة عمان.
3- أكدت الدراسات السابقة في هذا المحور المبررات التي انطلقت منها هذه الدراسة وهي قلة الدراسات في مادة التربية الإسلامية في سلطنة عمان.
4- جاءت نتائج جميع الدراسات السابقة في هذا المحور تؤكد أن الاستراتيجيات المستخدمة – العصف الذهني، حل المشكلات، الموديولات، التعلم التعاوني- لها تأثير إيجابي في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى المتعلمين.

وتظهر استفادة الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في هذا المحور في النقاط الآتية:

1- أكدت الدراسات السابقة أن مهارات التفكير الإبداعي تنمى باستخدام استراتيجيات وطرق تدريس معينة، وهذا معناه أن للمعلم دورا في تنمية مهارات التفكير الإبداعي.

2- الاستفادة من الإطار النظري للدراسات السابقة في بناء الإطار النظري الخاص بالدراسة الحالية.

3- إن التربية الإسلامية المنبثقة تعاليمها من تعاليم الدين الإسلامي الحنيف الذي دعا للابداع ومارسه الرسول صلى ا عليه وسلم وصحابته الكرام في بناء أعظم حضارة إنسانية أولى بأن يمارس معلموها ومعلماتها مهارات تنمية التفكير الإبداعي من أجل النهوض بالأمة الإسلامية.

2.2.2 الدراسات التي تناولت دور المعلم في تنمية مهارات التفكير الإبداعي:

أجرت كوتن (**Cotton, 1997**) دراسة تحليلية خاصة بتعليم مهارات التفكير الإبداعي لدى المعلمين في أمريكا، وتعتبر هذه الدراسة من الدراسات الميتا تحليلية (Mita – Anayze) المرجعية الشاملة، ولقد تناولت الباحثة (56) بحثا و (33) وثيقة وصفية أو نظرية متنوعة شملت جميع جوانب مهارات التفكير الإبداعي، ولقد استنتجت الباحثة أربع أسس وهي:

1- ضرورة تدريس مهارات وتقنيات التفكير الإبداعي.

2- إن تدريس مهارات التفكير الإبداعي يحسن التحصيل الأكاديمي للطلبة.

3- دعم مهارات التفكير الإبداعي عن طريق استخدام برامج خاصة مثل كورت.

4- إن البرنامج والاستراتيجيات والتدريبات للمعلمين مهمة حول فاعلية امتلاك المهارات.

وقام (**الكرش، 1997**) بدراسة هدفت إلى البحث عن مدى تـوافر الـسلوكيات المطلوبة لدى معلمي الرياضيات والتي تساعد في تيسير عملية الابتكار داخل حجـرة الدراسة. وقد اقتصرت الدراسة على مجموعة من معلمي الرياضيات الذين يدرسـون منهج الصف الأول الثانوي التجريبي بالمرحلة الثانوية في مدارس الدوحة وضـواحيها للبنين بلغ عددهم (20) معلما. ولكي يتمكن الباحث من جمع المعلومات قـام بتـصميم بطاقة ملاحظة اشتملت على (42) سلوكا، في أربع مهارات أساسية وهي : الطلاقـة، والأصالة، والمرونة، والحساسية تجاه المشكلات. وبعد تطبيق الأداة توصل الباحث إلى أن النسبة المئوية للمعلمين الذين تتوافر لديهم السلوكيات المطلوبة لعملية الابتكار جاءت متوسطة بالنسبة للمهارات الأساسية التي تيسر عملية الابتكار داخل الفصل الدراسي من قبل المعلمين؛ حيث بلغ متوسط نسبة أدائهم للـسلوكيات الخاصـة بمهـارة الطلاقـة (55.8%)، و (56.3%) لمهارة الأصالة، و(58.3%) لمهارة المرونـة، أمـا مهـارة الحساسية تجاه المشكلات فبلغت (45.6%)، بينما جاء أداء المعلمين منخفضا، فقد بلغت نسبة أدائهم لمهارة الطلاقة (1 من 4)، و (1.1 من 4) لمهارة الأصالة، و (1.2 من 4) لمهارة المرونة وأخيرا (0.96 من 4) لمهارة الحساسية تجاه المشكلات، ومعنى ذلك أن الغالبية العظمى من المعلمين لم تحقق الحد الأدنى المقبول للأداء في معظم المهـارات المرتبطة بعملية الابتكار. ومن أهم التوصيات التي توصلت إليهـا الدراسـة: تـدريب المعلمين قبل الخدمة وأثناءها على مجموعة من الأسـاليب، وعلـى مجموعـة مـن الاستراتيجيات التدريسية مثل: حل المشكلات، والاكتشاف، والعصف الـذهني، التـي تيسر عملية الابتكار داخل حجرة الدراسة.

بينما جاءت دراسة (**السعيد، 1998**): تهدف بيان مـدى ممارسـة المعلمـات لأساليب التفكير العلمي (الإبداعي، والناقد، وحل المشكلات)، وبيان مدى صـلاحية هذه الأساليب لتدريس مواد المرحلة الابتدائية من وجهة نظر المعلمات، والوقوف على الصعوبات التي تحول دون ممارسة المعلمات لأساليب التفكير العلمـي. واسـتخدمت الباحثة في هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وطبقت استبانة علـى عينـة مـن

معلمات منطقة الرياض التعليمية، تم اختيارهن بطريقة عشوائية ضمت (750) معلمة. ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة: أن معلمات المرحلة الابتدائية يمارسن منطلقات التفكير الإبداعي في تدريسهن بشكل قليل؛ حيث بلغت قيمة المتوسط الحسابي لممارسة المعلمات لهذه المنطلقات (3.27 من 5). وخلصت الدراسة إلى العديد من التوصيات التي يمكن أن تسهم في تعزيز ممارسة المعلمات لأساليب التفكير العلمي منها: عقد دورات تدريبية، وندوات لتعريفهن على أساليب تنمية التفكير العلمي وتدريبهن عليها.

وأجرى (**خريشة، 2001**) دراسة هدفت إلى التعرف إلى مستوى مساهمة معلمي التاريخ للمرحلة الثانوية في تنمية مهارات التفكير الإبداعي والناقد لدى طلبتهم، ومعرفة أثر جنس المعلم وخبرته ومؤهله في ذلك، وتحديد العلاقة بين آراء المعلمين حول مستوى مساهمتهم في تنمية مهارات التفكير، وبين مساهمتهم من خلال ملاحظتهم ملاحظة مباشرة داخل حجرة الدراسة. تكونت عينة الدراسة من (33) معلما ومعلمة من معلمي التاريخ للمرحلة الثانوية. وقد طبق عليهم استبانه للتعرف على آرائهم في مستوى مساهمتهم في تنمية مهارات التفكير الإبداعي والناقد، وبطاقة الملاحظة للتعرف على مستوى مساهمتهم في تنمية مهارات التفكير الإبداعي والناقد من خلال ملاحظتهم ملاحظة مباشرة داخل حجرة الدراسة، ومن أهم النتائج التي توصل إليها الباحث تدني مستوى مساهمة معلمي التاريخ في تنمية مهارات التفكير الإبداعي والناقد، سواء من خلال أراء المعلمين أنفسهم، أو من خلال ملاحظتهم داخل حجرة الدراسة فقد كان مستوى مساهمتهم أقل من المستوى المقبول تربويا (85%)، ولم تظهر فروق دالة إحصائيا بين أراء المعلمين ولا بين نتائج ملاحظتهم داخل حجرة الدراسة في مستوى مساهمتهم في تنمية مهارات التفكير تعزى لجنس المعلم أو خبرته أو مؤهله الدراسي. ولم تظهر علاقة دالة إحصائيا عند مستوى ($0.05 \geq \alpha$) بين آراء المعلمين في مستوى مساهمتهم في تنمية مهارات التفكير، وبين مستوى مساهمتهم في تنمية تلك المهارات داخل حجرة الدراسة. وفي ضوء النتائج السابقة أوصى الباحث، بضرورة تضمين

مناهج التاريخ مشكلات تتحدى تفكير الطلبة؛ لحفزهم على استخدام مهـارات التفكيـر الإبداعي والناقد.

وقام مكجرجر (**Mcgregr, 2002**) بدراسة حول تعليمـات التفكيـر الإبـداعي لبرامج مهارات التعليم للمعلمين بالكلية, حيث هدفت إلى إثبات برامج مخطط له يزيـد من قدرة المعلم على القيام بدور في برنامج مهارات التفكير الإبداعي للطلبة. وتكونـت عينة الدراسة من (97) طالب ممن يدرسون الفصل الدراسي الصيفي بـين المدرسـة الثانوية والفصل الدراسي الأول بالكلية, ولقد استخدمت أداءة تقويم وتحليـل البيانـات (ACT) النوعية والكمية واختبار تورنس للتفكير الإبداعي ولقـد وزعـت مجموعـة الدراسة إلى مجموعات ضابطة من قبل البرنامج ومجموعات تجريبية واستخدام اختبار لينكول وجوباً (1985) لتحليل المعلومات, وأظهرت نتائج الدراسة وجود تفاوت بـين أداء الطلبة للبرنامج بالنسبة للمجموعات الضابطة. ويعزى ذلك للخبرة التعليمية لصالح حديثي التخرج, وللجنس لصالح المعلمين الـذكور, وإن هـذا التفـاوت بـين طلبـة المجموعات التجريبية الذين قاموا بأقل مجهود مقارنة بباقي المجموعات لم يكتبوا بنفس الطريقة المتوقعة منهم.

بينما أجرى فان أنتورب (**Van Antwerp, 2002**) بدراسة هدفت إلى معرفة أثر المعلم في طلبة التعليم الأساسي في تحديد العلاقة بين الخيال والوهم كمتطلب أساسـي للتفكير الإبداعي. وتكونت عينة الدراسة من (88) طالب وطالبة لمعرفة أثـر المعلـم حسب متغيرات الدرجة العلمية والجنس، وقد اوضحت دراسة المقارنة أنه يجب علينـا أن لا ننظر إلى الخيال والوهم على أنها أشياء عديمة الفائدة أو مجرد أحلام خـصوصا إذا كان هناك تفكير إبداعي لدى الطفل. أن هناك اختلافات بين الطلبة لأثـر ممارسـة المعلم لهذه التخيلات والتصورات من قبل طلبـتهم لـصالح حملـة البكـالوريوس أو الدرجات العلمية العليا، وأن الجنس ليس له أثر في هذه الاختلافات.

كما هدفت دراسة (**المالكي، 2002**) إلى تحديد أهم مهارات التفكيـر ألابتكـاري المطلوب من معلمي الرياضيات في المرحلة الثانوية امتلاكها، وتحديد مـدى امـتلاك

معلمي الرياضيات لبعض هذه المهارات. ولكي يتمكن الباحث من الإجابة عـن أسـئلة الدراسة قام بإعداد قائمة بمهارات تنمية التفكير ألابتكـاري المطلـوب مـن معلمـي الرياضيات في المرحلة الثانوية امتلاكها، احتوت القائمة على (38) مهارة، كمـا قـام الباحث بإعداد بطاقة ملاحظة مشتقة من القائمة السابقة اشتملت على (25) مهارة مـن مهارات التفكير ألابتكاري. قام الباحث بتطبيق بطاقة الملاحظة على عينة قصدية مـن معلمي الرياضيات بمدينة الطائف بالمملكة العربية السعودية بلغ عددها (20) معلمـا. وخلص الباحث بعد تطبيق الأداة إلى وجود ضعف في امـتلاك معلمـي الرياضـيات لمهارات تنمية التفكير ألابتكاري؛ وفي ضوء تلك النتائج أوصـى الباحـث بـضرورة استخدم معلم الرياضيات للأسئلة المثيرة للتفكير، وبناء بيئة صـفية مناسـبة للتفكيـر ألابتكاري، وتضمين برامج إعداد وتدريب معلمي الرياضيات مهارات تنميـة التفكيـر ألابتكاري.

وقام (**الشهاب، 2003**) بدراسة هدفت إلى التعرف على دور المعلم فـي تنميـة التفكير الإبداعي لدى طلبة المدارس الحكومية من وجهة نظـر المـشرفين التربـويين والمعلمين أنفسهم في سلطنة عمان. وتكونت عينة الدراسة من (501) معلـم ومعلمـة و(42) مشرفا تربويا بنسبة تمثل (21%) من مجتمع الدراسة البـالغ (2520) معلمـا و(64) مشرفا تربويا، تم اختيارها بالطريقة العشوائية الطبقيـة. واسـتخدم الباحـث استبانة مكونة من ستين فقرة. ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة: أن ممارسة المعلمين لدورهم في تنمية التفكير الإبداعي لدى الطلبة من وجهـة نظـر المـشرفين التربويين كانت بدرجة متوسطة. وأن هناك فروقا ذات دلالة إحصائية في تقدير درجة ممارسة المعلمين لدورهم في تنمية التفكير الإبداعي تعزى للمسمى الوظيفي ولـصالح تقدير المعلمين. وفي ضوء هذه النتائج أوصى الباحث بعدد من التوصيات كـان مـن أهمها:

1. العمل على تدريب المعلمين على ممارسة تنمية مهارات التفكيـر الإبـداعي لـدى الطلبة مما يوفر بيئة تعلميه تيسر الإبداع وتثري المواهب المتنوعة.

2. تشجيع التفكير الإبداعي والنتاجات الإبداعية على مستوى المدارس والعمل على احتساب درجات مناسبة الأنشطة الإبداعية لتنمية التفكير الإبداعي.

وأجرى (**النيري، 2005**) دراسة هدفت إلى الكشف عن مدى استخدام معلمي التربية الإسلامية أساليب تنمية التفكير الإبداعي في التدريس بالحلقة الثانية من التعليم الأساسي من وجهة نظر المشرفين التربويين، وللإجابة عن الأسئلة قام الباحث بتصميم استبانه تتكون من (35) بندا. تكونت عينة الدراسة من جميع مشرفي التربية الاسلامية ومشرفاتها في جميع المناطق التعليمية بالسلطنة والبالغ عددهم (82) مشرفا ومشرفة. ومن أبرز النتائج التي توصلت اليها الدراسة:

1- أن معلمي التربية الاسلامية يستخدمون أساليب تنمية التفكير الابداعي حسب تقديرات المشرفين بدرجة متوسطة، حيث بلغ المتوسط الحسابي لجميع الاساليب (2.84)، وهو يقع بين (2.5 – 3.4) حسب المحك الذي وضعه الباحث.

2- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الأصالة والمرونة، بينما توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين الطلاقة والأصالة، وبين الطلاقة والمرونة لصالح الطلاقة. وفي ضوء النتائج أوصى الباحث بالعديد من التوصيات من بينها تدريب معلمي التربية الاسلامية الحلقة الثانية من التعليم الأساسي أثناء الخدمة على أساليب تنمية التفكير الابداعي، حتى يتمكنوا من تطوير أساليبهم التدريسية.

وأجرى (**العزري، 2007**) دراسة هدفت إلى الكشف عن مدى ممارسة معلمي العلوم في الصفوف (5-9) لمهارات تنمية التفكير الإبداعي داخل الغرفة الصفية وانعكاسها على ملفات أعمال الطلبة، وقد تكونت عينة الدراسة من (20) معلما ومعلمة بواقع (10) معلمين و(10) معلمات من أربع مدارس من مدارس التعليم الأساسي بالمديرية العامة للتربية والتعليم بالداخلية. ولتحقيق هدف الدراسة تم تصميم بطاقة ملاحظة صفية لقياس أداء معلمي العلوم لمهارات تنمية التفكير الإبداعي مكونة من (25) عبارة مقسمة على أربع فئات، وكما تم تحليل ملفات أعمال الطلبة لتحديد درجات

الطلاقة والمرونة والأصالة لكل ملف، دلت نتائج الدراسة على أن ممارسـة معلمـي العلوم لتنمية مهارات التفكير الإبداعي كانت متوسطة بمتوسط بلغ (1.72) من أصـل تدريج ثلاثي على بطاقة الملاحظة، وأشارت نتائج الدراسة إلى وجـود فـروق دالـة إحصائيا بين الذكور والإناث لصالح الإناث وعدم وجود فروق دالـة إحـصائيا بـين مستويي الخبرة. وأشارت النتائج أيضا إلى عدم وجود فروق دالة إحـصائيا لانعكـاس ممارسة المعلمين على ملفات أعمال الطلاب في مهارة الطلاقة، ووجود فـروق دالـة إحصائيا لانعكاس ممارسة المعلمين على ملفات أعمال الطلاب في مهـارتي المرونـة والأصالة لصالح ملفات الطلاب الذين درسوا عند معلمين ذوي الممارسة العالية. ومن أهم توصيات الدراسة تشجيع معلمي العلوم على ممارسة مهارات التفكيـر الإبـداعي والعمل على تنميتها لدى الطلبة.

تعقيب على الدراسات:

بعد عرض الدراسات يمكن ملاحظة ما يلي:

1- تنوعت هذه الدراسات من حيث الأعوام التي أجريت فيها، والدولة التي تمت فيهـا الدراسة، ونوع العينة، والمادة، ومنهج الدراسة، والأدوات المستخدمة على النحـو التالي:

أ- بلغ عدد الدراسات التي تم عرضها فـي هـذا المجـال (10) دراسـات (3) دراسات منها أجنبية، والباقي عربية، وقد أجريت في أقطار مختلفة، مما يـدل على اهتمام الباحثين في هذه البلدان بدور المعلم في تنمية التفكير الابداعي.

ب- تنوعت العينة في دراسات هذا المحور لتشمل المعلمين فقط، والمشرفين فقط، أو الجمع بين المشرفين والمعلمين.

ج- تنوعت الأدوات في جميع الدراسات السابقة حيث استخدمت الاستبانة وبطاقات الملاحظة والاختبارات في جمع المعلومات، ما عدا دراسـة (الـسعيد، 1998) ودراسة (الشهاب، 2003) ودراسة (النيري، 2005) اعتمدوا علـى الاسـتبانة فقط.

2- أكدت الدراسات السابقة على أهمية امتلاك المعلم مهـارات التفكيـر الابـداعي، وممارسة هذه المهارات داخل الغرفة الصفية.

3- تتفق معظم الدراسات على أن درجة ممارسة المعلم مهارات التفكيـر الابـداعي تتراوح مابين الضعيف والمتوسط.

وتظهر استفادة الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في هذا المحور في النقاط التالية:

1- الاستفادة من المنهجية البحثية العلمية للدراسات السابقة في هذا المحور، من حيث خطوات تنفيذ الدراسة، وطرق اختيار العينة، وبناء الأداة البحثية ورصـد وتحليـل النتائج، وعرض الإطار النظري للدراسات السابقة.

2- الإفادة من الأطر النظرية للدراسات السابقة في إعداد الإطـار النظـري للدراسـة الحالية.

3- الإفادة من أدوات الدراسات السابقة في بناء أداة الدراسة الحالية.

أكدت الدراسات السابقة في هذا المحور المبررات التي انطلقت منها الدراسة مـن قلة ممارسة المعلم لأساليب تنمية مهارات التفكير الإبداعي.

3.2.2 الدراسات التي تناولت معوقات التفكير الابداعي:

أجرى (**البكر، 2002**) دراسة هدفت التعرف إلى معوقات تنمية الإبـداع لـدى الطلبة في المملكة العربية السعودية حيث طبقت على عينة مكونة من (230) معلما تم اختيارهم عشوائيا من خمس عشرة مدرسة بمدينة الرياض، من المـدارس الابتدائيـة والمتوسطة والثانوية، واستخدمت هذه الدراسة استبانة من اعداد الباحث (34) فقرة من نوع الإجابة المغلقة للتعرف على رأي المعلمين في هذه المعوقات. واعتمد الباحث على حساب التكرارات والنسب المئوية للاستجابات حيث توصل من تحليل النتائج إلـى أن أكثر المعوقات تتركز في المعلم الذي يقوم بنقل المادة من خلال العرض والتوضـيح،

ودون تشجيعه لطلابه على التنافس فيما بينهم، وقيامه بالإجابة على الأسئلة الواردة في المقرر تسهيلا لطلابه وكذلك تلخيصه للمادة الدراسية التي يقوم بتعليمها.

وقد قام (**المفرجي، 2003**) بدراسة هدفت إلى التعرف على معوقـات التفكيـر الإبداعي في مادة التاريخ في المرحلة الثانوية بسلطنة عمان من وجهة نظر المعلمـين، وللإجابة عن أسئلة الدراسة قام الباحث بإعداد استبانه تكونت من (62) فقرة موزعـة على مجالات الدراسة، وبعد التحقق من صدقها وثباتها، ثم تطبيقها على أفـراد عينـة الدراسة والتي تكونت من (152) معلما ومعلمة للدراسات الاجتماعية بالمرحلة الثانوية. وكانت من أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة ما يلي:

أ- جاء ترتيب المجالات الأربعة في أداة الدراسة حسب استجابات المعلمين مرتبـة تنازليا كما يلي: محتوى المنهج، والتقويم، وطرق التدريس والأنـشطة، ومعلـم التاريخ.

ب- وجود فروق ذات إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين تقديرات أفراد العينة تعزى لمتغير جهة التخرج، حيث كان تقدير المعلمـين خريجـي كليـات التربية بوزارة التعليم العالي لمستوى درجة وجود المعوقات أكبر مـن تقـدير المعلمين خريجي كلية التربية بجامعة السلطان قابوس.

وأجرى (**دياب، 2005**) دراسة هدفت إلى التعرف على أهم معوقات تنمية الإبداع لدى طلبة المرحلة الأساسية في مدارس قطاع غزة من وجهة نظر معلميهم. وتنبع أهميـة هذه الدراسة في أنها قد تسهم في تعريف العاملين التربويين معوقات تنمية الإبـداع لـدى طلبتهم بما يساعد على الحد من هذه المعوقات، والعمل على توفير ما يلزم من احتياجـات ومتطلبات لرعاية الإبداع وتنميته. واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلـي لاعتبـاره أنسب المناهج البحثية لمثل هذه الدراسات، حيث قام بإعداد استبانه تشمل أربعـة أبعـاد تتضمن معوقات تتعلق بالمنهاج، والبيئة المدرسية، والمعلم، والطالب. وقام بتطبيق هـذه الاستبانة بعد التأكد من صدقها وثباتها، على عينة مكونة من (100) معلم، وبعـد جمـع البيانات وتحليلها تم الوصول إلى معوقات تنمية الإبداع لدى طلبـة المرحلـة الأساسـية

وترتيب هذه المعوقات بحسب درجة تأثيرها وذلك من وجهة نظر عينة الدراسة. كما خرجت بتوصيات من أهمها ضرورة الاهتمام بتنمية الإبداع باعتباره هدفاً رئيساً من أهداف التربية والتعليم والعمل على توفير بيئة تعليمية آمنة ومشوقة تعمل على الإبداع وتنميته.

وأجرى (**الصبحي، 2007**) دراسة هدفت الى التعرف علىالمعوقات التي تحد من عملية الإبداع الفني عند معلم التربية الفنية، وتكونت العينة من معلمي مادة التربية الفنية بمدينة مكة المكرمة، واتبع الباحث المنهج الوصفي المسحي في هذا البحث، وكانت أداة البحث عبارة عن استبانة تتكون من ثلاثة أجزاء: الجزء لأول: ويهدف إلى التعرف على المستوى الفني للمعلم ومدى استمراريته في مزاولة النشاط الفني، والجزء الثاني: الهدف منه التعرف على أبرز المعوقات الذاتية الغير ذاتية الخارجية التي تواجه معلم التربية الفنية وتحد من عملية الإبداع الفني لديه وتؤثر سلبا على إنتاجه الفني. الجزء الثالث: ويهدف إلى معرفة الآثار الناتجة عن المعوقات التي تواجه معلم التربية الفنية. والنتائج التي توصلت اليها الدراسة يواجه مجتمع الدراسة من معلمي مادة التربية الفنية عددا من المعوقات.

ومن أهم توصيات الدراسة:

1- ضرورة تنظيم المعلم لوقته والتجريب في مجالات الفن المختلفة والحرص على المشاركة باستمرار في المعارض الجماعية.

2- توفير بيئة مناسبة للإبداع والكشف عن الموهوبين من معلمي التربية الفنية.

وقامت (**الحربي، 2008**) بدراسة هدفت إلى التعرف على معوقات إبداع معلمة اللغة الإنجليزية بالمرحلة الثانوية في تدريس المادة من وجهة نظر المشرفات ومعلمات اللغة الإنجليزية بمكة المكرمة وتكونت العينة من (90) معلمة وجميع المشرفات التربويات في المدارس الثانوية بمكة المكرمة وعددهن (14) مشرفة واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي وقامت بتصميم أداة الدراسة وهي عبارة عن استبانة. وأهم نتائج الدراسة ما يلي:

1- إن نقص الدورات التدريبية والتنشيطية وورش العمل في التدريس الإبداعي/ التفكير الإبداعي أثناء الخدمة وكذلك عدم تضمين أنشطة التفكير الإبـداعي فـي الاعـداد التربوي للمعلمة تعد من وجهة نظر أفراد العينة (المعلمات) من أهم المعوقات التي تعيق التدريس الإبداعي والتي تعود في منشئها إلى معلمة اللغة الإنجليزية.

2- إن عدم تضمين أنشطة التفكير الابداعي في الاعداد التربوي للمعلمة وكـذلك قلـة قراءات معلمة اللغة الانجليزية في مجال التدريس الابداعي تعد من وجهـة نظـر أفراد العينة (المشرفات) من أهم المعوقات التي تعيق التدريس الابداعي والتي تعود في منشئها إلى معلمة اللغة الإنجليزية.

وفي ضوء نتائج الدراسة أوصت الباحثة بما يلي.:

أ- ضرورة تطوير برامج إعداد المعلمات قبل وأثناء الخدمة بحيث تصبح هذه البرامج أقدر على تخريج معلمات مبدعات.

ب- العمل على إضافة موضوعات تشجع على استخدام استراتيجيات التدريس الإبداعي في محتوى اللغة الإنجليزية.

تعقيب على دراسات:

بعد عرض الدراسات يمكن ملاحظة الأمور التالية:

1- تنوعت دراسات هذا المحورمن حيث، الأعوام التي أجريت فيها، والدولة التي تمت فيها الدراسة، والمادة.

2- استخدمت جميع دراسات هذا المحور الأسلوب الوصفي، والإستبانة كأداة للدراسة.

وتظهر استفادة الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في هذا المحور في النقاط التالية:

1- الافادة من الإطار النظري للدراسات السابقة في بناء الاطـار النظـري للدراسـة الحالية.

2- أكدت الدراسات السابقة في هذا المحور المبررات التي انطلقت منها الدراسة مـن كون المعلم يتصدر قائمة معوقات التفكير الإبداعي.

خلاصة وتعقيب عام على الدراسات السابقة:

بعد عرض الدراسات السابقة يمكن ملاحظة النقاط الآتية:

1- تنوعت الدراسات المعروضة في المحاور السابقة من حيث الأعوام التي أجريت فيها، والبلاد التي تمت فيها، والمرحلة، ونوع العينة، والمادة، ومنهج الدراسة، والأدوات المستخدمة.

2- اعتمدت معظم دراسات المحور الأول على الاختبارات قبل تطبيق استراتيجيات وطرق تدريس وبعدها، أما دراسات المحور الثاني فقد اعتمدت على الاستبانة وبطاقة الملاحظة والاختبارات في جمع المعلومات، في حين اعتمدت دراسات المحور اللثالث على الاستبانة فقط.

3- أكدت جميع الدراسات السابقة أننا نستطيع تنمية مهارات التفكير الإبداعي من خلال ممارسة المعلم لاستراتيجيات وطرق تدريس معينة.

4- أكدت جميع الدراسات السابقة على أن للمعلم دوراً فعالاً ومهماً في تنمية مهارات التفكير الإبداعي، كما أنه يعتبر في مقدمة معوقات تنمية مهارات التفكير الإبداعي.

يمكن تلخيص أوجه إفادة الدراسة الحالية من الدراسات السابقة فيما يلي:

1- الوقوف على الأساليب التي تنمي مهارات التفكير الإبداعي.

2- الاستفادة من المنهجية العلمية للدراسات السابقة، من حيث خطوات تنفيذ الدراسة، وطرق اختيار العينة، وبناء الأدوات، وتحليل النتائج، وعرض الإطار النظري للدراسات السابقة.

3- أكدت المبررات التي انطلقت منها الدراسة.

تختلف الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة التي تم عرضها في المحاور الثلاثة السابقة، في الجوانب الآتية:

1- **اختلاف الموضوع:** حيث تناولت ممارسة معلمي التربية الإسلامية أساليب تنمية مهارات التفكير الإبداعي للصفوف (8-10) من مرحلة التعليم الأساسي في محافظة البريمي.

2- **اختلاف مجالات الأداة:** حيث استخدمت الدراسة الحالية قائمـة بأسـاليب تنميـة مهارات التفكير الإبداعي، وركزت على أربع مهارات وهي: الطلاقة، والمرونـة، والأصالة، والتوسع، وتم بناء بطاقة ملاحظة في ضوء هذه القائمة.

الفصل الثالث
المنهجية والتصميم

يتناول هذا الفصل وصفا لمجتمع الدراسة، وعينتها، وأداة الدراسـة وصـدقها، وثباتها، ومتغيراتها، وإجراءات الدراسة، والمعالجة الإحصائية التـي اسـتخدمت فـي تحليل البيانات.

1.3 منهج الدراسة:

تستخدم الدراسة الحالية المنهج الوصفي التحليلي لملاءمتـه لطبيعـة الدراسـة، وتحقيق أهدافها؛ حيث يعد هذا المنهج "أحد أشكال التحليل، والتفسير العلمي؛ لوصـف ظاهرة أو مشكلة محددة، وتصويرها، عن طريق جمع بيانات دقيقة، ومعلومات مقننـه عن الظاهرة، أو المشكلة، وتصنيفها، وتحليلها، وإخضاعها للدراسة الدقيقـة" (ملحـم، 2000).

2.3 مجتمع الدراسة وعينتها:

تكون مجتمع الدراسة وعينتها من جميع معلمي التربية الإسلامية ومعلماتها الذين يدرسون الصفوف من (8-10) من مرحلة التعليم الأساسي بمحافظة البريمـي للعـام الدراسي (2010/2009) والبالغ عددهم (40) معلماً ومعلمة، وذلك حـسب الإحـصاء الأولي لوزارة التربية والتعليم للعام الدراسي (2010/2009). وقد بلغ عـدد مـدارس المحافظة في مجتمع الدراسة وعينتها (15) مدرسة. والجدول التالي يبـين توزيـع مجتمع الدراسة وعينتها حسب الولاية والنوع.

جدول (1)

توزيع مجتمع الدراسة بالنسبة لمعلمي التربية الإسلامية الذين يدرسون الصفوف (8-10) حسب الولاية والنوع

الولاية	ذكور	إناث	المجموع
البريمي	17	13	30
محضة	3	5	8
السنينة	-	2	2

3.3 أدوات الدراسة:

قامت الباحثة ببناء الأدوات وضبطها، بهدف جمع البيانات للإجابة عن أسئلة الدراسة، والأدوات عبارة عن: 1- قائمة أساليب تنمية مهارات التفكير الإبداعي. 2- بطاقة ملاحظة لقياس درجة ممارسة المعلمين أساليب تنمية مهارات التفكير الإبداعي. واتبعت الباحثة الخطوات الآتية في إعداد أدوات الدراسة:

أولا: قائمة أساليب تنمية مهارات التفكير الإبداعي:

لقد قامت الباحثة بإعداد القائمة اعتمادا على:

1. مراجعة الأدب التربوي من كتب ومراجع وبحوث ومقالات ذات العلاقة بمهارات التفكير الإبداعي.
2. مراجعة الدراسات والأبحاث السابقة المتعلقة بممارسة المعلم مهارات تنمية التفكير الإبداعي.
3. آراء ذوي الاختصاص في مجال مناهج التربية الإسلامية وطرق تدريسها في كلية العـلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة صحار وكلية التربية بجامعة السلطان قابوس.
4. عرض القائمة المعدة على المحكمين والمختصين التربويين.

قامت الباحثة بالتأكد من صدق قائمة الأساليب من خـلال عرضـها بـصورتها الأولية على مجموعة من المختصين, وذلك بتحكيم فقـرات القائمـة، ومعرفـة مـدى ملاءمتها لأغراض الدراسة، حيث بلغ عددهم (19) مختصا أبدوا آراءهم مـن حيـث مدى أهميتها، وتضمنت القائمة (33) أسلوب، (الملحق أ) . وبعد استرجاع القائمة مـن لجنة التحكيم, قامت الباحثة بدراسة آراء المحكمين وملاحظاتهم التي أبدوها عـن كـل فقرة، وتم تعديل القائمة في ضوء آراء المحكمين. (الملحق ب).

ثانيا: بطاقة الملاحظة:

أعدت الباحثة بطاقة الملاحظة اعتمادا على:

1- قائمة أساليب تنمية مهارات التفكير الإبداعي التي سبق وأن أعدتها الباحثة وتأكدت من صدقها، وقد تكونت البطاقة من أربع مهارات للتفكير الإبداعي (الملحق ج) وهي:
   أ- الطلاقة: وتحتوي على (10) أساليب.
   ب- الأصالة: وتحتوي على (10) أساليب.
   ج- المرونة: وتحتوي على (7) أساليب.
   د- التوسع: وتحتوي على (6) أساليب.
2- اختيار نظام العلامات للملاحظة، وهو قياس درجة ممارسات معلمي التربية الإسلامية مهارات تنمية التفكير الإبداعي داخل الغرفة الصفية، بحيث يتم تحليل كل مظهر من مظاهر السلوك إلى عدد من الأداءات الإجرائية، ويوصف كل أداء بعبارة قصيرة مصاغة إجرائياً في زمن المضارع المفرد، ويوضع أمام كل ممارسة مستوى أداء المعلم لهذه الممارسة. تم تحديد أسلوب تقدير ممارسات معلمي التربية الإسلامية وفق تدريج خماسي بدرجة (كبيرة جدا، كبيرة، متوسطة، قليلة، قليلة جدا) بحيث تعادل درجات كالآتي:
   أ- (4) كبيرة جدا
   ب- (3) كبيرة

ج- (2) متوسطة
د- (1) قليلة
ه- (0) قليلة جدا

صدق بطاقة الملاحظة:

للتحقق من صدق بطاقة الملاحظة تم عرضها في صورتها الأوليه على عدد من المحكمين من أعضاء هيئة التدريس بمناهج وطرق التدريس وعلم النفس بكلية التربية بجامعة السلطان قابوس، وكلية التربية بالرستاق، وكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة صحار، والكلية التطبيقية بصحار وعدد من المشرفين الحاصلين على درجة الدكتوراة والماجستير بالمديرية العامة للتربية والتعليم بمحافظة البريمي، وكان عدد الفقرات(33) فقرة شملت جميع مجالات الأداة. وبعد الاطلاع على ملاحظات المحكمين تمت الاستفادة من ملاحظاتهم وآرائهم, وذلك وصولا إلى أفضل صياغة لغوية لفقرات البطاقة، وقد تم إعادة صياغة بعض العبارات وحذف بعضها، وإستبدالها بعبارات أخرى، بحيث أصبحت البطاقة تتكون في صورتها النهائية من (33) فقرة (الملحق د) وهي موزعة كالآتي:

1- الطلاقة: وتحتوي على (9) أساليب.
2- الأصالة: وتحتوي على (9) أساليب.
3- المرونة: وتحتوي على (8) أساليب.
4- التوسع: وتحتوي على (7) ممارسات.

وبذلك اعتبرت آراء المحكمين وتعديلاتهم من حيث الحذف والإضافة والتعديل ذات دلالة صدق كافية لتطبيق الأداة.

ثبات بطاقة الملاحظة:

للتحقق من ثبات بطاقة الملاحظة، قامت الباحثـة باختيـار طريقـة اتفـاق الملاحظين للتحقق من ثبات بطاقة الملاحظة، حيث قامت باختيار مـشرفين تربـويين متعاونين، تم تعريفهما بهدف البطاقة، وتدريبهما على كيفية اسـتخدامها فـي الغرفـة

الدراسية، وذلك من خلال شرح الباحثة كيفية قياس كل أسلوب من الأساليب التي تنمي مهارات التفكير الإبداعي الوارد في بطاقة الملاحظة وإعطاء أمثلة على كل أسلوب، وبعد التأكد من مقدرة المشرفين المتعاونين وإلمامهما بمهارات تنمية التفكير الإبداعي، تم تطبيق البطاقة على (10) من المعلمين والمعلمات الذين يدرسون طلبة الصفوف (8-10) بمحافظة البريمي بواقع زيارة صفية واحدة لكل معلم، حيث قامت الباحثة والمشرفان المتعاونان بزيارة واحدة لكل معلم في الوقت نفسه وبعدها تم حساب ثبات الملاحظين، باستخدام معادلة كوبر (Cooper) بهدف التأكد من ثبات البطاقة، وصلاحيتها للتطبيق من خلال المعادلة التالية:

$$\text{نسبة الاتفاق} = \frac{\text{عدد مرات الاتفاق}}{\text{عدد مرات الاتفاق} + \text{عدد مرات عدم الاتفاق}} \times 100$$

ويبين جدول رقم (2) النتائج التي تم التوصل إليها

جدول رقم (2)

حساب ثبات بطاقة الملاحظة

رقم المعلمة	مجموع الأداءات	الاتفاق	الاختلاف	النسبة المئوية
1	33	25	8	%76
2	33	27	6	%82
3	33	26	7	%79
4	33	25	8	%76
5	33	26	7	%79
6	33	27	6	%82
7	33	28	5	%85
8	33	29	4	%88
9	33	29	4	%88
10	33	28	5	%85

يتضح من جدول رقم (2) أن هناك نسبة اتفاق عالية بين الملاحظين الثلاثة في تطبيق بطاقة الملاحظة لمعلمي التربية الإسلامية، وكانت أعلى نسبة اتفاق قد بلغت (88%)، بينما بلغت أقل نسبة اتفاق (76%)، أما متوسط نسب الاتفاق فقد بلغ (82%) وهي نسبة اتفاق عالية، مما يعني أن بطاقة الملاحظة صالحة للتطبيق.

وبعد ذلك قامت الباحثة بتطبيق بطاقة الملاحظة على عينة الدراسة بواقع ثلاث زيارات لكل معلم ومعلمة. ثم بعد ذلك تم إدخال البيانات الخاصة ببطاقة الملاحظة في برنامج التحليل الإحصائي (SPSS)، وإجراء التحليلات الإحصائية، واستخلاص النتائج وتفسيرها وكتابة التوصيات.

وتم تقسيم درجة ممارسة معلمي التربية الإسلامية ومعلماتها لتنمية مهارات التفكير الإبداعي إلى خمسة مستويات، وذلك استنادا إلى قاعدة التقريب في الحساب وهي على النحو الآتي:

ممارسة كبيرة جدا إذا تراوح المتوسط الحسابي بين (3.5- 4)

ممارسة كبيرة إذا تراوح المتوسط الحسابي بين (2.5 – 3.49)

ممارسة متوسطة إذا تراوح المتوسط الحسابي بين (1.5 – 2.49)

ممارسة قليلة إذا تراوح المتوسط الحسابي بين (0.5 – 1.49)

ممارسة قليلة جدا إذا كان المتوسط الحسابي أقل من (0.5)

4.3 إجراءات الدراسة:

1. الإطلاع على المراجع والدراسات السابقة المتعلقة بموضوع البحث، والاستفادة منها في الإطار النظري، وأدوات الدراسة وإجراءاتها.
2. إعداد أداتي الدراسة.
3. التأكد من صدق الأداتين وثباتهما.
4. تطبيق بطاقة الملاحظة على عينة الدراسة.
5. إجراء المعالجة الإحصائية المناسبة لأسئلة الدراسة.
6. عرض النتائج وتفسيرها.
7. تقديم التوصيات والمقترحات المناسبة.

5.3 متغيرات الدراسة:

المتغيرات المستقلة:

النوع وله مستويان هما:

1- ذكر 2- أنثى

الخبرة ولها ثلاث مستويات وهي:

1- من 3 - 6 سنوات 2- من 7 – 10 سنوات 3- أكثر من عشر سنوات

المتغيرات التابعة:

ممارسة أساليب تنمية مهارات التفكير الإبداعي، ولها خمسة مستويات هي:

1- ممارسة بدرجة كبيرة جدا 2-ممارسة بدرجة كبيرة 3- ممارسة بدرجة متوسطة 4- ممارسة بدرجة قليلة 5- ممارسة قليلة جدا

6.3 المعالجة الإحصائية:

بعد ادخال بيانات بطاقة الملاحظة في البرنامج الإحصائي SPSS ثم معالجتها باستخدام المعالجات الإحصائية الآتية:

1. المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل مجال من المجالات في بطاقة الملاحظة، وذلك للإجابة عن السؤال الأول.
2. اختبار "ت" t-test للكشف عن الفروق بين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية تبعا لمتغير (النوع) وذلك للإجابة عن السؤال الثاني.
3. تحليل التباين الأحادي لكل مجال من المجالات في بطاقة الملاحظة، وذلك للإجابة عن السؤال الثالث.
4. اختبار "ت" t-test للكشف عن الفروق بين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية تبعا لنوع المهارة وذلك للإجابة عن السؤال الرابع.

الفصل الرابع

عرض النتائج ومناقشتها والتوصيات

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن واقع ممارسة معلمـي التربيـة الإسـلامية أساليب تنمية مهارات التفكير الإبداعي في تدريس طلبة الصفوف (8-10)، في ضـوء متغيرات النوع والخبرة، ولتحقيق أهداف هذه الدراسة تم تطبيق بطاقة ملاحظة علـى مجتمع الدراسة. ومن أجل تفسير تلك النتائج اعتمدت الباحثة المتوسـطات الحـسابية التالية في تقديرها لنتائج استجابات أفراد العينة على فقرات أداة الدراسة علـى النحـو الآتي:

ممارسة كبيرة جدا (3.5- 4)، ممارسة كبيرة (2.5– 3.49)، ممارسة متوسطة (1.5– 2.49)، ممارسة قليلة (0.5– 1.49)، ممارسة قليلة جدا أقل من (0.5). وبذلك تراوحت المتوسطات الحسابية بين (0.5- 4) وتسهيلاً لعرض النتائج ومناقـشتها، تـم تصنيفها وفقاً لأسئلة الدراسة، كما يأتي:

1.4عرض النتائج:

1.1.4 عرض النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الأول:

ما درجة ممارسة معلمي التربية الإسلامية ومعلماتها في تدريس طلبة الـصفوف من (8-10) أساليب تنمية مهارات التفكير الإبداعي داخل الغرفة الصفية؟

للإجابة عن السؤال؛ تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافـات المعياريـة للمجالات، كما يوضحها الجدول رقم (3).

جدول رقم (3)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأنواع المهارة مرتبة تنازليا

نوع المهارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الممارسة
الطلاقة	2.69	0.41	كبيرة
المرونة	1.93	0.52	متوسطة
التوسع	1.01	0.38	قليلة
الأصالة	0.43	0.29	قليلة جدا
المتوسط العام	1.51		

يتبين من خلال الجدول رقم (3) الآتي:

1- أن المتوسطات الحسابية لدرجة ممارسة معلمي التربية الإسلامية ومعلماتها مهارات تنمية التفكير الإبداعي قد تراوحت بين (0.43 – 2.69) وقد حصل مجال الطلاقة على الرتبة الأولى بمتوسط حسابي وقدره (2.69) ويمثل درجة ممارسة كبيرة. بينما حصل مجال مهارة المرونة على الرتبة الثانية بمتوسط حسابي وقدره (1.93) ويمثل درجة ممارسة متوسطة. أما مجال مهارة التوسع فقد حصل على الرتبة الثالثة بمتوسط حسابي وقدره (1.01) ويمثل درجة ممارسة قليلة. ويأتي مجال مهارة الأصالة في المرتبة الرابعة والأخيرة بمتوسط حسابي وقدره (0.43) ويمثل ممارسة قليلة جدا.

2- بلغ المتوسط العام لدرجة ممارسة معلمي التربية الإسلامية ومعلماتها مهارات تنمية التفكير الإبداعي من خلال بطاقة الملاحظة (1.51) من أصل (4) مما يدل على أن المعلمين يمارسون مهارات تنمية التفكير الإبداعي بدرجة متوسطة حيث يقع هذا المتوسط ضمن المدى (1.5 – 2.49).

استكمالا لمعرفة درجة ممارسة معلمي التربية الإسلامية مهارات التفكير الإبداعي لفقرات كل نوع من المهارات الأربعة، فقد تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل فقرة في كل مجال على حده مرتبة تنازليا حسب نتائج الدراسة على النحو الآتي:

المجال الأول: مهارة الطلاقة

يوضح الجدول رقم (4) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات "الطلاقة"

جدول رقم (4)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات " مهارة الطلاقة" مرتبة تنازليا

رقم الفقرة في بطاقة الملاحظة	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	تقدير الممارسة
9	يتقبل المعلم جميع أفكار الطلاب ويعزز الصحيح منها.	3.62	0.49	كبيرة جدا
8	يطلب المعلم من الطلاب ذكر أكبر عدد ممكن من البدائل للإجابة .	2.95	0.38	كبيرة
6	يساعد المعلم الطلاب على استخلاص أكبر عدد ممكن من الفوائد المستفادة من موضوع معين.	2.92	0.41	كبيرة
1	يتيح المعلم للطلاب مجالا لاستخلاص المفاهيم الرئيسة للدرس.	2.77	0.53	كبيرة
4	يطلب المعلم من الطلاب ذكر أكبر عدد من الأسباب التي أدت إلى وقوع شيء معين.	2.72	0.45	كبيرة
7	يشجع المعلم الطلاب على ذكر أكبر عدد من النتائج المترتبة على أمر معين.	2.70	0.60	كبيرة
3	يطرح المعلم أسئلة تنمي الطلاقة مثل: ماذا..؟ كيف يمكن..؟ ما الذي أدى إلى..؟	2.50	0.64	كبيرة
5	يقدم المعلم مواقف تستدعي إنتاج أكبر عدد ممكن من الأفكار، أو الحقائق، أو المفاهيم.	2.10	0.74	متوسطة
2	يطلب المعلم من الطلاب ذكر العديد من المترادفات للمفهوم الواحد	1.95	0.67	متوسطة

من الجدول رقم (4) يتبين أن المتوسطات الحسابية للفقـرات المتعلقـة بمهـارة الطلاقة تراوحت بين (1.95 – 3.62) والمتوسط العام لكل فقرات المهارة هو (2.69) وهو يمثل درجة ممارسة كبيرة (الجدول رقم 3).

المجال الثاني: مهارة المرونة

يوضح الجدول رقم (5) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات "مهارة المرونة" .

جدول رقم (5)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات " مهارة المرونة" مرتبة تنازليا

رقم الفقرة في بطاقة الملاحظة	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	تقدير الممارسة
3	يعدل المعلم بعض الأفكار الناتجة من حواره مع الطلاب.	3.55	0.50	**كبيرة جدا**
8	يعطي المعلم الطالب فرصة في التعبير عن ذاته من خلال الأفكار والحلول التي يقدمها لمشكلة ما.	3.50	0.64	**كبيرة جدا**
6	يطلب المعلم من الطلاب إجراء مقارنات بـين شـيئين أو أكثر.	2.47	0.64	**متوسطة**
2	يطلب المعلم من الطلاب الربط بين المفاهيم المختلفة مثل: العلاقة بين الوضوء، والصلاة.	2.32	0.76	**متوسطة**
1	طرح المعلم أسئلة تنمي مهارة المرونـة مثـل: وضـح لماذا..؟، باعتقادك كيف يكـون..؟، تـصرف كمـا لـو كنت...؟.	2.07	0.79	**متوسطة**
7	يطلب المعلم من الطلاب طرح بدائل للمواقف التـي يـتم عرضها في الدرس.	0.72	0.78	**قليلة**
5	يثير المعلم انتباه الطلاب بمواقـف ومـشكلات تـستدعي استجابات تتسم بالتنوع واللانمطية.	0.42	0.78	**قليلة جدا**
4	يدعو المعلم الطلاب إلى تطبيق المفاهيم والحقـائق علـى مواقف غير مألوفة للطالب.	0.37	0.66	**قليلة جدا**

من الجدول رقم (5) يتبين أن المتوسطات الحسابية للفقرات المتعلقة بمهارة المرونة تراوحت بين (0.37– 3.55) والمتوسط العام لكل فقرات المهارة هو (1.92) وهو يمثل درجة ممارسة متوسطة الجدول رقم (3).

المجال الثالث: مهارة التوسع:

يوضح الجدول رقم (6) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات "مهارة التوسع"

جدول رقم (6)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات " مهارة التوسع " مرتبة تنازليا

رقم الفقرة في بطاقة الملاحظة	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	تقدير الممارسة
7	يوجه المعلم الطلاب إلى إضافة معلومات جديدة ذات صلة بالدرس بالرجوع إلى مصادر أخرى.	2.15	0.80	**متوسطة**
2	يزود المعلم الطلاب بمجموعة من التمرينات والتدريبات العقلية.	2.05	0.45	**متوسطة**
4	يطرح المعلم أسئلة تتحدى تفكير الطلاب.	1.92	0.52	**متوسطة**
5	يحث المعلم الطلاب على مناقشة خطوات حل المشكلة ثم تلخيص الأفكار.	0.52	0.78	**قليلة**
1	يستخدم المعلم الصور ويطلب من الطلاب وصفها بأكثر من وصف ويستخدم التفاصيل الدقيقة في الوصف.	0.30	0.85	**قليلة جدا**
6	يطلب المعلم من الطلاب تحويل الدرس لموقف إبداعي مثل: قصة أو رسم كاريكاتوري أو موقف تمثيلي.	0.12	0.46	**قليلة جدا**
3	يشجع المعلم الطلاب على استخدام الخيال في العملية التعليمية.	0.05	0.31	**قليلة جدا**

الجدول رقم (6) يبين أن المتوسطات الحسابية للفقرات المتعلقة بمهـارة التوسـع تراوحت بين (0.05 – 2.15) والمتوسط العام لكل فقرات المهارة هو (1.015) وهو يمثل درجة ممارسة قليلة الجدول رقم (3).

المجال الرابع: مهارة الأصالة:

يوضح الجدول رقم (7) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعياريـة لفقـرات "مهارة الأصالة"

جدول رقم (7)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات " مهارة الأصالة " مرتبة تنازليا

رقم الفقرة في بطاقة الملاحظة	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	تقدير الممارسة
2	يشجع المعلم الطلاب على اكتشاف حقائق ومفاهيم وتعميمـات جديدة ذات صلة بموضوع الدرس.	1.40	0.74	**قليلة**
7	يطلب المعلم من الطلاب تطبيق أفكارهم المبتكرة وتجريبها كلما أمكن.	0.90	0.54	**قليلة**
1	يطلب المعلم من الطلاب طرح بدائل أو إيجاد حلـول جديـدة ونادرة لمشكلة أو موقف معين.	0.47	0.67	**قليلة جدا**
8	يطلب المعلم من الطلاب استخدام طرق مبتكرة في عرض نتائج الاستكشافات لزملائهم.	0.47	0.64	**قليلة جدا**
4	يشجع المعلم الطلاب على إعطاء تفسيرات غير تقليدية (جديدة) للمواقف المختلفة، والدلائل الكونية.	0.22	0.47	**قليلة جدا**
3	يطلب المعلم من الطلاب تطبيقات جديدة لفكـرة أصـيلة فـي الدرس	0.20	0.46	**قليلة جدا**
5	يطلب المعلم من الطلاب تقديم مقترحات جديدة ونادرة لتطوير شي معين.	0.15	0.36	**قليلة جدا**
6	يدرب المعلم الطلاب على اختيار عناوين جديدة للدرس الواحد.	0.07	0.26	**قليلة جدا**
9	يحث المعلم الطلاب على عمـل مخططـات مفاهيميـة مـن ابتكارهم.	0.02	0.15	**قليلة جدا**

الجدول رقم (7) يوضح أن المتوسطات الحسابية للفقـرات المتعلقـة بمهـارة الأصالة تراوحت بين (0.02 – 1.40) والمتوسط العام لكل فقرات المهارة هو (0.43) وهو يمثل ممارسة قليلة جدا من قبل معلمي التربية الإسلامية ومعلماتها لهذه المهـارة، الجدول رقم (3).

2.1.4 مناقشة النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الأول:

إن المتوسطات الحسابية لدرجة ممارسة معلمي التربية الإسـلامية ومعلماتهـا مهارات تنمية التفكير الإبداعي قد تراوحت بين (0.43 – 2.69) وتعزى هذه النتيجـة إلى أن معلمي التربية الإسلامية ومعلماتها يمارسون بعض مهـارات تنميـة التفكيـر الإبداعي بدرجة متفاوته ما عدا مهارة الأصالة التي أشارت نتـائج الدراسـة إلـى أن معلمي التربية الإسلامية ومعلماتها يمارسونها بدرجة قليلة جدا، وربما هذا عائـد إلـى الآتي:

1- يمارس المعلمون هذه الأساليب على اعتبار أنها تندرج ضمن المهارات العقليـة العليا التي جاءت في وثيقة تقويم الطلاب في الحلقة الثانية من التعلـيم الأساسـي والتي تدرب عليها المعلم، ويمثل أغلبها مهارة الطلاقة.
2- عدم تدريب المعلم على تفاصيل كل مهارة مـن مهـارات التفكيـر الإبـداعي، والأساليب التي تساعد على تنميتها في الموقف الصفي بصورة كافية تمكنه مـن ممارستها.

والمتوسط العام (1.51) من أصل (4) وهو يمثل درجـة ممارسـة متوسـطة، وتعزو الباحثة ذلك إلى أن أغلب المعلمين لا يستخدمون استراتيجيات تدريس حديثة من شأنها تنمية التفكير الإبداعي لدى الطلبة، واعتمادهم على الطرق التقليدية، على الرغم من أن الكثير من الدراسات أثبتت نتائجها فعالية استخدام الأساليب الحديثة في التدريس وأثرها على تنمية التفكير الإبداعي، كأسلوب حـل المـشكلات، والـتعلم التعـاوني،

والعصف الذهني، والخرائط المفاهيمية، ومن تلك الدراسات: دراسة (بـست، 1996)، ودراسة (القضاة، 2001)، ودراسة (المقرشي، 2005)، ودراسة (صوافطة، 2005).

تتفق نتيجة هذه الدراسة مع دراسة (الكرش، 1997) التـي بينـت أن النـسبة المئوية لدى المعلمين جاءت متوسطة بالنسبة للمهارات الأساسية التـي تيـسر عمليـة الابتكار داخل الفصل الدراسي، ودراسة (الشهاب، 2003) التي وضحت أن ممارسـة المعلمين لدورهم في تنمية التفكير الإبداعي لدى الطلبة من وجهـة نظـر المـشرفين التربويين كانت بدرجة متوسطة، ودراسة (النيري، 2005) التي بينـت أن المعلمـين يستخدمون أساليب تساعد على تنمية التفكير الإبـداعي بدرجـة متوسـطة. ودراسـة (العزري،2007) التي وضحت أن معلمي العلوم يمارسون مهـارات تنميـة التفكيـر الإبداعي بدرجة متوسطة.

بينما تختلف نتيجة هذه الدراسة مع نتائج دراسة كل مـن: دراسـة (خريـشة، 2001) التي بينت تدني مستوى مساهمة معلمي التاريخ في تنميـة مهـارات التفكيـر الإبداعي والناقد داخل حجرة الدراسة، ودراسة (المالكي، 2002) التي أثبتـت وجـود ضعف في امتلاك معلمي الرياضيات لمهارات تنمية التفكير الابتكاري.

يوضح الجدول رقم (4) أن معلمي التربية الإسلامية ومعلماتها يمارسون مهارة الطلاقة بدرجة كبيرة، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (النيري، 2005) حيـث احتلـت مهارة الطلاقة المرتبة الأولى، ويمكن أن يرجع ذلك إلى أمرين:

أولهما: اعتبار هذه الأساليب من مهارات التفكير العليا التي يطالب المعلم بممارسـتها كما جاء في وثيقة تقويم الطلاب في الحلقة الثانية من التعليم الأساسي، لذلك فقد تم عقد مشاغل ودورات تدريبية من قبل المشرفين عن صياغة الأسئلة الصفية وطرق التدريس الحديثة، وتنمية التفكير.

ثانيهما: رغبة بعض معلمي التربية الإسلامية ومعلماتها في التطوير والتجديد، وعـدم الاقتصار على الطرق التقليدية في التدريس.

حصلت الفقرة رقم (9) " **يتقبل المعلم جميع أفكار الطلاب ويعزز الصحيح منها"** على أعلى متوسط حسابي في كل فقرات بطاقة الملاحظة وقدره (3.62) وهـو يمثـل درجة ممارسة كبيرة جدا، وتعزو الباحثة ذلك إلى الآتي:

1- كون الطالب محور العملية التعليمية في التعليم الأساسي، والمعلم مطالب بضرورة إعطاءه فرصه كافيه للطالب للتعبير عن أفكاره، وتشجيعه على ذلك.

2- عقد مشاغل تدريبية عن الإدارة الصفية، ومراعاة الفروق الفردية، إلى جانب تبادل الزيارات بين المعلمين من أجل تبادل الخبرات.

3- استخدام بعض معلمات التربية الإسلامية لأساليب متميزة في التعزيز، ممـا شـجع الطلاب على حب المادة وإثرائها بمعلومات خارجية.

بينما حصلت الفقرة رقم (2) "**يطلب المعلم مـن الطـلاب ذكـر العديـد مـن المترادفات للمفهوم الواحد"** على أقل مستوى حـسابي فـي مهـارة الطلاقـة وهـو (1.95) وهو يمثل درجة ممارسة متوسطة وتعزو الباحثة ذلك إلى: وجود صعوبة من قبل بعض المعلمين في تحديد تلك المترادفات، فضلا عن تكليف الطلاب القيام بذلك.

يوضح الجدول رقم (5) أن معلمي التربية الإسلامية ومعلماتها يمارسون مهارة المرونة بدرجة متوسطة، تتفق هذه النتيجة مع دراسة (النيري، 2005) حيـث احتلـت مهارة المرونة المرتبة الثانية، ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن بعـض معلمـي التربيـة الإسلامية ومعلماتها يمارسون بعض الأساليب التي تنمي مهارات التفكيـر الإبـداعي، حرصاً منهم على التجديد، ومحاولة تنمية مهارات التفكير العليا لدى الطلبة.

حصلت الفقرة رقم (3) "**يعدل المعلم بعض الأفكار الناتجـة مـن حـواره مـع الطـلاب.** " على أعلى متوسط حسابي في أساليب مهارة المرونة وقدره (3.55) وهـو يمثل درجة ممارسة كبيرة جدا، وكذلك حصلت الفقرة رقم (8) "**يعطي المعلم الطالـب فرصة في التعبير عن ذاته من خلال الأفكار والحلول التي يقدمها لمشكلة مـا"** علـى متوسط حسابي عال وقدره (3.50) وهو يمثل درجة ممارسة كبيرة جداً، وتعزو الباحثة ذلك إلى الآتي:

1- بطاقة الزيارة الصفية التي يطبقها كل من المشرف ومدير المدرسة والمعلم الأول يوجد بها بند مخصص لمراعاة الفروق الفردية بين الطلاب، واحترام أفكارهم مهما كانت بسيطة، لذا فإن المعلم يهتم بتطبيق هذا البند.

2- من متطلبات التعليم الأساسي أن تكون العملية التعليمية منصبة على الطالب، وما يقوم به أثناء عملية التعليم، ويقوم المعلم بتعديل حواره مع الطلبه، وإعطاء الطالب فرصه كافيه للتعبير عن أفكاره.

بينما حصلت الفقرة رقم (5) "**يثير المعلم انتباه الطلاب بمواقف ومشكلات تستدعي استجابات تتسم بالتنوع واللانمطية**" على أقل مستوى حسابي في مهارة المرونة وهو (0.42) وهو يمثل عدم ممارسة هذا الأسلوب من قبل معلمي التربية الإسلامية ومعلماتها، وكذلك الفقرة رقم (4) "**يدعو المعلم الطلاب إلى تطبيق المفاهيم والحقائق على مواقف غير مألوفة للطالب**" حصلت على أقل متوسط حسابي في هذه المهارة وقدره (0.37) وهو يمثل عدم ممارسة هذا الأسلوب من قبل معلمي التربية الإسلامية ومعلماتها، وتعزو الباحثة ذلك إلى:

1- اكتفاء معلمي التربية الإسلامية ومعلماتها بالمعلومات الواردة في الكتاب المدرسي، ولا يطلبون من الطلاب تطبيقات جديدة وغير مألوفة للمفاهيم والحقائق الواردة في الدروس.

2- قلة استخدام معلمي التربية الإسلامية ومعلماتها لطرق التدريس الحديثة، كأسلوب حل المشكلات، والعصف الذهني، والخرائط المفاهيمية.

3- لم يتدرب معلمو التربية الإسلامية ومعلماتها على ترجمة دروسهم لمشكلات سواء كانت تتعلق بالطالب، أو المجتمع، أو العالم الإسلامي، وفي ضوء تلك المشكلات يطالب المتعلم باقتراح الحلول المناسبة لها، لذلك فهم غير قادرين على تفعيلها.

يوضح الجدول رقم (6) أن معلمي التربية الإسلامية ومعلماتها يمارسون مهارة التوسع بدرجة ضعيفة، يمكن تفسير هذه النتيجة كالآتي:

1- ليس لدى المعلم الوقت الكافي للتفصيل والتوسع في الدروس، لإنشغالهم بالأعبـاء الإدارية، وزمن الحصه، عدد الطلبة، الإمكانات المتاحة في المدرسة.
2- عدم اطلاع معظم المعلمين على المستجدات العلمية والتربوية.

حصلت الفقرة رقم (7) "**يوجه المعلم الطلاب إلى إضافة معلومات جديـدة ذات صلة بالدرس بالرجوع إلى مصادر أخرى**" على أعلى متوسط حسابي في أساليب مهارة التوسع وقدره (2.15) وهو يمثل درجة ممارسة متوسطة، وكذلك حصلت الفقرة رقم (2) "**يزود المعلم الطلاب بمجموعة من التمرينات والتدريبات العقلية**" علـى متوسـط حسابي عال في هذه المهارة وقدره (2.05) وهو يمثل درجة متوسطة، وتعزو الباحثـة ذلك إلى الآتي:

1- كون التعلم الذاتي من متطلبات التعليم الأساسي، وبالتالي يطالب معلمـو التربيـة الإسلامية ومعلماتها طلابهم بالرجوع باستمرار لمركز مصادر التعلم بالمدرسة، أو الاستعانة بالشبكة المعلوماتية.
2- التوصيات المستمرة من قبل القائمين على العملية التعليمية بضرورة تنمية التفكير لدى الطلاب وإعطائهم أنشطة متنوعة، وطرح أسئلة تتحدى تفكير الطلاب، وتدريب المعلمين على ذلك.

بينما حصلت الفقرة رقم (6) "**يطلب المعلم من الطلاب تحويل الدرس لموقف إبداعي مثل: قصة أو رسم كاريكاتوري أو موقف تمثيلي**" على أقل مستوى حسابي في مهارة التوسع وهو (0.12) وهو يمثل ممارسة قليلة جداً مـن قبـل معلمـي التربيـة الإسلامية ومعلماتها، وكذلك الفقرة رقم (3) "**يشجع المعلم الطلاب على استخدام الخيال في العملية التعليمية**" حصلت على أقل متوسط حسابي في هذه المهارة وقـدره (0.37) وهو يمثل ممارسة قليلة جداً من قبل معلمي التربية الإسلامية ومعلماتها، وتعزو الباحثة ذلك إلى:

1- قلة تضمين مناهج التربية الإسلامية لأنشطة وخبرات من شأنها أن تسهم في تنمية التفكير الإبداعي لدى الطلبة كما ورد في دراسة (البادي، 2007).

2- نقص الدورات التدريبية في التفكير الإبداعي للمعلم من المعوقات التي تعوق تنمية التفكير الإبداعي كما ورد في دراسة (الحربي، 2008).

3- عدم تضمين أنشطة التفكير الإبداعي في الإعداد التربوي للمعلم كما ورد في دراسة (الحربي، 2008) ودراسة (المفرجي، 2003).

يبين الجدول رقم (7) أن معلمي التربية الإسلامية ومعلماتها يمارسون مهارة الأصالة بدرجة قليلة جدا، ويمكن تفسير ذلك بأن معلمي التربية الإسلامية ومعلماتها ليس لديهم فكرة كبيرة وواضحة عن مهارات التفكير الإبداعي، نظراً لقلة تدريب المعلمين على ممارسة مهارات التفكير الإبداعي.

حصلت الفقرة رقم (2) "**يشجع المعلم الطلاب على اكتشاف حقائق ومفاهيم وتعميمات جديدة ذات صلة بموضوع الدرس**" على أعلى متوسط حسابي في أساليب مهارة الأصالة وقدره (1.40) وهو يمثل درجة ممارسة قليلة، على الرغم من أن الدرجة التي حصلت عليها هذه الفقرة قليلة إلا أنها جاءت في المرتبة الأولى في مهارة الأصالة، ومعنى هذا أن معلمي التربية الإسلامية ومعلماتها يمارسونها وذلك بسبب نظرة الوزارة التكاملية للمناهج، وتدريب المعلمين على ذلك، وبالتالي يقوم معلمي التربية إلإسلامية ومعلماتها بإثراء دروسهم بمعلومات خارجية جديدة ذات علاقة بموضوع الدرس، وربطها بحقائق ومفاهيم من دروس سابقة أو من مواد أخرى لها علاقة بالتربية الإسلامية.

بينما حصلت الفقرة رقم (9) "**يحث المعلم الطلاب على عمل مخططات مفاهيمية من ابتكارهم**" على أقل مستوى حسابي في مهارة الأصالة وهو (0.02) وهو يمثل ممارسة قليلة جداً لهذا الأسلوب من قبل معلمي التربية الإسلامية ومعلماتها، ويمكن تفسير ذلك بأن معلمي التربية الإسلامية ومعلماتها لا يستخدمون خرائط المفاهيم في

تدريسهم رغم أن الدراسات والأبحاث قد أثبتت فعاليتها في تنمية التفكير الإبداعي، كدراسة (صوافطة، 2005).

3.1.4 عرض النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الثاني:

1. هل توجد فروق ذات دلاله إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين معلمي التربية الإسلامية ومعلماتها في ممارستهم أساليب تنمية مهارات التفكير الإبداعي في تدريس طلبة الصفوف من (8-10) تعود لمتغير النوع؟

للإجابة عن هذا السؤال: استخدمت الباحثة اختبار (ت) والجدول رقم (8) يوضح نتيجة المعالجة الإحصائية.

الجدول رقم (8)

نتائج اختبار (ت) للفروق بين معلمي التربية الإسلامية ومعلماتها تعزى لعامل النوع

المجال	النوع	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجة الحرية	قيمة (α)	مستوى الدلالة
الطلاقة	ذكر	2.60	0.43	1.38	38	0.17	غير دال
	أنثى	2.78	0.38				
الأصالة	ذكر	0.33	0.18	2.29	38	0.02	دال
	أنثى	0.53	0.35				
المرونة	ذكر	1.88	0.53	0.60	38	0.55	غير دال
	أنثى	1.98	0.51				
التوسع	ذكر	0.80	0.20	4.27	38	0.00	دال
	أنثى	1.23	0.40				

من خلال النظر في الجدول رقم (8) يلاحظ من قيمة (ت) أنه توجد فروق دلالة إحصائيا عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) لصالح الإناث في مهارتي الأصالة والتوسـع، ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مـستوى ($\alpha \leq 0.05$) فـي مهـارتي الطلاقـة والمرونة، رغم وجود فروق بسيطة لصالح الإناث.

4.1.4 مناقشة النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الثاني:

أظهر الجدول رقم (8) وجود فروق دلالة إحصائيا لصالح الإناث في مهـارتي الأصالة والتوسع، وعدم وجود فروق ذات دلالـة إحـصائية فـي مهـارتي الطلاقـة والمرونة، يعزى الاختلاف بين الذكور والإناث لصالح الإناث إلى أن معلمات التربيـة الإسلامية أكثر اطلاعا على المستجدات التربوية والعلمية، وأكثر رغبة فـي التطـوير والتجديد، كما أنه يغلب على المعلمات التنافس وإظهار كل ما هو جديد ومبتكر، وكذلك المعلمات أكثر جدية في تطبيق ما يتعلمنه مـن خـلال الـدورات التدريبيـة مقارنـة بالمعلمين. وهذا أيضا ينطبق على الطلاب، فمعظم الطلاب الذكور لا يهتمون بـالتفكير وهذا ينعكس على معلميهم وعلى العكس من ذلك الطالبات لديهن الرغبـة والحـرص والاهتمام بالتعلم والسعي نحو التميز والابتكار، وهذا يجعل المعلمات يبذلن جهدا أكبـر لمجاراة رغبة وشغف الطالبات للتعلم، ولكي تظهر المعلمة بـالمظهر اللائـق داخـل المدرسة والمجتمع، فإنها تكثر من الإطلاع والبحث والإتيان بالجديد، ويستخدمن طرق حديثة في التدريس كالتعلم التعاوني، والعصف الذهني.

أما بالنسبة لمهارتي الطلاقة والمرونة فيمكن تفسير عدم وجود فروق دالة إحصائيا رغم أن هناك فروقاً بسيطة لصالح الإناث، إلى أن ممارسة بعـض معلمـي التربيـة الإسلامية لتلك الأساليب من باب تنمية مهارات التفكير العليا التي تدرب معلم التربيـة الإسلامية على ممارستها.

تتفق نتائج هذه الدراسة مع دراسة (العزري، 2007) حيث أشارت نتائج دراسته إلى وجود فروق دالة إحصائيا بين الذكور والإناث لصالح الإناث في ممارسة المعلمين أساليب تنمية مهارات التفكير الإبداعي. وتختلف مع نتائج دراسـة (خريـشة، 2001) التي أشارت إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيا تعزى لمتغير النوع، ودراسـة (فـان أنتورب، 2002) التي أشارت نتائجها إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيا تعزى لمتغير النوع، ودراسة (الشهاب، 2003) التي أكدت نفس النتيجة، في حين أشـارت نتـائج

دراسة (مكجرجر، 2002) إلى وجود فروق دالة إحصائيا تعزى لمتغير النوع ولصالح الذكور.

5.1.4 عرض النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الثالث:

هل توجد فروق ذات دلاله إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين معلمي التربية الإسلامية ومعلماتها في ممارستهم أساليب تنمية مهارات التفكير الإبداعي في تـدريس طلبة الصفوف من (8-10) تعود لمتغير الخبرة؟

استخدمت الباحثة المتوسطات الحسابية وتحليل التباين الأحـادي والجـدول رقـم (9) ورقم (10) يوضح نتيجة المعالجة الإحصائية.

الجدول رقم (9)

المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لدرجة ممارسة معلمي التربية الإسلامية ومعلماتها مهارات تنمية التفكير الإبداعي وفقا لمتغير الخبرة

الخبرة التدريسية	مجال المهارة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
3 - 6	الطلاقة	11	2.50	0.48
	الأصالة		0.31	0.12
	المرونة		1.80	0.63
	التوسع		0.84	0.21
7 – 10	الطلاقة	18	2.70	0.37
	الأصالة		0.49	0.35
	المرونة		1.86	0.45
	التوسع		1.15	0.46
أكثر من 10	الطلاقة	11	2.86	0.34
	الأصالة		0.46	0.30
	المرونة		2.15	0.48
	التوسع		0.96	0.31

ولمعرفة ما إذا كانت هناك فروق دالة إحصائيا بين أفراد العينة وفقاً لمتغير الخبرة، استخدمت الباحثة تحليل التباين الأحادي والجدول رقم (10) يوضح ذلك.

جدول رقم (10)

تحليل التباين الأحادي لدرجة ممارسة معلمي التربية الإسلامية مهارات تنمية التفكير الإبداعي وفقا لمتغير الخبرة

المجال	مصدر التباين	مجموع المربعات	متوسط المربعات	درجات الحرية	قيمة (F)	مستوى الدلالة
الطلاقة	بين المجموعات	0.730	0.365	2	2.297	0.115
الأصالة		0.235	0.118		1.347	0.272
المرونة		0.813	0.407		1.534	0.229
التوسع		0.725	0.362		2.618	0.086
الطلاقة	داخل المجموعات	5.881	0.159	37		
الأصالة		3.231	0.087			
المرونة		9.810	0.265			
التوسع		5.120	0.138			
الطلاقة	المجموع	6.611		39		
الأصالة		3.466				
المرونة		10.623				
التوسع		5.844				

يشير الجدول رقم (10) إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيا عند مستوى ($\alpha \leq$ 0.05) تعود لعامل الخبرة.

6.1.4 مناقشة النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الثالث:

من خلال الجدول رقم (10) يتضح لنا أنه لا توجد فروق دالة احصائيا، عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) تعود لعامل الخبرة وربما ذلك يعود إلى أن معلمي التربية الإسلامية ومعلماتها يمارسون مهارات تنمية التفكير الإبداعي بدرجة ضعيفة إلى متوسطة، فإذا كانوا يمارسونها بهذه الدرجة البسيطة فمن البدهي أن لا يكون هناك أثر للخبرة، فالخبرة لا تقاس بعدد السنوات التي يقضيها المعلم في الخدمة، وإنما تكتسب بالممارسة.

تتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة (خريشة،2001)، ودراسة (الشهاب، 2003)، ودراسة (العزري،2007) حيث لم تظهر نتائج تلك الدراسات فروق دالة إحصائيا تعزى للخبرة. وتختلف نتيجة هذه الدراسة مع نتيجة دراسة (مكجرجر، 2002) حيث أظهرت وجود فروق دالة إحصائيا لصالح حديثي الخبرة.

7.1.4 عرض النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الرابع:

هل يختلف استخدام معلمي التربية الإسلامية ومعلماتها مهارات تنمية التفكير الإبداعي باختلاف نوع المهارة (الطلاقة، المرونة، الأصالة، التوسع)؟.

للإجابة على هذا السؤال: تم حساب المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري واختبار (ت) والجدول رقم (11) يوضح نتيجة المعالجة الإحصائية.

جدول رقم (11)

اختبار (ت) للفروق بين معلمي التربية الإسلامية ومعلماتها تبعا لنوع المهارة

الفرق بين المهارات	المهارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجة الحرية	مستوى الدلالة
1	الطلاقة*	2.69	0.41	48.25	39	**0.00**
	الأصالة	0.43	0.29			
2	المرونة*	1.93	0.52	12.88	39	**0.00**
	التوسع	1.01	0.38			
3	الطلاقة*	2.69	0.41	16.05	39	**0.00**
	المرونة	1.93	0.52			
4	الأصالة	0.43	0.29	-16.52	39	**0.00**
	التوسع*	1.01	0.38			
5	الطلاقة*	2.69	0.41	31.56	39	**0.00**
	التوسع	1.01	0.38			
6	الأصالة	0.43	0.29	-22.37	39	**0.00**
	المرونة*	**1.93**	**0.52**			

* توجد فروق دالة إحصائيا.

يتبين من خلال الجدول رقم (11) أن هناك فروقاً دالة إحصائيا بين الطلاقة والأصالة والمرونة والتوسع لصالح الطلاقة فقد حصلت على أعلى المتوسطات، ونلاحظ أن هناك فرقاً دالاً إحصائيا بين المرونة والتوسع لصالح المرونة وبين الأصالة والتوسع لصالح التوسع، وبين المرونة والأصالة لصالح المرونة. ومعنى هذا أن هناك اختلافاً في درجة ممارسة معلمي التربية الإسلامية ومعلماتها باختلاف نوع المهارة حيث حصلت مهارة الطلاقة على أعلى متوسط حسابي، بينما حصلت الأصالة على أقل متوسط حسابي.

8.1.4 مناقشة النتائج المتعلقة الإجابة عن السؤال الرابع:

يوجد اختلاف في درجة ممارسة معلمي التربية الإسلامية ومعلماتهـا بـاختلاف نوع المهارة كما يوضحه الجدول رقم (11)، وتعزو الباحثة ذلك إلى أن ممارسة معلمي التربية الإسلامية بعض الأساليب التي تنمي مهارة الطلاقة أكثـر مـن غيرهـا مـن المهارات لأنهم تدربوا عليها أكثر من غيرها من مهارات التفكير الإبداعي.

2.4 التوصيات والمقترحات:

أولا: التوصيات:

1- تضمين برامج إعداد المعلمين في مؤسسات التعليم العالي برامج تدريبية قائمة على استراتيجيات تنمية التفكير الإبداعي.

2- تضمين استمارة تقويم المعلم بنوداً خاصة بتقويم مهارات تنمية التفكير الإبـداعي، حتى يستطيع المشرف التربوي متابعتها.

3- إعداد برامج تدريبية لمعلمي التربية الإسلامية في الحلقـة الثانيـة مـن التعلـيم الأساسي، في أثناء الخدمة حول تنمية التفكير الإبداعي.

4- تدعيم منهج التربية الإسلامية بأنشطة تدريبية إبداعية، ومشكلات تتحـدى تفكيـر الطلاب، وتدريب المعلم على كيفية التعامل مع هذه الأنشطة والمشكلات.

5- حث المعلمين على استخدام استراتيجيات وأساليب التدريس التي يـستطيعون مـن خلالها تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى طلابهم، مثل: أسلوب العصف الذهني، والاكتشاف، والتعلم التعاوني، وحل المشكلات.

ثانيا: المقترحات:

1- إجراء دراسات مماثلة للدراسة الحالية على منـاهج أخـرى مثـل الرياضـيات، والدراسات الاجتماعية واللغة العربية، وعلى مراحل دراسية مختلفة، وفي منـاطق مختلفة بالسلطنة.

2- إعداد دراسات للتعرف على مدى امتلاك معلمي التربية الإسلامية لأساليب تنمية أنواع أخرى من التفكير، كالتفكير الاستدلالي، والتفكير التأملي، والتفكير الناقد، والتفكير الاستقرائي.

3- إجراء دراسة يتم فيها إعداد برنامج تدريبي مقترح لمهارات التفكير الإبداعي، وقياس فعاليته على المعلمين في بعض المتغيرات.

4- إجراء دراسات تقويمية لنظام التقويم المعمول به حاليا في مدارس الحلقة الثانية من التعليم الأساسي، للكشف عن فعاليته في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى الطلاب.

المراجع

أ- المراجع العربية:

إبراهيم، مجدي عزيز (2005). **المنهج التربوي وتعليم التفكير**، ط(1)، القاهرة: عالم الكتب.

إبراهيم، مجدي عزيز (2006). **تنمية تفكير المعلمين والمتعلمين ضرورة تربوية في عصر المعلومات**، ط(1)، عالم الكتب.

إبراهيم، مجدي عزيز (2009) **الابداع وتطوير التعليم والتعلم**، ط(1)، القاهرة: عالم الكتب.

إبراهيم، مجدي عزيز، (2007). **التفكير من خلال استراتيجيات التعليم بالاكتشاف**، ط(1)، القاهرة: عالم الكتب.

أبو جادو، صالح محمد علي (2004). **تطبيقات عملية في تنمية التفكير الابداعي باستخدام نظرية الحل الابتكاري للمشكلات**، عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع وداريافا العلمية.

أبو غريبة، إيمان محمد (2008). **الابداع التربوي**، ط(1)، عمان: دار البداية

البادي، أحمد مصبح (2007). **مدى تضمن أنشطة مقررات الثقافة الإسلامية بالصفين الحادي عشر والثاني عشر لقدرات التفكير الإبداعي ومدى اكتساب الطلبة لها**. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة السلطان قابوس.

البكر، رشيد (2002). معوقات الإبداع لدى طلاب مراحل التعليم، **مجلة مستقبل التربية العربية**، المركز العربي للتعليم والتنمية، المجلد الثامن، العدد 25.

جروان ، فتحي عبدالرحمن (2005). **تعليم التفكير مفاهيم وتطبيقات**، ط(2)، عمان: دار الفكر.

جروان، فتحي عبدالرحمن (2002). **تعليم مهارات التفكير مفاهيم وتطبيقات**، ط (1)، عمان: دار الفكر.

جمل، محمد جهاد (2005). **تنمية مهارات التفكير الابداعي من خلال المناهج الدراسية**، العين: دار الكتاب الجامعي.

الحارثي، إبراهيم أحمد (2009). **أنواع التفكير**، ط(2)، القاهرة: دار المقاصد والروابط العالمية.

حبش زينب (2005). **التفكير الإبداعي الحلول المتكاملة**

حبيب، مجدي عبدالكريم (2005). **تنمية الابداع داخل الفصل الدراسي في القرن الحادي والعشرين**، ط(1)، القاهرة: عالم الكتب.

الحجري، حسن (2006). **مستوى فهم معلمي العلوم لطبيعة العلم وعلاقته بممارستهم الصفية**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة السلطان قابوس.

الحربي، شيرين بنت غازي سليمان (2008). **معوقات إبداع معلمة اللغة الانجليزية بالمرحلة الثانوية في تدريس المادة من وجهة نظر المشرفات ومعلمات اللغة الانجليزية بمكة المكرمة**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى.

الحوراني، محمد حبيب (2004). **أساليب وبرامج تربية التفوق العقلي والابتكارية**، ط(1)، اليرموك: مكتبة الطالب الجامعي.

الحيزان، عبدالاله بن ابراهيم (2002). **لمحات في التفكير الابداعي**، ط(1)، الرياض: مجلة البيان.

خريشة، علي كايد سليم (2001). مستوى مساهمة معلمي التاريخ بالمرحلة الثانوية في تنمية مهارات التفكير الناقد الإبداعي لدى طلبتهم، **مجلة مركز البحوث التربوية** ع 19، جامعة قطر.

خليل، كمال محمد (2006). **سيكولوجية التفكير برامج تدريبية واستراتيجيات**. ط(1)، عمان: دار المناهج للنشر والتوزيع.

دمياطي، فوزية ابراهيم (2000). فعالية مدخل المصادر الأصلية في التاريخ لتنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى تلميذات المرحلة المتوسطة. **رسالة التربية وعلم النفس**، ع 12.

دياب، سهيل رزق (2005). معوقات تنمية الإبداع لدى طلبة المرحلة الأساسية في مدارس قطاع غزة. بحث مقدم **للمؤتمر الثاني لكلية التربية**، الجامعة الإسلامية بغزة.

الراميني، فؤاز فتح ا ، كراسنه، جهاد فلاح (2007). **استراتيجية العصف الذهني حاضنة التعليم الابداعي وحل المشكلات.** ط(1)، العين: دار الكتاب الجامعي.

رجب مصطفى (2007). **تربية المبدعين دور الاسرة والمدرسة والمعلم**. ط(1)، القاهرة: المكتب المصري للمطبوعات.

ريان، محمد هاشم (2003). **مهارات التفكير وسرعة البديهة وحقائب تدريبية**. عمان: المكتبة التربوية الاسلامية.

ريان، محمد هاشم (2005). **استراتيجيات التدريس لتنمية التفكير وحقائب تدريبيه**، عمان: مكتبة الفلاح.

الزبيدي، خولة فاضل (2006). **مهارات التفكير وأسلوب حل المشاكل**، الرياض: مكتبة الشقري.

السبيعي، معيوف (2008). **تعليم التفكير في مناهج التربية الإسلامية**، عمان: دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع.

السبيعي، معيوف مطلق (2003). **فاعلية استخدام نموذج تعليمي لمهارات التفكير ضمن منهج التربية الإسلامية في تنمية القدرات الإبداعية والتحصيل والاتجاهات نحو المادة**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الخليج العربي.

السرور, ناديا هايل (2005). **تعليم التفكير في المنهج المدرسي**. ط(1)، عمان: دار وائل للنشر والتوزيع.

السرور، ناديا هايل (2002). **مقدمة في الابداع**. عمان: دار وائل للطباعة والنشر.

سعادة، جودت أحمد (2003). **تدريس مهارات التفكير**. الشروق.

السعيد، هدى راشد (1998). **مدى ممارسة المعلمات لأساليب التفكير العلمي مع تلميذات المرحلة الابتدائية بمنطقة الرياض التعليمية**. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الملك سعود.

السلمان، بنان محمد (1995). **دور معلم العلوم في تنمية التفكير الإبداعي من وجهة نظر طلبة الصف التاسع الأساسي،** رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية.

الشباطات، محمود مزعل (2007). **طرق تدريس التربية الإسلامية وتطبيقاتها**. القاهرة: دار الفضيلة.

الشهاب، قيس بن حمد بن علوي (2003). **دور المعلم في تنمية التفكير الابداعي لدى الطلبة في المدارس الحكومية من وجهة نظر المشرفين التربويين والمعلمين في سلطنة عمان.** رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك.

الصبحي، ماجد مرزوق (2007). **المعوقات التي تحد من عملية الإبداع الفني عند معلم التربية الفنية**. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى.

صوافطة، وليد عبدالكريم (2005). **أثر التدريس بطريقتي حل المشكلات والخرائط المفاهيمية في اكتساب المفاهيم العلمية وتنمية مهارات التفكير الابداعي والاتجاهات العلمية لدى الطلبة**. رسالة دكتوراة غير منشورة، جامعة عمان.

طافش، محمود (2006). **كيف تكون معلماً مبدعاً**؟ دليل المعلم العربي، ط(1)، عمان: جهينة للنشر والتورزيع.

الطيطي، محمد أحمد (2001). **تنمية قدرات التفكير الابداعي**. ط(1)، عمان: دار المسيرة.

العامري، طارق بن حمد بن حميد (2008). **أثر استخدام برنامج الكورت في تدريس الرياضيات على التحصيل والتفكير الإبداعي لدى طلبة الصف التاسع الأساسي**. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة السلطان قابوس.

عبد العال، حسن ابراهيم (2005). **التربية الابداعية ضرورة وجود**. ط(1)، القاهرة: دار الفكر.

عبدالعزيز، سعيد (2007). **تعليم التفكير ومهاراته**. ط(1)، عمان: دار الثقافة.

عبوي، زيد (2007). **التفكير الفعال**. ط(1)، دار البداية.

عبيد، وليم؛ عفانة، عزو (د ت). **التفكير والمنهاج المدرسي**، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع

عبيدات، ذوقان، أبو السميد، سهيلة (2007). **الدماغ والتعليم والتفكير**. ط(1)، عمان: دار الفكر.

العتيبي، وضحى بنت حباب بن عبدا (2002). **فاعلية استراتيجية العصف الذهني في تدريس التاريخ في تنمية قدرات التفكير الابتكاري والتحصيل الدراسي في مادة العلوم لدى طالبات الصف الأول المتوسط بمدينة الرياض.** رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية للبنات بالرياض.

عدس، محمد عبدالرحيم (1996). **المدرسة وتعليم التفكير**. ط(1)، عمان: دار الفكر للطباعة والنشر.

العزري، محمود بن يوسف بن ناصر (2007). **مدى ممارسة معلمي العلوم لمهارات تنمية التفكير الابداعي داخل الغرفة الصفية وانعكاسها على ملفات أعمال الطلبة**. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة السلطان قابوس.

العنزي، بتلة صفوف (2009) **إعداد المعلم في دول الخليج العربي نماذج مقترحة**. عمان: جدار للكتاب العالمي، اربد عالم الكتب الحديث.

غانم، تفيده (2007). **الفروض العلمية مدخل لتنمية التفكير**. ط(1)، مركز الكتاب للنشر.

القضاة، باسل محمد (2001). **أثر طريقة التعلم والتعليم التعاوني في تنمية التفكير الإبداعي لطلبة الصف الثامن الأساسي.** رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك.

قطامي، نايفة (2004). **تعليم التفكير للمرحلة الأساسية**. ط(2)، عمان: دار الفكر.

قطامي، يوسف (2007). **تعليم التفكير لجميع الاطفال**. ط(1)، عمان: دار المسيرة.

الكرش، محمد أحمد محمد (1997). السلوكيات المطلوبة لعملية الابتكار ومدى توافرها لدى عينة من معلمي الرياضيات في المرحلة الثانوية بدولة قطر. **مجلة كلية التربية،** العدد 122.

كروبلى، آرثر (2001). **الابداع في التربية والتعليم مرشد للمعلمين والتربويين.** ترجمة ابراهيم أحمد الحارثي ومحمد سعيد مقبل، الرياض: مكتبة الشقري.

الكيومي، محمد طالب مسلم (2002). **أثر استخدام استراتيجية العصف الذهني في تدريس التاريخ على تنمية التفكير الابتكاري لدى طلاب الصف الأول الثانوي بسلطنة عمان.** رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة السلطان قابوس.

المالكي، عوض بن صالح بن صالح (2002). **مدى امتلاك معلمي الرياضيات لبعض مهارات تنمية التفكير الابتكاري.** رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى.

محمود، صلاح الدينعرفه (2006). **تفكير بلا حدود رؤى تربوية معاصرة في تعليم التفكير وتعلمه.** ط (1)، القاهرة: عالم الكتب.

مصطفى، فهميم (2002). **مهارات التفكير في مراحل التعليم العام.** ط(1)، القاهرة: دار الفكر العربي.

المفرجي، خليفة بن علي بن موسى (2003). **معوقات التفكير الابداعي في مادة التاريخ في المرحلة الثانوية بسلطنة عمان من وجهة نظر المعلمين،** رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة السلطان قابوس.

المقرشي، سيف بن طالب بن سعود (2005). **فاعلية استراتيجية العصف الذهني في تدريس التربية الإسلامية على تنمية التفكير الابتكاري والتحصيل لدى طلاب العاشر في التعليم الأساسي بسلطنة عمان.** رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة السلطان قابوس.

ملحم، سامي (2000). **مناهج البحث في التربية وعلم النفس.** القاهرة: دار النهضة.

النيري، أحمد بن ناصر بن سالم (2005). **مدى استخدام معلمي التربية الاسلامية أساليب تنمية التفكير الابداعي في التدريس بالحلقة الثانية من التعليم الاساسي من وجهة نظر المشرفين**. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة السلطان قابوس.

الهويدي، زيد، جمل، محمد جهاد (2003). **أساليب الكشف عند المبدعين والمتفوقين وتنمية التفكير والابداع**. ط (1)، العين: دار الكتاب الجامعي.

وزارة التربية والتعليم (1999). **التعليم الاساسي في سلطنة عمان** (إطار نظري)، المكتب الفني للدراسات والتخطيط، مسقط.

وزارة التربية والتعليم (2003). **فلسفة واهداف التربية في سلطنة عمان**، روي.

وزارة التربية والتعليم بسلطنة عمان (2001). **الكتاب السنوي للإحصاءات التعليمية.** مسقط، العدد (30).

ويلبرج، هيربرت وآخرون (1995). **التدريس من أجل تنمية التفكير**. ترجمة مكتب التربية العربي بدول الخليج، الرياض: مكتب التربية العربي بدول الخليج العربي.

اليزيدي، علياء بنت سيف بن محمد (2006). **فاعلية برنامج تعليمي محوسب لتدريس القراءة العربية لتلاميذ الصف الرابع الأساسي بسلطنة عمان في تنمية بعض مهارات التفكير الابداعي**. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك.

ب- **المراجع الأجنبية**

Bissett, D.L (1996). Relationships of Creativity to Performance of Middle School Students in Solving Real world Science Problems**. Disseration Abstract International** A57 (6), P. 2418.

Cotton, K. (1997). **Teaching Thinking Skills School Improvement Research Senses**. US: SIRS.

Mc Gregor, G. (2002). **Creative Thinking Instruction for A Collage Skills Program A case study**. UN Published DAI Clisetion.

Van Antwerp, G. (2002). **Fantasy and Imagination as Prerequisites for Creative Thinking During Foundation Phase Education**. UN published MAI Clisetion.

Worst Stephen,(**2007). Proquest Dissertations and Theses**. United States Number; AAT 3293186.

Yager, R. & Tamir, P. (1992). **The STS Approach Reasarch Intentions Accomplishments and OutcomeDraft**. (ERIC Document Repro Diction Service No ED356945).

الملحق (أ)

تحكيم قائمة أساليب مهارات التفكير الابداعي

تحكيم قائمة أساليب مهارات التفكير الابداعي

الأستاذ المحكم:

السلام عليكم ورحمة ا وبركاته........ وبعد

تقوم الباحثة، بدراسة تستهدف معرفة واقع ممارسة معلمي التربية الإسلامية ومعلماتها أساليب تنمية مهارات التفكير الإبداعي في تدريس طلبة الحلقة الثانية من مرحلة التعليم الأساسي في سلطنة عمان، وذلك استكمالا لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في التربية تخصص التربية الإسلامية وطرق تدريسها، وتتطلب هذه الدراسة بناء قائمة لتحديد مهارات تنمية التفكير الإبداعي، وتكونت هذه القائمة من أربع مهارات: الطلاقة، والأصالة، والمرونة، والتوسع، وتكونت كل مهارة من مجموعة من الأساليب التي نحسب أن ممارستها ضرورية من قبل المعلمين، وأمام كل واحدة منها أربع خانات هي: مهم جدا، مهم، غير مهم، لا أدري.

ولأنكم تمتلكون المعرفة والخبرة في هذا المجال تضع الباحثة بين أيديكم هذه القائمة، والمرجو منكم قراءتها، وإبداء ملاحظاتكم بوضع علامة (√) أمام كل عبارة بتحديد مستوى أهميتها في رأيكم، أما إذا لم تتمكن من تحديد مستوى هذه الأهمية فعليك أن تضع علامة (√) في خانة (لا أدري).

وقد تم تخصيص مكان في آخر كل مهارة من المهارات يضيف فيه المحكم ما يرى أن القائمة قد أغفلته، وللمحكم الحرية الكاملة في أن يحذف من القائمة، أو أن يضيف إليها، وأن يعدل في العبارات الواردة فيها.

تقدر الباحثة أهمية رأيكم، وفائدته الكبيرة لأغراض البحث العلمي.

وتشكر لكم ما تبذلونه من وقت وجهد

بيانات الأستاذ المحكم

الأسم ....
الدرجة العلمية ....
الوظيفة الحالية ....
الجامعة / الكلية / جهة العمل ....
سنوات الخبرة ....

	الأساليب	درجة الأهمية			
		مهم جدا	مهم	غير مهم	لا أدري
أولا: الأساليب المتعلقة بمهارة الطلاقة (1)					
1	إتاحة المجال للطلاب لاستخلاص المفاهيم الرئيسية للدرس.				
2	الطلب من الطلاب ذكر العديد من المترادفات للمفهوم الواحد.				
3	طرح أسئلة تتطلب الطلاقة مثل: ماذا...؟ كيف يمكن...؟ ما الذي أدى إلى...؟				
4	الطلب من الطلاب إعطاء تصنيفات متعددة لشي معين				
5	الطلب من الطلاب ذكر أكبر عدد من الأسباب التي أدت إلى وقوع شي معين..				
6	تقديم مواقف تستدعي إنتاج أكبر عدد ممكن من الأفكار، أو الحقائق، أو المفاهيم.				
7	مساعدة الطلاب على استخلاص أكبر عدد ممكن من الدروس والعبر المتعلقة بدروس السيرة، وما ترشد إليه الآيات الكريمة والأحاديث النبوية الشريفة.				
8	الطلب من الطلاب ذكر أكبر عدد من النتائج المترتبة على أمر معين.				
9	الطلب من الطلاب ذكر أكبر عدد ممكن من البدائل للإجابة .				
10	تقبل جميع أفكار الطلاب مهما كان عددها ولا يكتفي بفكرة واحدة فقط.				
اضافات أخرى					

ثانيا: الأساليب المتعلقة بمهارة الأصالة[2]

1	الطلب من الطلاب طرح بدائل أو إيجاد حلول جديدة ونادرة لمشكلة أو موقف معين.				
2	تشجيع الطلاب على اكتشاف حقائق ومفاهيم وتعميمات جديدة ذات صلة بموضوع الدرس.				
3	توجيه الطلاب إلى إضافة معلومات جديدة ذات صلة بالدرس بالرجوع إلى مصادر أخرى.				
4	الطلب من الطلاب تطبيقات لفكرة أصيلة بالدرس				
5	تشجيع الطلاب على إعطاء تفسيرات غير تقليدية (جديدة) للمواقف المختلفة، والدلائل الكونية.				
6	الطلب من الطلاب تقديم مقترحات جديدة ونادرة لتطوير شي معين.				
7	تدريب الطلاب على اختيار عناوين جديدة للدرس الواحد.				
8	الطلب من الطلاب تطبيق أفكارهم المبتكرة وتجريبها كلما أمكن.				
9	الطلب من الطلاب استخدام طرق مبتكرة في عرض نتائج الاستكشاف لزملائهم.				
10	إبداء اهتمام بإبداعات الطلاب وأفكارهم الجديدة.				

اضافات أخرى

....

1-قدرة الفرد على استدعاء أكبر عدد ممكن من الأفكار المناسبة في فترة زمنية معينة عند الاستجابة لمثير معين بسرعة وسهولة.

2-التجديد أو الانفراد بالأفكار أي قدرة الطالب على انتاج استجابات أصيلة قليلة التكرار أو الشيوع.

ثالثا: الأساليب المتعلقة بمهارة المرونة [3]

1	الطلب من الطلاب الربط بين المفاهيم المختلفة مثل: العلاقة بين الوضوء، والصلاة.				
2	استخدام طرق تدريس متنوعة: الحوار والمناقشة، والاستكشاف، وتمثيل الأدوار، والتعلم التعاوني، والعصف الذهني				
3	تعديل بعض الأفكار الناتجة من حوار المعلم مع الطلاب.				
4	دعوة الطلاب إلى تطبيق المفاهيم والحقائق على مواقف غير مألوفة للطالب كأن يطبق مفهوم التيمم على مواقف لا تخطر على بال طالب؛ مثلا: كأن يكون الماء مسمما، أو وجد الماء ولكن بداخله حيوان ميت.				
5	إثارة انتباه الطلاب بمواقف ومشكلات تستدعي استجابات تتسم بالتنوع واللانمطية.				
6	الطلب من الطلاب طرح بدائل للمواقف التي يتم عرضها في الدرس .				
7	إعطاء الطالب فرصة في التعبير عن ذاته من خلال الأفكار والحلول التي يقدمها لمشكلة ما.				

اضافات أخرى

....

....

رابعا: الأساليب المتعلقة بمهارة الافاضه (التوسع) [4]					
1	استخدام الصور ووصفها بأكثر من وصف واستخدام التفاصيل الدقيقة في الوصف.				
2	استخدام كلمات وإضافة تفاصيل لها ووضعها في جمل مفيدة بمعاني مختلفة.				
3	تزويد الطلاب بمجموعة من التمرينات والتدريبات العقلية .				
4	طرح أسئلة تتحدى تفكير الطلاب.				
5	حث الطلاب على تسجيل أفكارهم الخاصة في سجل خاص بهم.				
6	يوجه المعلم الطلاب إلى إضافة معلومات جديدة ذات صلة بالدرس بالرجوع إلى مصادر أخرى.				
اضافات أخرى					

3- القدرة على توليد أنواع مختلفة من الأفكار حسب الموقف المثير في زمن معين وفق شروط معينة.
4- القدرة على إضافة تفصيلات جديدة ومتنوعة لفكرة أو حل مشكلة تساعد على تطويرها وتنفيذها.

الملحق (ب)

تحكيم بطاقة الملاحظة لمعلمي التربية الإسلامية ومعلماتها

تحكيم بطاقة الملاحظة لمعلمي التربية الإسلامية ومعلماتها

جامعة صحار

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

2010/2009

الأستاذ الدكتور/ .... المحترم

السلام عليكم ورحمة ا وبركاته أما بعد

تقوم الباحثة بدراسة بعنوان:(واقع ممارسة معلمي التربية الإسلامية ومعلماتها أساليب تنمية مهارات التفكير الإبداعي في تدريس طلبة الحلقة الثانية من مرحلة التعليم الأساسي في سلطنة عمان) لاستكمال متطلبات الحصول على درجة الماجستير في التربية تخصص مناهج التربية الإسلامية وطرق تدريسها، وقامت الباحثة ببناء أداة الدراسة وهي: بطاقة ملاحظة للمهارات اللازمة لتنمية التفكير الإبداعي، لذا تتشرف الباحثة بأن تضع بين أيديكم بطاقة الملاحظة، لما تتمتعون به من خبره وكفاءة لتحكيمها، وقد أعطت الباحثة تدرجا خماسيا لدرجة ممارسة كل مهارة، راجية منكم أن تبدو رأيكم في فقرات هذه البطاقة من حيث:

1- الصياغة اللغوية.
2- انتماء كل أسلوب للمهارة التي أدرج فيها.
3- إمكانية ملاحظة الأسلوب وقياسه.
4- عدد مرات الملاحظة المناسبة لكل مهارة.

تشكرلكم الباحثة حسن تعاونكم معها متمنية لكم دوام النجاح.

الباحثة: مريم بنت سليمان البلوشي

البيانات الشخصية للمحكم

الأسم ....
الدرجة العلمية ....
الوظيفة الحالية ....
الجامعة / الكلية / جهة العمل ....
سنوات الخبرة ....

م	الفقــــــــــــــــــرات	الصياغة: مناسبة	الصياغة: تعدل	انتماء الأسلوب: تنتمي	انتماء الأسلوب: لا تنتمي	إمكانية ملاحظته: نعم	إمكانية ملاحظته: لا	عدد مرات الملاحظة
	رأي الأستاذ المحكم							
	أولا: الأساليب المتعلقة بمهارة الطلاقة[1]							
1	يتيح المعلم للطلاب مجالا لاستخلاص المفاهيم الرئيسة للدرس.							
2	يطلب المعلم من الطلاب ذكر العديد من المترادفات للمفهوم الواحد.							
3	يطرح المعلم أسئلة تنمي الطلاقة مثل: ماذا...؟ كيف يمكن...؟ ما الذي أدى إلى...؟							
4	يطلب المعلم من الطلاب على إعطاء تصنيفات متعددة لشيء معين.							
5	يطلب المعلم من الطلاب ذكر أكبر عدد من الأسباب التي أدت إلى وقوع شي معين.							
6	يقدم المعلم مواقف تستدعي إنتاج أكبر عدد ممكن من الأفكار، أو الحقائق، أو المفاهيم.							
7	يساعد المعلم الطلاب على استخلاص أكبر عدد ممكن من الدروس والعبر المتعلقة بدروس السيرة، وما ترشد إليه الأيات الكريمة والأحاديث النبوية الشريفة.							
8	يشجع المعلم الطلاب على ذكر أكبر عدد من النتائج التي قد تترتب على أمر معين.							
9	يطلب المعلم من الطلاب ذكر أكبر عدد ممكن من البدائل للإجابة							
10	يتقبل المعلم جميع أفكار الطلاب مهما كان عددها ويعزز الصحيح منها.							

هنا يمكنك تعديل الصياغة اللغوية للفقرات أو إضافة جديد

....

ثانيا: الأساليب المتعلقة بمهارة الأصالة[2]								
1	يطلب المعلم من الطلاب طرح بدائل أو إيجاد حلول جديدة ونادرة لمشكلة أو موقف معين.							
1-قدرة الفرد على استدعاء أكبر عدد ممكن من الأفكار المناسبة في فترة زمنية معينة عند الاستجابة لمثير معين بسرعة وسهولة. **2-التجديد أو الانفراد بالأفكار أي قدرة الطالب على انتاج استجابات أصيلة قليلة التكرار أو الشيوع**								
2	يشجع المعلم الطلاب على اكتشاف حقائق ومفاهيم وتعميمات جديدة ذات صلة بموضوع الدرس.							
3	يطلب المعلم من الطلاب تطبيقات جديدة لفكرة أصيلة في الدرس.							
4	يشجع المعلم الطلاب على إعطاء تفسيرات غير تقليدية (جديدة) للمواقف المختلفة، والدلائل الكونية.							
5	يطلب المعلم من الطلاب تقديم مقترحات جديدة ونادرة لتطوير شي معين.							
6	يدرب المعلم الطلاب على اختيار عناوين جديدة للدرس الواحد.							
7	يطلب المعلم من الطلاب تطبيق أفكارهم المبتكرة وتجريبها كلما أمكن.							
8	يطلب المعلم من الطلاب استخدام طرق مبتكرة في عرض نتائج الاستكشافات لزملائهم.							
9	يبدي المعلم اهتماما بإبداعات الطلاب وأفكارهم الجديدة.							
هنا يمكنك تعديل الصياغة اللغوية للفقرات أو إضافة جديد								

ثالثا: الأساليب المتعلقة بمهارة المرونة[3]								
1	يطلب المعلم من الطلاب الربط بين المفاهيم المختلفة مثل: العلاقة بين الوضوء، والصلاة.							
2	يستخدم المعلم طرق تدريس متنوعة: الحوار والمناقشة، والاستكشاف، وتمثيل الأدوار، والتعلم التعاوني، والعصف الذهني.							
3	يعدل المعلم بعض الأفكار الناتجة من حواره مع الطلاب.							
4	يدعو المعلم الطلاب إلى تطبيق المفاهيم والحقائق على مواقف غير مألوفة للطالب كأن يطبق مفهوم التيمم على مواقف لا تخطر على بال طالب؛ مثلا: كأن يكون الماء مسمما، أو وجد الماء ولكن بداخله حيوان ميت.							
5	يثير المعلم انتباه الطلاب بمواقف ومشكلات تستدعي استجابات تتسم بالتنوع واللانمطية.							
6	يطلب المعلم من الطلاب طرح بدائل للمواقف التي يتم عرضها في الدرس.							
7	يعطي المعلم الطالب فرصة في التعبير عن ذاته من خلال الأفكار والحلول التي يقدمها لمشكلة ما.							

هنا يمكنك تعديل الصياغة اللغوية للفقرات أو إضافة جديد

....

....

رابعا: الأساليب المتعلقة بمهارة الافاضه (التوسع)[4]

1	يستخدم المعلم الصور ويطلب من الطلاب وصفها بأكثر من وصف ويستخدم التفاصيل الدقيقة في الوصف.							
2	يأتي المعلم بكلمات ويطلب من التلاميذ إضافة تفاصيل لها ووضعها في جمل مفيدة بمعاني مختلفة.							
3	يزود المعلم الطلاب بمجموعة من التمرينات والتدريبات العقلية .							
4	يطرح المعلم أسئلة تتحدى تفكير الطلاب.							
5	يحث المعلم التلاميذ على تسجيل أفكارهم الخاصة في سجل خاص بهم.							
6	يوجه المعلم الطلاب إلى إضافة معلومات جديدة ذات صلة بالدرس بالرجوع إلى مصادر أخرى.							
7	يطلب المعلم من التلاميذ تحويل الدرس لموقف إبداعي مثل: قصة أو رسم كاريكاتوري أو موقف تمثيلي.							

هنا يمكنك تعديل الصياغة اللغوية للفقرات أو إضافة جديد

....

....

....

....

5- القدرة على توليد أنواع مختلفة من الأفكار حسب الموقف المثير في زمن معين وفق شروط معينة.

6- القدرة على إضافة تفصيلات جديدة ومتنوعة لفكرة أو حل مشكلة تساعد على تطويرها وتنفيذها.

الأسم ....
الدرجة العلمية ....
الوظيفة الحالية ....
الجامعة / الكلية / جهة العمل ....
سنوات الخبرة ....

الملحق (ج)

بطاقة الملاحظة

بطاقة الملاحظة

الفقــــــــــــرات		درجة الممارسة				
		كبيرة جدا (4)	كبيرة (3)	متوسطة (2)	قليلة (1)	قليلة جدا (0)
أولا: الأساليب المتعلقة بمهارة الطلاقة[1]						
1	يتيح المعلم للطلاب مجالا لاستخلاص المفاهيم الرئيسة للدرس.					
2	يطلب المعلم من الطلاب ذكر العديد من المترادفات للمفهوم الواحد.					
3	يطرح المعلم أسئلة تنمي الطلاقة مثل: ماذا...؟ كيف يمكن...؟ ما الذي أدى إلى...؟					
4	يطلب المعلم من الطلاب ذكر أكبر عدد من الأسباب التي أدت إلى وقوع شي معين.					
5	يقدم المعلم مواقف تستدعي إنتاج أكبر عدد ممكن من الأفكار، أو الحقائق، أو المفاهيم.					
6	يساعد المعلم الطلاب على استخلاص أكبر عدد ممكن من الفوائد المستفادة من موضوع معين.					
7	يشجع المعلم الطلاب على ذكر أكبر عدد من النتائج المترتبة على أمر معين.					
8	يطلب المعلم من الطلاب ذكر أكبر عدد ممكن من البدائل للإجابة .					
9	يتقبل المعلم جميع أفكار الطلاب ويعزز الصحيح منها.					
ثانيا: الأساليب المتعلقة بمهارة الأصالة[2]						
1	يطلب المعلم من الطلاب طرح بدائل أو إيجاد حلول جديدة ونادرة لمشكلة أو موقف معين.					
2	يشجع المعلم الطلاب على اكتشاف حقائق ومفاهيم وتعميمات جديدة ذات صلة بموضوع الدرس.					
3	يطلب المعلم من الطلاب تطبيقات جديدة لفكرة أصيلة في الدرس .					
4	يشجع المعلم الطلاب على إعطاء تفسيرات غير تقليدية (جديدة) للمواقف المختلفة، والدلائل الكونية.					
5	يطلب المعلم من الطلاب تقديم مقترحات جديدة ونادرة لتطوير شي معين.					
6	يدرب المعلم الطلاب على اختيار عناوين جديدة للدرس الواحد.					
7	يطلب المعلم من الطلاب تطبيق أفكارهم المبتكرة وتجريبها كلما أمكن.					
8	يطلب المعلم من الطلاب استخدام طرق مبتكرة في عرض نتائج الاستكشافات لزملائهم.					
9	يحث المعلم الطلاب على عمل مخططات مفاهيمية من ابتكارهم.					

ثالثا: الأساليب المتعلقة بمهارة المرونة [1]						
1	طرح المعلم أسئلة تنمي مهارة المرونة مثل: وضح لماذا..؟، باعتقادك كيف يكون..؟، تصرف كما لو كنت...؟.					
2	يطلب المعلم من الطلاب الربط بين المفاهيم المختلفة مثل: العلاقة بين الوضوء، والصلاة.					
3	يعدل المعلم بعض الأفكار الناتجة من حواره مع الطلاب.					
4	يدعو المعلم الطلاب إلى تطبيق المفاهيم والحقائق على مواقف غير مألوفة للطالب.					
5	يثير المعلم انتباه الطلاب بمواقف ومشكلات تستدعي استجابات تتسم بالتنوع والانمطية.					
6	يطلب المعلم من الطلاب إجراء مقارنات بين شيئين أو أكثر.					
7	يطلب المعلم من الطلاب طرح بدائل للمواقف التي يتم عرضها في الدرس.					
8	يعطي المعلم الطالب فرصة في التعبير عن ذاته من خلال الأفكار والحلول التي يقدمها لمشكلة ما.					
رابعا: الأساليب المتعلقة بمهارة الافاضة (التوسع)[2]						
1	يستخدم المعلم الصور ويطلب من الطلاب وصفها بأكثر من وصف ويستخدم التفاصيل الدقيقة في الوصف.					
2	يزود المعلم الطلاب بمجموعة من التمرينات والتدريبات العقلية.					
3	يشجع المعلم الطلاب على استخدام الخيال.					
4	يطرح المعلم أسئلة تتحدى تفكير الطلاب.					
5	يحث المعلم الطلاب على مناقشة خطوات حل المشكلة ثم تلخيص الأفكار.					
6	يطلب المعلم من الطلاب تحويل الدرس لموقف إبداعي مثل: قصة أو رسم كاريكاتوري أو موقف تمثيلي.					
7	يوجه المعلم الطلاب إلى إضافة معلومات جديدة ذات صلة بالدرس بالرجوع إلى مصادر أخرى.					

الملحق (د)

أسماء وبيانات المحكمين

أسماء وبيانات المحكمين

م	اسم المحكم	الدرجة العلمية	مكان العمل	الوظيفة
1-	محمد خير نوافلة	دكتوراه	جامعة صحار	أستاذ مساعد
2-	جمال نايف الأشقر	دكتوراه	جامعة صحار	أستاذ مساعد
3-	حسين أحمد مراشدة	دكتوراه	جامعة صحار	أستاذ مساعد
4-	محمد عبدالكريم العياصرة	دكتوراه	جامعة السلطان قابوس	أستاذ مساعد
5-	محسن ناصر السالمي	دكتوراه	جامعة السلطان قابوس	أستاذ مساعد
6-	سليمان سيف الغتامي	دكتوراه	جامعة السلطان قابوس	أستاذ مساعد
7-	علي مهدي كاظم	دكتوراه	جامعة السلطان قابوس	أستاذ مساعد
8-	أحمد حمد الربعاني	دكتوراه	جامعة السلطان قابوس	أستاذ مساعد
9-	عبدالغفار محمد الشيزاوي	دكتوراه	كلية العلوم التطبيقية بصحار	أستاذ مساعد
10-	هند عبدا الهاشمي	دكتوراه	كلية العلوم التطبيقية بصحار	أستاذ مساعد
11-	رحمة عبدا الهشامي	دكتوراه	دائرة تنمية الموارد البشرية بمحافظة البريمي	مشرفة لغة عربية
12-	سالم عبدا البلوشي	دكتوراه	دائرة تنمية الموارد البشرية بمحافظة البريمي	مشرف لغة عربية
13-	سالم سبيت البوسعيدي	دكتوراه	دائرة تنمية الموارد البشرية بمحافظة البريمي	خبير تربوي
14-	كاظم خلف العادلي	دكتوراه	كلية العلوم التطبيقية بالرستاق	أستاذ مساعد
15-	فاطمة محمد عبد الوهاب	دكتوراه	كلية العلوم التطبيقية بالرستاق	أستاذ مشارك
16-	عبد المؤمن محمد	دكتوراه	كلية العلوم التطبيقية بالرستاق	أستاذ مشارك
17-	محمود شيخان الشعفوري	ماجستير	دائرة تنمية الموارد البشرية بمحافظة البريمي	مشرف فيزياء
18-	فوزية مباك الجهضمي	ماجستير	دائرة تنمية الموارد البشرية بمحافظة البريمي	مشرفة مجال أول